
حكايات من شكسبير
الهزليات
عربي . انكليزي
العاصفة
ضجة صاخبة
تاجر البندقية
حكاية الشتاء
حلم ليلة صيف
حسب ما يرضيك
الليلة الثانية عشرة
ترويض المرأة الشرسة
دار البحار

حكايات من شكسبير

الهزليات

حكايات من شكسبير

الهزليات

دار البحار

المتعهد الوحيد لتوزيع منشوراتنا

دار و مكتبة الهلال للطباعة والنشر

بئر العبد - شارع مكورزل - بناية برج الضاحية - ملك دار و مكتبة الهلال

تلفون: 601020 / 601002 / 8-7-823526 (01) مقسم: 1216 خليوي: 672366 (03)
فاكس: 603286 1 (961) - ص.ب.: 5003 / 15 - بيروت لبنان

وليم شَكسبير

(١٥٦٤ - ١٦١٦)

وُلـد الشـاعـر والكـاتب المسـرحي وليم شَكسبير William Shakespeare في بلدة ستراتفـرد أون أيفن - Stratford - on - Avon إلى الجنوب من مقاطعة وورويكشاير Warwickshire في انكلترا. كان والده جون شَكسبير John Shakespeare (المتوفى عام ١٦٠١) تاجراً محلياً شهيراً، وكانت والدته ماري آردن Mary Arden (المتوفاة عام ١٦٠٨) ابنة رجل غني من طبقة مُـلّاك الأراضي. تلقى شَكسبير تعليمه، على الأرجح، في مدرسة ثانوية محلية، وكان عليه، بصفته الابن الأكبر في عائلة مؤلفة من ثمانية أولاد، أن يضطلع بأعباء العمل في متجر والده، ولكنه أصبح، وفقاً لإحدى الروايات، جزّاراً لدى تاجر لحـوم، وصار طبقـاً لرواية أخرى، ناظراً في مدرسة. تزوج في العام ١٥٨٢ من ابنة مزارع هي آن هاثوي Anne Hathaway، وكان ملزماً بأن يترك

ستراتفرد بعد أن قُبض عليه وهو ينتهك حرمة أرض مسيَّجة مخصصة لصيد الطرائد يملكها قاضي الصلح المخلي السير توماس لوسي Thomas Lucy (١٥٣٢ ـ ١٦٠٠).

وصل شكسبير إلى لندن في العام ١٥٨٨، وحقّق، خلال بضع سنوات، نجاحاً كبيراً في مجال التمثيل المسرحي وكتابة المسرحيات، ولقد سُمح لمسرحياته بأن تُعرض تكراراً في بلاط الملكة أليزابت الأولى Elizabeth I (١٥٣٣ ـ ١٦٠٣) وبلاط الملك جيمس الأول James I (١٥٦٦ ـ ١٦٢٥).

وضع شَكسبير عدداً كبيراً من المسرحيات الشعرية، من أشهرها:

«روميو وجولييت Romeo and Juliet» (١٥٩٥)، و «تاجر البندقية The Merchant of Venice» (١٥٩٧)، و «يوليوس قيصر Julius Caesar» (١٦٠٠)، و «هَملت Hamlet» (١٦٠١)، و «عُطيل Othello» (١٦٠٥)، و «مكبث Macbeth» (١٦٠٦)، و «الملك لير King Lear» (١٦٠٦).

CONTENTS | المحتويات

A Midsummer Night's Dream	حلم ليلة صيف
The Taming of the Shrew	ترويض المرأة الشرسة
The Merchant of Venice	تاجر البندقية
Much ado about Nothing	ضجة صاخبة من أجل شيء تافه
As you Like it	حسب ما يرضيك
Twelfth Night	الليلة الثانية عشرة
The Winter's Tale	حكاية الشتاء
The Tempest	العاصفة

حلم ليلة صيف

في ليلة طلوع القمر الجديد، كان دوق أثينا، ثيسيوس، على أهبة الزواج بملكة الأمازون الجميلة، هيبوليتا، وكان الأثينيون جميعاً منهمكين بترتيبات الزفاف.

قاطع إجيوس، وهو نبيل كبير السن، ترتيبات البلاط ليشكو أمره إلى الدوق، وقد كان مشحوناً بالعيظ من ابنته هرميا، التي رفضت بعناد الإذعان للقانون الأثيني القاضي بأن تقترن الفتاة بالزوج الذي يختاره لها والدها. فقد اختار إجيوس ديمتريوس الشاب، لكن هرميا أصرت على أنها تحب ليسندر وأنها سوف تتزوجه بدلاً من الأول.

أخبر إجيوس ابنته أن عقوبة عدم الطاعة هي الموت أو النفي مدى الحياة، وبما أنها رفضت الإذعان، فقد قام بإحضارها، مع الشابين، إلى حضرة الدوق.

لكن الدوق نفسه لم يتمكن من إقناع هرميا، وأخيراً لم يعد

A Midsummer Night's Dream

On the night of the new moon, Theseus, Duke of Athens, was to marry Hippolyta, lovely Queen of the Amazons, and all Athens was busy with arrangements for the wedding.

Egeus, an elderly nobleman, interrupted the court preparations to complain to the Duke. He was «full of vexation» against his daughter Hermia, who obstinately refused to obey the Athenian law that a girl must marry the husband her father chose for her. Egeus had selected young Demetrius, but Hermia insisted that she loved Lysander and would marry him instead.

Egeus had told his daughter that the penalty for disobedience was death or life-long banishment, but since she still refused to listen, he had brought her, together with both young men, before the Duke.

But not even the Duke could convince Hermia, and finally he had to warn her that unless

بوسعه إلا تحذيرها من أنها ستتعرض للعقوبة القانونية. وقد أعطاها أربعة أيام - حتى موعد الزفاف الملكي - كي تتخذ قرارها.

واغتاظت هرميا وليسندر من ديمتريوس، وخصوصاً لأن ديمتريوس وقع ذات مرة في حب هيلينا، صديقة هرميا المفضلة، وكانت، في الواقع، لا تزال تحبه. لكن ديمتريوس أصر على أنه يحب هرميا واستطاع أن يستميل والدها إلى جانبه - فالقانون هو القانون.

وهكذا وقف العاشقان البائسان يتفجّعان على أن «مجرى الحب الحقيقي لم يكن يجري على نحو سلس» إلى أن تذكر ليسندر فجأة أن القانون لا يطبّق عملياً حيث تعيش عمته، خارج أثينا. هذه العمة الغنية، التي كانت أرملة لا أولاد لها، والتي أحبت ليسندر واعتبرته ابناً لها، سترحب به وبعروسه بكل طيبة خاطر. فقال ليسندر إنهما سيتمكنان من العيش بسلام وأمان خارج أثينا، وتدبر العاشقان بابتهاج أمر اللقاء في الليلة التالية في غابات القصر خارج المدينة، حيث يستطيعان الفرار خلسة ومن ثم يتزوجان.

أخبرت هرميا هيلينا بأمر خطتهما، معتقدة بأن صديقتها الكئيبة ستفرح حين تعلم بأنها راحلة، تاركة ديمتريوس طليقاً ليعود إلى حبه السابق.

she obeyed her father, she would have to suffer the penalty according to the law. He gave her four days — up to the time of the royal marriage — in which to make up her mind.

Hermia and Lysander were angry with Demetrius, especially as Demetrius had once been in love with Hermia's best friend, Helena, and was, in fact, still loved by her. But Demetrius insisted that he now loved Hermia and had Hermia's father on his side — and the law was the law.

So the woeful lovers stood lamenting that the «course of true love never did run smooth» until Lysander suddenly remembered that the law did *not* apply where his aunt lived, outside Athens. This aunt was a wealthy, childless widow who loved Lysander as her own son and would gladly welcome him with his bride. Away from Athens, they could live in peace and safety, Lysander said, and the two lovers joyfully arranged to meet the following evening in the palace woods outside the city, so that they could steal away and be married.

Hermia told Helena about their plan, thinking that her melancholy friend would be cheered by the knowledge that she was going away, leaving Demetrius free to return to his former love.

لكن هيلينا عندما سمعت بالترتيب السري، لم تستطع إلا أن تفكر في أنها إذا أخبرت ديمتريوس، فإنه سيشكرها على هذه المعلومات، وإذ ذاك سيسعى من غير ريب وراء العاشقين الفارين، وهي ستتمكن من الاستمتاع بالفرح المؤلم الناجم عن اللحاق به «إلى هناك والعودة مرة أخرى».

وهكذا روت له كل شيء. وفي الأمسية التالية، حين انسلت هرميا وليسندر ليلتقيا في الغابات التي أضاءها القمر، لحق بهما ديمتريوس ليعثر على هرميا ويعيدها - ولحقت بهم هيلينا كي تكون على مقربة من حبيبها ديمتريوس.

وفيما كل هذا يجري، اجتمع جماعة من العمال الأثينيين لمناقشة مسرحية يريدون تمثيلها في البلاط كجزء من احتفالات الزفاف. كان زعيمهم بيتر كوينس، النجار، هو الذي اختار المسرحية لهم. وقد جهد بيتر كوينس وهو يحاول أن يمنع نيك بوتوم الحائك من السيطرة على كل الأعمال والقيام بكل الأدوار الرئيسية.

ومع ذلك تم أخيراً الاتفاق على كل شيء، فوزّعت الأدوار وانصرفوا جميعاً - بيتر كوينس النجار ونيك بوتوم الحائك وسناغ مُركِّب الأعمال الخشبية وطوم سناوت السمكري وفرانسيس

But when she heard of the secret arrangement, Helena could only think that if she told Demetrius he would thank her for the information and then he would be sure to go after the runaway lovers and she could enjoy the painful pleasure of following him «thither and back again».

So she told him all. And the following evening, when Hermia and Lysander stole away to meet in the moonlit woods, Demetrius went after them to find Hermia and to bring her back — and Helena followed in order to be near her beloved Demetrius.

While all this was going on, a group of Athenian workmen had met to discuss a play which they wanted to act at court as part of the royal wedding celebrations. Their leader was Peter Quince, a carpenter, who had chosen the play for them. Peter Quince had a hard time trying to keep Nick Bottom the Weaver from taking control of the whole proceedings and playing all the leading parts himself.

However, all was finally agreed, the parts were given out, and off they went — Peter Quince the Carpenter, Nick Bottom the Weaver, Snug the Joiner, Tom Snout the Tinker, Francis Flute the Bellos-Mender and Robin

فلوت مُصلِّح المنافخ وروبن ستار فلينغ الخياط ـ ليحفظوا أدوارهم على أن يلتقوا في الغابات في الأمسية التالية، حيث يتسنى لهم التدرب على التمثيل، فلا يفسد أحد المفاجأة التي يُهيئونها من أجل الدوق وعروسه.

لكن الغابات المنعزلة حيث دبّر العشاق والعمال أمر لقائهم السري كانت زاخرة بنشاط خفي. فهي غابات سحرية، حيث في كل ليلة، عند الساعة الثانية عشرة، يأتي الجن للعربدة.

من المحزن القول أن أوبيرون، ملك الجن، قد تشاجر مع تيتانيا، زوجته الملكة، حول ولد هندي صغير تبنته تيتانيا وأبقته بكل حب إلى جانبها. وقد رغب أوبيرون في أن يتخذه وصيفاً، لكن تيتانيا رفضت أن تتخلى عنه، فأنّب الملك والملكة كل واحد الآخر بمرارة.

وقد عكست الرياح والأمطار خلافهما وتشابكت الفصول بحيث لم يعد باستطاعة العالَم المنذهل معرفة أيّما شيء.

تواجه أوبيرون وتيتانيا مرة أخرى، فحيا الملك زوجته الملكة قائلاً:

«إنه لقاء سيء في ضوء القمر، يا تيتانيا المتعجرفة».

Starveling the Tailor — to learn their words and then to meet in the woods the following evening. Here they would be able to rehearse in private, and no one would spoil the surprise they were preparing for the Duke and his bride.

But the secluded woods where lovers and workmen had planned their secret meeting were already alive with invisible activity. For these were magical woods, where every night, at twelve o'clock, the fairies came to hold their revels.

Sad to tell, Oberon, King of the Fairies, had quarrelled with Titania, his Queen, about a little Indian boy whom Titania had adopted and kept lovingly at her side. Oberon wanted the boy as his own page but Titania refused to give him up, and King and Queen reproached each other so bitterly. The winds and the rain reflected their quarrels and the seasons were so confused that the bewildered world did not know which was which.

Now, once more, Oberon and Titania faced each other.

«Ill met by moonlight, proud Titania,» the King greeted his Queen.

فأجابت تيتانيا: «ماذا! يا أوبيرون الغيور! أيها الجن انصرفوا من هنا: فقد أقسمت يميناً كاذبة على هجر مضجعه ورفقته».

طالب أوبيرون بالولد الهندي الصغير مرة أخرى، ومرة أخرى رفضت تيتانيا.

فقال أوبيرون متوعداً: «حسنٌ، إمضي لسبيلك، فأنت لن تخرجي من هذه الأجمة حتى أعذبكِ بسبب هذا الظلم».

استدعى أوبيرون مساعده الأول باك. وكان باك، «المتجول الليلي المرح»، عفريتاً عابثاً، يبتهج بالقيام بشتى أنواع الحيل والمزاح.

أمر أوبيرون باك أن يأتيه بزهرة الحب السحرية. فعصارة هذه الزهرة، إن وضعت في جفون النائمين، تدفعهم إلى الوقوع في حب أول كائن حي يرونه عندما يستيقظون. وقد خطط أوبيرون لاستخدام هذا السحر على تيتانيا ومن ثم يأمرها أن تمنحه الولد الهندي قبل أن يُخلّصها من السحر.

انطلق باك بسرعة الضوء قاطعاً وعداً: «سأضرب طوقاً حول الأرض في أربعين دقيقة»:

وفيما جلس أوبيرون، في الخفاء، ينتظر عودة باك، جاء ديمتريوس، تتبعه هيلينا وهي تبكي وتتفجّع على أنه قاسٍ، لا

«What! jealous Oberon! Fairies skip hence: I have forsworn his bed and company,» Titania replied.

Again Oberon asked for the little Indian boy, and again Titania refused.

«Well, go thy way,» Oberon threatened; «thou shalt not from this grove, till I torment thee for this injury.»

Oberon summoned Puck, his chief assistant. Puck, «the merry wanderer of the night», was a mischievous imp who delighted in playing all sorts of tricks and pranks.

Oberon ordered Puck to get for him the magic love flower. The juice of this flower, squeezed on to the eyelids of sleeping persons, would cause them to fall in love with the first living creature, which they saw when they awoke. Oberon planned to use this enchantment on Titania and then command her to give him the Indian boy before releasing her from the spell.

Puck flew off, quick as light. «I'll put a girdle round the earth in forty minutes,» he promised.

As Oberon sat, invisible, waiting for Puck to return, Demetrius came by, followed by Helena weeping and lamenting that he was cruel, did

يحبها، ولا يأبه لها. فأجاب ديمتريوس بنزق أنه حاول بالتأكيد أن يوضح بأنه لا يحبها ولا يطيق رفقتها، وأنه اقتحم عمق الغابة، حيث أمل في أن لا تتمكن من العثور عليه.

أحس أوبيرون بالأسف تجاه هيلينا المسكينة الحزينة، وعندما رجع باك بالزهرة السحرية، أعطاه شيئاً من السائل وأمره بسكبه في جفني «الشاب المزدري» (ديمتريوس)، حيث عندما يفيق من نومه، يرى هيلينا ويبادلها حبها. وكان باستطاعة باك تمييز الشاب من خلال الزي الأثيني الذي يرتديه.

وهكذا انطلق باك للبحث عن الأثيني، وانطلق أوبيرون للبحث عن تيتانيا التي كانت تنام على منحدر جميل مكسوٍ بالطحلب ومحاط بالأزهار الذكية الرائحة.

لم يجد أوبيرون الخفي صعوبة في المرور في محاذاة الحارس الصغير، وفيما هو يسكب السائل السحري في عيني تيتانيا النائمتين، نطق بتعويذة:

«ما ترينه عندما تفيقين
أقدمي عليه فتأخذين حبك الحقيقي؛...
أفيقي عندما تجدين عزيزك،

not love her, and took no notice of her. Demetrius, crossly answering that he had certainly tried to make it quite clear that he did not love her, and could not bear her company, rushed deep into the woods, where he hoped she would not be able to find him.

Oberon felt sorry for poor, miserable Helena, and when Puck returned with the magic flower, he gave him some of the liquid and ordered him to drop it on the eyelids of «the disdainful youth» (Demetrius) so that when he awoke, he should see Helena and return her love. Puck could recognize the youth by the Athenian garments which he wore.

Thus Puck went off to find the Athenian. And off went Oberon to find Titania where she slept on a lovely, mossy ank surrounded by sweet smelling flowers.

Invisible Oberon had no difficulty in getting past the little sentinel, and as he dropped the magic liquid on to Titania's sleeping eyes, he chanted a spell.

«What thou seest when thou dost wake

Do if for thy true love take;...

When thou wak'st it is thy dear,

أفيقي عندما يوشك شر أن يحدث».

ثم تلاشى.

كان الظلام قد اشتد فأضاع ليسندر وهرميا الدرب، وكانا منهكين فقررا أن يستريحا حتى الصباح قبل أن يتابعا سيرهما. رأى باك ليسندر نائماً، فاعتقد أنه الأثيني الذي ذكره أوبيرون، فسكب السائل السحري في جفنيه بعناية.

حدث ذلك في المكان نفسه حيث تـرك ديمتريـوس هيلينا. وكانت هذه المسكينة، التي أنهكها تماماً الجري وراءه، قد توقفت لالتقاط أنفاسها عندما وقع بصرها فجأة على ليسندر وهو ممدد على الأرض. فانحنت لترى إن كان مصاباً بأذى أو أنه نائم فقط. فتح ليسندر عينيه وكانت هيلينا أول إنسان رآه، ففعل السحر فعله فوراً وأعلن أنه أحبها أكثر من أي شيء في العالم.

اعتقدت هيلينا أنه يسخر منهـا، وهي التي تعلم كم يحب ليسندر صديقتها هرميا، ففرت وهي تشعر بألم وتعاسة لا مثيل لهما. أما ليسندر، وبتأثير من السحر، فقد لحق بها تاركاً هرميا

Wake when some vile thing is near».

Then he vanished.

By now it was quite dark. Lysander and Hermia had lost the path, were very tired and decided to rest until morning before going on. Puck saw Lysander asleep, thought that this was the Athenian whom Oberon had mentioned, and promptly dropped the magic liquid on to his eyelids.

Now this happened to be at the very place where Demetrius had left Helena. She, poor thing, was quite exhausted from running after him, and had just stopped to catch her breath when she suddenly caught sight of Lysander, lying on the ground. She bent down to see whether he had been hurt or was only sleeping. Lysander opened his eyes and the first thing he saw was Helena. The magic spell worked immediately and he declared that he loved her more than anything in the world.

Helena, knowing how much Lysander really loved her friend Hermia, thought he was making fun of her, and more hurt and unhappy than ever, ran away. Lysander, under the spell, ran after her, leaving Hermia sleeping on the

نائمة على الأرض. أفاقت هرميا بعد لحظات قليلة، فشعرت بالذعر عندما وجدت نفسها وحيدة، ثم انطلقت تبحث عن ليسندر.

في تلك الأثناء، التقى بيتر كوينس وبوتوم الحائك وأصدقاؤهما في الغابة للتدرب على مسرحيتهم.

سمعهم باك فوجد الفرصة مؤاتية للقيام بإحدى حيله. وبينما كان بوتوم ينتظر دوره ليتقدم ويلقي خطابه العظيم، وضع باك بسرعة رأس حمار على كتفيه. رأى أصدقاؤه رأس الحيوان الكبير على جسد بوتوم ففروا مذعورين، وهم يصيحون: «لقد انتابنا شبح!» لكن بوتوم ظن أنهم يسخرون منه ويستحمرونه. لذا أخذ يتمشى ذهاباً وإياباً وهو يغني بصوت مرتفع ليظهر أنه غير خائف.

أيقظ غناؤه تيتانيا، ففتحت عينيها، ومرة أخرى فعل السحر فعله، فهتفت في دهشة فرحة: «أي ملاك يوقظني من سريري الوردي؟». لقد ظنت أن بوتوم الخشن، الأخرق، برأس الحمار ونهيقه، من أجمل الكائنات المحببة التي سبق أن رأتها، واستدعت خدمها من الجن ليعتنوا به ويطعمونه ما لذّ وطاب. فاهتموا به

ground. A few seconds later Hermia awoke and, feeling very frightened at finding herself alone, rushed off in search of Lysander.

Meanwhile, Peter Quince, Bottom the Weaver and all their friends had met in the woods to rehearse their play.

Puck heard them and saw a chance to play one of his tricks. While Bottom was waiting for his cue to come on and make his big speech, Puck clapped an ass's head over his shoulders. His friends saw the monstrous animal head on Bottom's body and ran away terrified, crying «We are haunted!» But Bottom thought they were just teasing and trying to «make an ass» of him.

So he walked up and down, singing loudly to show he was not scared.

His singing woke Titania. She opened her eyes and again the magic spell worked. «What angel wakes me from my flowery bed?» she cried in delighted wonder. She thought rough, clumsy Bottom, with his ass's head and braying voice, was the most beautiful, lovable creature she had ever seen, and she called her fairy attendants to look after him and feed him with delicious delicacies. They waited on him and

وغنوا له أغاني الأطفال، بينما أخذت هي تربت على أذنيه، أذني الحمار.

وبزهو سمح بوتوم للجن بحك رأسه، وبامتنان قبل عروضهم مع أنه أشار بأدب إلى أنه يفضل «مقداراً كبيراً من العلف والشوفان الجاف والتبن» على شهد العسل وبندق السنجاب الذي يجلبونه له. ولقد سُر باك بنجاح جهوده وانطلق ليخبر أوبيرون النبأ السعيد.

وفيما كان باك يدلي بتقريره، مر ديمتريوس، الذي كان ما يزال يلاحق هرميا التي كانت تبحث عن ليسندر. سعى أوبيرون إلى معرفة السبب الذي جعل باك لا يضع السائل السحري في عيني ديمتريوس لكي يقع في حب هيلينا، فكان على باك أن يشرح أنه سحر الشاب الآخر. قرر أوبيرون أن يسوّي الأمور، وهكذا عندما أنهك ديمتريوس الجري وراء هرميا، وتمدد ليستريح، سكب أوبيرون بنفسه السائل في عيني الرجل النائم، ولكي يتأكد من أن ليس هناك خطأ آخر، أمر باك أن يأتيه بـ هيلينا على الفور.

وفي لحظة، عاد باك بها. ولكن ليسندر كان يتبعها عن

sang sweet little lullabies to him, while she lovingly stroked his ass's ears.

Bottom regally allowed the fairies to scratch his head and graciously accepted all their offerings — although he did politely indicate that he might have preferred «a peck of provender... dry oats... and good hay, sweet hay» to the humble-bee's honey-bag and the squirrel's nuts which they brought him. Puck was delighted with the success of his efforts and rushed off to tell the good news to Oberon.

Just as Puck was giving his report, Demetrius came by, still pursuing Hermia who was now searching for Lysander. Oberon demanded to know why Puck had not put the magic liquid on to Demetrius' eyes so that he should love Helena, and Puck had to explain that he had bewitched the other young man. Oberon decided to set matters right and when Demetrius, exhausted with running after Hermia, lay down to rest, Oberon himself dropped the liquid on to the sleeping man's eyes and, to make sure there was no second mistake, ordered Puck to fetch Helena immediately.

In an instant, Puck was back with her. But, following very closely and telling her how much he loved her, was Lysander! Just then, as plan-

كثب ويخبرها كم يحبها! ثم، ومثلما خطط أوبيرون، أفاق ديمتريوس من نومه فرأى هيلينا، وبدأ أيضاً يخبرها كم هي جميلة. أحست هيلينا أن الرجلين يسخران منها، وعندما وصلت هرميا بعد دقائق قليلة وسألت عما يجري، أدركت أن هرميا متورطة أيضاً في القصة.

اندلع نزاع خفيف انتهى بعراك بين السيدتين، فيما حاول الرجلان تفرقتهما. وأخيراً دعا الرجلان بعضهما بعضاً إلى المبارزة.

أدرك أوبيرون أنهما تماديا بما فيه الكفاية، فأمر باك بإحداث ضباب وإرباك الرجلين كيلا يستطيعا القتال، ثم تحرير ليسندر من السحر ليحب هرميا ثانية، مثلما فعل في البداية، على أن يبقي ديمتريوس تحت تأثير السحر، فيبقى محباً لِـ هيلينا إلى الأبد.

كان الفجر تقريباً، عندما اختفى الجن، وعاد أوبيرون إلى تيتانيا ثانية. شعر بالأسف آنذاك بسبب الحيلة التي احتال بها عليها، ولكنه ظلّ يريد الولد الهندي الصغير. وهكذا أقنعها، وهي ما تزال تحت تأثير السحر، بالتخلي عنه، ثم حرّرها وحرّر بوتوم من السحر.

ned by Oberon, Demetrius awoke, saw Helena and also started telling her how beautiful she was. Helena felt that now both men must be making fun of her, and when Hermia arrived a few minutes later and asked what was happening, she realised that Hermia was also in the plot.

A fine quarrel broke out, ending in a fight between the ladies, with the two men trying to part them. Finally the men challenged each other to a duel.

Oberon realised that they had now gone far enough. He ordered Puck to create a fog and confuse the men so that they could not fight, and then to release Lysander from the spell so that he would love Hermia again, as he had done in the beginning. But Demetrius was to remain under the spell and stay in love with Helena for ever.

It was now almost daybreak, when fairies have to disappear, and Oberon went back to Titania once more. He was sorry by now for the trick he had played on her, but he still wanted the little Indian boy. So he persuaded her, while she was still under his spell, to give up the boy, and then he released her, and Bottom also, from the enchantment.

وساد السلام والتناغم بلاد الجن ثانية.

أما بالنسبة إلى البشر، فقد فرح ديمتريوس بِ هيلينا، وفرح ليسندر بِ هرميا. نسج أوبيرون رُقيَة أخرى جعلت كل ما حدث خلال الليل يبدو حلماً ـ «حلم ليلة صيف».

وفيما بعد، في الصباح، أتى الدوق ثيسيوس ليصطاد في الغابات مع هيبوليتا وإجيوس وسائر رجال البلاط، فالتمس ديمتريوس ببلاغة الإذن ليتزوج هيلينا، وليتزوج ليسندر هرميا، فوافق الدوق وأقنع إجيوس بأن يعلن موافقته أيضاً.

عاد الشبّان الأربعة بفرح إلى أثينا للتحضير للأمسية، حيث سيتزوجون في الوقت نفسه الذي سيتزوج فيه الدوق.

في تلك الأثناء، أفاق بوتوم من «حلمه الرائع» من أنه في بلاد الجن، وذهب إلى البيت ليدهش رفاقه بالتحدث عنه. فقال باعتزاز لنفسه: «لقد رأيت حلماً يعجز المرء عن إدراكه.. فعين إنسان لم تسمع، وأذن إنسان لم تر، ويد إنسان لن تقدر أن

There was peace and harmony again in fairy-land.

As for the mortals, Demetrius was now happy with Helena, and Lysander was happy with Hermia. Oberon wove another spell, making all that had happened during the night seem like a dream — «a midsummer night's dream».

When, later in the morning, Duke Theseus came hunting in the woods with Hippolyta, Egeus and the rest of the Court, Demetrius pleaded so eloquently for permission to marry Helena and for Lysander to marry Hermia, that the Duke agreed and persuaded Egeus to give his consent also.

The four young people went joyfully back to Athens to prepare for the evening, when they would be married at the same time as the Duke himself.

Meanwhile Bottom had awakened from his «most marvellous dream» of being in fairyland, and went home to amaze his friends with the telling of it. «I have had a dream», he said proudly to himself, «past the wit of man to say what dream it was... The eye of man hath not heard, the ear of man hath not seen, man's

تتذوق. . . ما كان حلمي. سأحمل بيتر كونيس على كتابة قصيدة عن هذا الحلم: وسوف نسميها حلم بوتوم.»

في تلك الأمسية، بعد مأدبة الزفاف، قدّم بيتر كوينس وأصدقاؤه مسرحيتهم.

وقد مثلوا بجدية كبيرة وأثاروا جلبة هائلة، الأمر الذي جعل كل امرىء يستمتع بها أكثر.

ثم مرة أخرى كان منتصف الليل، وعندما أوى الدوق وضيوفه إلى فرشهم، ظهر الملك أوبيرون والملكة تيتانيا وحاشيتهما من الأتباع الصغار ثانية ليحيكوا سحرهم الجني على البشر النائمين وليتأكدوا من أن كل شيء انتهى نهاية سعيدة، مثلما ينبغي أن تنتهي كل الأحلام الجميلة.

hand is not able to taste... What my dream was. I will get Peter Quince to write a ballad of this dread: it shall be called Bottom's Dream».

That evening, after the marriage banquet, Peter Quince and friends presented their play. They took it very seriously and made a magnificent hash of it, which made everybody enjoy it all the more.

Then it was midnight again, and when the Duke and all his guests had gone to bed, King Oberon, Queen Titania and their train of tiny followers appeared once more, to weave their fairy magic over the sleeping mortals and to make sure that everything ended in happiness, as all good dreams should.

ترويض المرأة الشرسة

كان هناك في ما مضى سمكري يُدعى كريستوفر سلاي استغرق في نوم ثمل في حانة. رآه نبيل ثري وهو ممدد هناك فقرر أن يداعبه مداعبة سمجة ومحكمة. فتساءل كيف يمكن لهذا الكائن القذر الخشن الذي يشخر وهو ممدد على الأرض أن يتصرف لو عومل كسيدٍ يتمتع بكل الخدمات والرفاهية التي يمكن أن يطلبها الثري.

وهكذا أمر خدمه بحمل الرجل إلى قصره، ليغسلوه ويلبسوه الملابس الفاخرة، وليحيطوه بالأشياء الجميلة، وليقدموا له الأطعمة الشهية ويعتنوا به عناية مفرطة. وكان عليهم أن يقنعوه بأنه كان يعاني شكلاً من أشكال الجنون وأنه تخيل نفسه سمكرياً فقط. ولإتمام الصورة، كان على أصغر الخدم أن يتزيّا بزيّ سيدة تدعي أنها زوجته.

The Taming of the Shrew

There was once a tinker called Christopher Sly, who fell into a drunken sleep in an ale-house. A wealthy nobleman saw him lying there and decided to play an elaborate practical joke. He wondered how the dirty rough fellow lying snoring on the ground would behave if he were treated like a lord, with all the service and luxury a rich man could command.

So he ordered his servants to carry the man to his palace, bathe him and dress him in fine clothes, surround him with beautiful things, offer him delicious foods and attend him solicitously. They must persuade him that he had been suffering from a form of madness and had only imagined himself to be a tinker. To complete the picture, one of the youngest pages was to dress in lady's clothes and call «herself» his wife.

عندما أفاق كريستوفر سلاي على هذه الفخامة وأدرك أنه لا يحلم، قرر على الفور أن يستغل الموقف إلى أبعد حد.

أُعلن أن مجموعة من الممثلين آتية من أجل تسلية سيادته. وبما أن كريستوفر سلاي لم يشاهد مسرحية من قبل في حياته، فقد كان مستعداً للاستمتاع بكل تجربة جديدة.

وها هي القصة التي مثّلها الممثلون.

عاش في مدينة بادوا في إيطاليا سيد غني، هو السنيور بابتيستا، وكان لديه ابنتان، هما كاترين وبيانكا. كان لِـ كاترين لسان حاد، ومزاح عنيف وقبضات جاهزة إلى حد أن كل امرىء أطلق عليها اسم المرأة الشرسة وكان يخشاها، أما بيانكا، شقيقتها الصغرى، فقد كانت لطيفة ومهذبة ومحبوبة من الجميع.

لم تحظ كاترين بأي خاطب فيما حظيت بيانكا بالكثير من الخطباء، ولكن السنيور بابتيستا أعلن بحزم أن ابنته الكبرى يجب أن تتزوج أولاً، وأن على بيانكا أن تبقى في البيت ولا ترى أصدقاءها حتى تتزوج كاترين. ولسوف يستخدم معلمين خصوصيين لتعليمها، فيكونون زوّارها الوحيدين. وكان على المتنافِسَيْن بقوة على طلب يد بيانكا، السنيور الكهل غريميو والشاب هورتنسيو، القبول بهذا القرار.

When Christopher Sly woke up to such splendour, and realised he was not dreaming, he immediately decided to make the most of the situation.

It was announced that a company of players had come to entertain his lordship. Christopher Sly had never seen a play in his life, but was ready to enjoy every new experience.

And this is the story which the players acted.

In the city of Padua in Italy, there lived a rich gentleman, Signior Baptista, who had two daughters, Katherine and Bianca. Katherine had such a sharp tongue, fiery temper and ready fists that everyone called her «The Shrew» and was afraid of her, but Bianca, her younger sister, was sweet and gentle and loved by all.

Katherine had no suitors and Bianca had many, but Signior Baptista announced firmly that his elder daughter must be married first, and that until Katherine's marriage Bianca must stay in the house and not see her friends. He would engage private tutors for her studies and they would be her only visitors. The two keenest rivals for Bianca's hand, elderly Signior Gremio and young Hortensio, were forced to accept this decision.

كانت بادوا آنذاك مدينة جميلة وشهيرة يتدفق إليها الزوار من كل مكان. وكان لوسنشيو، وهو طالب شاب غني من بيزا، أحد الـزوار. وقد تنـاهى إلى سمعه حـديث السنيور بـابتيستـا إلى الخطيبين، وصعقه جمال بيانكا الطيبة وصبرها.

كان ذلك حباً من أول نظرة بالنسبة إلى لوسنشيو، وعلى الفور وفي المكان نفسه، رسم خطّة تُمكِّنه من رؤ ية سيدة قلبه الجميلة والتحدث إليها. كان السنيور بابتيستا قد قال أنه بحاجـة إلى معلمين خصوصيين لابنته. حسن جداً! سيقدم لوسنشيو نفسه على أنه معلم. فلا أحد يعرفه في بادوا، وكل ما ينبغي أن يفعله هو تبديل ملابسه واتخاذ اسم جديد. وبعد ذلك يتظاهر خادمه الرئيسي ترانيو بأنه سيده، ولن يكون أحد أكثر دهاء منه.

كان بتروشيو الزائر الآخر في بادوا في ذلك الوقت، وهو سيد قوي، أسود الشعر، أتى لزيارة صديقه، هورتنسيو، وللبحث عن زوجة.

وعلى سبيل المزاح، ذكر هورتنسيو كاترين فقال إنها ستكون زوجة ثرية جداً، لكن ليس في مقدور أحد العيش معها أو تحمل طباعها. ولدهشته، أكد بتروشيو له أنه يرحب بمثل هذا الزواج، وأنه واثق من أنه يناسب كل امرأة ما دام الأمر يقتصر عـلى

Now Padua was a beautiful and famous city and visitors flocked to it from many other parts. One such visitor was Lucentio, a wealthy young student from Pisa. He overheard Signior Baptista talking to the two suitors, and was struck by the beauty and patience of the fair Bianca.

For Lucentio, it was love at first sight and, there and then, he devised a scheme to enable him to see and speak to the «sweet» lady of his heart. Signior Baptista had said he needed private tutors for his daughter. Very well. Lucentio would offer himself as such a tutor. Nobody in Padua knew him; all he had to do was change his clothes and call himself by another name. Tranio, his chief servant, could then pose as his master, and nobody would be any the wiser.

Another visitor in Padua at this time was Petruchio, a dark-haired, lively gentleman who had come to visit his friend, Hortensio, and to find himself a wife.

Hortensio jokingly mentioned Katherine, who, he said, would make a very wealthy wife, except that no one could live with her a tolerate her temper. To his astonishment, Petruchio assured him that he would welcome such a marriage, being certain that for temper he was more

الطباع. وكان هورتنسيو مسروراً. فإن تزوجت كاترين، تصبح بيانكا حرة! ثم جاءه وحي آخر. إن بيانكا في حاجة إلى معلم. وهو سيتنكر كمعلم موسيقى ويصحب بتروشيو إلى منزل السنيور بابتيستا!

وهكذا بدأت مسرحية تنكرية معقدة.

في بادىء الأمر، كان هناك لوسنشيو، الذي تنكر كأستاذ فلسفة وقدّم نفسه كمعلم. ثم كان هناك هورتنسيو الشاب، الذي تنكر كأستاذ موسيقى. ثم أتى الخادم ترانيو، الذي تنكر مثل لوسنشيو، وأعلن أنه آتٍ ليتودد إلى بيانكا الجميلة.

وأخيراً، كان هناك بتروشيو، الذي لم يتنكر، بل قدّم نفسه ببساطة على أنه خاطب لِـ كاترين.

قدّموا أنفسهم إلى السنيور بابتيستا، فرحّب بالخطيبين - بتروشيو ولوسنشيو المزعوم - قائلاً انه يعرف عائلتيهما جيداً، وكان شديد الامتنان للتعرف إلى المعلمين الفاضلين.

than a match for any woman. Hortensio was delighted. If Katherine were married, Bianca would be free! Then he had another inspiration. Bianca needed tutor. He would disguise himself as a music teacher and accompany Petruchio to Signior Baptista's home!

So now a complicated masquerade began.

First, there was Lucentio, disguised as a professor of philosophy and offering himself as a tutor.

Next there was young Hortensio, disguised as a professor of music.

Then came the servant, Tranio, disguised as Lucentio, and announcing that he had come to pay court to the fair Bianca.

And finally, there was Petruchio, undisguised, who introduced himself simply as a suitor for the hand of Katherine.

They all presented themselves to Signior Baptista, who welcomed the two suitors — Petruchio and the supposed Lucentio — saying he knew their families well, and was grateful for the introduction of the two tutors whom they recommended so highly.

تكلم بتروشيو مباشرة. إنه يريد أن يتزوج كاترين. فكم المبلغ الذي ستحظى به؟ أجاب والدها: «ستنال بعد موتي نصف ممتلكاتي فضلاً عن عشرين ألف كراون».

قال بتروشيو: «حسنٌ»، ثم وعد بأنه في مقابل هذه البائنة (الدوطة) سيورِّث في وصيّته كاترين كل ممتلكاته. وهكذا يمكن القيام بكل الترتيبات من أجل الزفاف.

ومع أن السنيور بابتيستا سُرّ بوجود خطيب لِـ كاترين أخيراً، فقد صُعق من هذه السرعة غير المتأثرة بالشعور الشخصي، فقال: «أوافق عندما تحصل على ذاك الشيء الخاص بها، أعني حبها: فهو كل شيء».

أجاب بتروشيو: «لماذا، ذاك لا شيء، فأنا أخبرتك، يا أبي، أنني متعجرف مثلما هي متكبرة... حيث تتلاقى ناران مستعرتان...»

بدأ السنيور بابتيستا يفكر في أن كاترين أوشكت أن تلتقي مثيلها، لكنه حذّر بتروشيو من لسان كاترين السليط.

كان بتروشيو يُطمئن السنيور بابتيستا أنه غير قلق حقاً عندما دخل هورتنسيو، معلم الموسيقى، ورأسه مضمد.

Petruchio came straight to the point. He wished to marry Katherine. How much money would she have? «After my death the one half of my lands and in possession twenty thousand crowns,» her father answered.

«Good,» said Petruchio, and promised that in return for this dowry he would leave all his possessions to Katherine in his will. Now all arrangements for the wedding could be made.

Signior Baptista, although pleased that there was at last a suitor for Katherine, was shocked at this impersonal speed. «Ay,» he said, «when the special thing is well obtain'd, that is, her love: for that is all in all.»

«Why, that is nothing,» Petruchio replied, «for I tell you, father, I am as peremptory as she proud-minded... and where two raging fires meet together...»

Signior Baptista began to think that Katherine might indeed be about to meet her match, but gave Petruchio a word of warning concerning Katherine's sharp tongue.

Petruchio was assuring Signior Baptista that he was quite unworried when Hortensio, the «music teacher», came in with his head bandaged.

كان يعطي الأختين درساً في العزف على العود، وعندما حاول أن يصحح وضع أصابع كاترين، انهالت بالعود على رأسه وشتمته.

ضحك بتروشيو وقال: «الآن، بحق الدنيا، إنها فتاة قوية! إني أحبها بمقدار عشرة أضعاف ما اعتقدت أن أفعل، أوه! كم أتوق إلى التحدث إليها!»

تحدث السنيور بابتيستا إلى معلم الموسيقى الجريح مواسياً، ثم التفت إلى بتروشيو قائلاً: «هل أرسل ابنتي كايت إليك؟»
أجاب بتروشيو: «أرجوك، إفعل، سأهتم بها»، ثم أضاف سراً: «وأغازلها حين تأتي بجرأة».

دخلت كاترين، فنشأت على الفور مبارزة كلامية. فكان بتروشيو يناقض كل ما تقوله، وكلما ازدادت طباعها سوءاً، امتدح رقتها.

حيّاها بتروشيو قائلاً: «صباح الخير، يا كايت».

فكان الجواب الحاد: «أُدعى كاترين».

رد عليها قائلاً: «أنتِ تكذبين حقاً، لأنك تُدعين كايت الصريحة، وكايت الرائعة، وأحياناً كايت سريعة الغضب...»

واستمر الحديث على هذا النحو حتى صفعت كاترين وجه بتروشيو، فقال: «أقسم بأنني سوف أصفعك لو ضربتِ مرة

He had been giving the two sisters a lesson in lute playing and had attempted to correct Katherine's fingering when she had banged the lute over his head, and called him a variety of names.

Petruchio laughed. «Now, by the world, it is a lusty wench! I love her ten times more than e'er I did; O! how I long to have some chat with her!»

Signior Baptista spoke soothingly to the injured music teacher, and then turned to Petruchio, «Shall I send my daughter Kate to you?»

«I pray you do,» Petruchio answered, «I will attend her here. And,» he added privately, «woo her with some spirit when she comes.»

Katherine entered, and a verbal duel began at once. Petruchio contradicted everything she said, and the more bad-tempered she became, the more he praised her sweetness.

«Good morrow, Kate», Petruchio greeted her.

«I am called Katherine,» was the sharp reply.

«You lie, in faith; for you are call'd plain Kate, and bonny Kate, and sometimes Kate the curst...« he answered.

And so it went on, until Katherine slapped Petruchio in the face. «I swear I'll cuff you if

ثانية»، وقد أشعرتها نظرته بأنه سيفعل ذلك حقاً. فهجته بلسانها أعنف هجاء وأطالت حتى وثقت من أنه تلقى ما يكفي، فابتسم بتروشيو وقال: «لن تتزوجي من أي رجل سواي، لأنني وُلدت لترويضك، يا كايت».

عاد السنيور بابتيستا، وهو قلق، ليرى كيف تتقدم المغازلة، فصرخت كاترين موجهة التهمة إليه: «لقد أظهرت عناية أبوية مفعمة بالمودة عندما تمنيت لي الزواج بإنسان نصف مجنون، وحشي متهور وحمار عنيف...».

قال بتروشيو بفرح: «لقد توافقنا جيداً، والأحد هو يوم الزفاف».

فكان رد كايت: «بل أود أولاً أن أراك مشنوقاً يوم الأحد».

أكد بتروشيو للسنيور بابتيستا أن كايت تحبه حباً جماً. وأخبرهما أنه سيغادر إلى مدينة البندقية، لكنه سيعود يوم الأحد من أجل الزفاف.

you strike again,» Petruchio said, and his look made Katherine feel that he really would. But she lashed out with her tongue as wildly as ever and waited until she thought he had had enough. Petruchio smiled.

«Thou must be married to no man but me,» he said. «For I am he am born to tame you, Kate.»

Signior Baptista returned, rather apprehensively, to see how the courtship was progressing. «You have show'd a tender fatherly regard,» Katherine shouted accusingly at him, «to wish me wed to one half lunatic, a mad-cap ruffian and a storming Jack...»

«We have agreed so well together,» said Petruchio happily, «that upon Sunday is the wedding-day.»

«I'll see thee hang'd on Sunday first,» was Kate's reply.

Petruchio assured Signior Baptista that Kate loved him tenderly. He was leaving for Venice, he informed them, but would be back on Sunday for the wedding.

لأول مرة كما يتذكر كل إنسان، مكثت كايت صامتة: ثم ذهبت إلى غرفتها تاركة والدها مدهوشاً.

ولما كانت كاترين ستتزوج، فقد ضغط السنيور الكهل غريميو على صديقه السنيور بابتيستا لاتخاذ قرار بشأن بيانكا. أما لوسنشيو المزيف فلم يكن لينهزم وأعلن أنه سوف يثبت أنه الزوج الأفضل. فأجاب بابتيستا أنه سيعطي بيانكا إلى الخطيب صاحب «البائنة الأكبر».

عدّد السنيور غريميو ثروته الهائلة. وقال انها كلها ستكون لـ بيانكا لتتمتع بها خلال حياته، وستمتلكها كلياً بعد موته، الأمر الذي ترك أثراً طيباً في نفس السنيور بابتيستا.

ثم عدّد «لوسنشيو» الثروة الأكبر التي يمتلكها والده. ولسوف تحظى بيانكا بها كلها، فهو الابن الوحيد وسيرث كل شيء. وعلاوة على ذلك، فهو يمتلك ميزة تخوّله أن يصبح زوجاً لِـ بيانكا، وهي أنه شاب.

قال السنيور بابتيستا: «لا بد أن أعترف أن عرضك هو الأفضل». لكنه أشار إلى أن كل شيء ليس ملكاً لِـ لوسنشيو، بل لوالده. فإن وافق والده على كل ما وعد به لوسنشيو، يكون كل شيء على ما يرام. وإن لم يوافق، تتزوج بيانكا من غريميو.

For the first time that anybody remembered, Kate was speechless. She went to her room, leaving her father wondering.

Now that Katherine was to be wed, elderly Signior Gremio pressed his friend Signior Baptista for a decision on Bianca. But the bogus Lucentio was not to be outdone and claimed that he would prove a better match. Baptista replied that he would give Bianca to the suitor with the «greatest dower.»

Signior Gremio listed his great wealth. All of it, he said, should be Bianca's to enjoy while he was alive, and she would own it completely after his death. Signior Baptista was favourably impressed.

Then «Lucentio» listed the far greater wealth which his father possessed. Bianca could have all this, for he was the only son and would inherit everything. Furthermore, he had the advantage, as a husband for Bianca, of being young.

«I must confess your offer is the best,» said Signior Baptista. But, he pointed out, everything belonged not to Lucentio but to his father. If his father agreed to all that Lucentio had promised, well and good. If not, Bianca should marry Gremio.

قال السنيور غريميو متفائلاً: «سيكون والدك أحمقَ لو أعطاك كل شيء»، فأدرك لوسنشيو المزيف أن على سيده الشاب أن يعثر على «والد» يرغب في ذلك قبل أن يتمكن من الزواج من بيانكا.

كان الأحد يوم زفاف كاترين. فاتخذت كل الإجراءات وكان كل شيء جاهزاً - باستثناء وجود العريس، الذي لم يعد يُشاهد منذ أن غادر إلى مدينة البندقية، فأخذت كاترين تبكي بغضب وخجل.

ولكن قبل أن يوشك الاحتفال أن يبدأ، وصل بتروشيو - بزي دفع الضيوف المحتشدين إلى التحديق إليه وكأنما هو قادم من عالم آخر. لقد ارتدى ملابس قديمة غريبة، وسروالاً مرقعاً، وحمل سيفاً صدئاً، وانتعل جزمة مهترئة، وكان لجواده الهرم سرجٍ أكله العث ورِكابان غريبان؛ وكان خادمه يرتدي زياً يلائم كلاً من الجواد والسيد.

توسل السنيور بابتيستا إليه كي يغيّر ملابسه، لكن بتروشيو لم يصغِ إليه. وقال بمرح وهو يتقدم ليطالب بعروسه: «بي ستتزوج، وليس بملابسي».

وكان تصرفه أثناء حفلة الزفاف غريباً كملابسه. فأخذ يحَلِف - «مثل هذا العرس الصاخب لم يحدث من قبل» - وأخذت كاترين

«Your father were a fool to give thee all,» said Signior Gremio hopefully, and the pretended Lucentio realized that before his young master could marry Bianca, he would need to find a willing «father.»

It was the Sunday of Katherine's wedding. All preparations had been made and everything was ready — except that there was no bridegroom. He had not been seen since he had left for Venice, and Katherine wept with anger and shame.

But just before the ceremony was due to begin, Petruchio did arrive — and in such fashion that the assembled guests gaped at him as though he had come from another world. He wore old, fantastic clothes, patched breeches, rusty sword, mis-matched, dilapidated boots; his decrepit horse had a moth-eaten saddle and odd stirrups; and his man-servant was dressed to match both horse and master.

Signior Baptista begged him to change his clothes, but Petruchio would not hear of it. «To me she's married, not unto my clothes,» he said cheerfully and went off to claim his bride.

His behaviour at the wedding ceremony was as extraordinary as his clothing. He swore — «Such a mad marriage never was before» — and

ترتجف خوفاً. ولكنهما تزوجا وقادهما السنيور بابتيستا إلى مأدبة الزفاف.

أعلن بتروشيو: «ينبغي أن أذهب - وداعاً لكم جميعاً». فتوسل إليه الجميع - وبينهم كاترين - ليبقى، لكنه صمم بعناد على الذهاب. أما كاترين، وبلمسة من نارها القديمة، فقد رفضت الذهاب معه، وإذ ذاك اختطفها، وهدد بمهاجمة كل من يحاول لمس «ملكيته» مؤكِّداً أنه «سيكون سيد ما هو له»، ثم انطلق معها بمرح.

كانت روح الدعابة واضحة من خلال تصرفاته المتهورة، وقد ضحك السنيور بابتيستا والضيوف ولم يشعروا بالصدمة - إذ اعتقدوا في قرارة أنفسهم أن كاترين تستحق بتروشيو، وأنه يستحقها.

قالت بيانكا: «لأنها مجنونة، تزوجت بمجنون.»

فوافق السنيور غريميو بقوله: «إني أؤكد أن بتروشيو تأثر بِـ كاترين».

أخذ بتروشيو كاترين إلى منزله الريفي. كان الجو بارداً عاصفاً، والطريق وعرة طويلة. رمى الجواد كاترين عندما تعثر، وبدلاً من أن يساعد بتروشيو عروسه على النهوض، تركها غارقة

Katherine trembled with apprehension. But they were married and Signior Baptista conducted them to the wedding banquet.

«I must away — farewell to you all,» announced Petruchio. Everybody — including Katherine — entreated him to stay, but he was obstinately determined to go. Katherine, with a touch of her old fire, refused to go with him, whereupon Petruchio snatched her up, threatened to attack anybody who attempted to touch his «property» and declaring «I will be master of what is mine» rode gaily off with her.

Good humour shone through all his wildness, and Signior Baptista and the guests were amused rather than shocked — thinking privately that Katherine deserved Petruchio, and that he deserved her!

«..Being mad herself, she's madly mated,» Bianca said.

«I warrant him, Petruchio is Kated,» Signior Gremio agreed.

Petruchio took Katherine to his country house. The weather was cold and blustery, the road was rough and long. Katherine's horse threw her when it stumbled, and instead of helping her up, Petruchio' let his bride lie in the

في الوحل بينما عاقب خادمه لعدم العناية بها. وصلوا إلى المنزل وهم يشعرون بالبرد والتعب، وتاقت كاترين للاستحمام والدفء وتناول شيء من الطعام. ولكن كلما حاولت القيام بأحد هذه الأعمال، انتقد بتروشيو الخدم وثار بهم قائلاً إنهم حمقى وإن عليهم إبعاد ما حضّروه. وهكذا بقيت كاترين المسكينة متسخة تشعر بالبرد والجوع.

ولم ينته الدرس حتى عندما تمددت مرهقة على سريرها، لأن بتروشيو أزال الشراشف، قائلاً إن السرير لم يُهيأ على نحو لائق، وكلما غلبها النعاس بدأ بالصراخ، ودائماً بحجة أن هناك ما هو غير صالح كفاية لها. وكان كل ذلك جزءاً من خطته «لكبح جنونها وجموحها».

أما بيانكا فقد قرَّ رأيها على أن أستاذ الفلسفة ـ لوسنشيو المزيف ـ هو الشخص الذي ستتزوج منه، وقرر هورتنسيو أن لا يغازل بعد ذلك مثل هذه الحسناء المتقلبة. فهناك أرملة بقيت مخلصة في حبها له حتى بعد أن هجرها ـ وهي ليست جذابة جداً مثل بيانكا، لكنها تحبه وسيتزوجها. وفي غضون ذلك سيذهب

mud while he punished his servant for not looking after her. They arrived at the house cold and tired, and Katherine longed to wash, get warm and have something to eat. But every time she was about to do any one of these things, Petruchio found fault with the servants and storned at them that they were clumsy idiots and must take away whatever they had prepared. And so poor Katherine remained dirty, cold — and hungry.

The lesson was not finished even when she lay down, exhausted, on her bed. For then Petruchio threw the bed-clothes off, saying the bed was not properly made, and every time she dropped off to sleep he started shouting, always on the pretext that something was not good enough for her. All this was part of his plan to «curb her mad and headstrong humour.»

Bianca had now made up her mind that it was the philosophy tutor — Lucentio in disguise — whom she wanted to marry, and Hortensio decided that he would no longer pay court to such a fickle beauty. There was a widow, who had remained faithfully in love with him even after he had rejected her — not so attractive as Bianca, but she loved him and he would marry her. And in the meantime he would go and stay with his

ليقيم مع صديقه بتروشيو، ويترك بيانكا تتزوج من الشخص الذي تحبه.

أما في ما يتعلق بالسنيور بابتيستا فقد كان هناك خطيبان رسميان ليد ابنته ـ السنيور غريميو الكهل والشاب الذي افترض أنه السنيور لوسنشيو. والعامل الحاسم هو ما إذا كان والد لوسنشيو سيضمن المهر قبل اليوم المحدد لخطوبة بيانكا.

لم يكن هنالك أي داعٍ للقلق. فقد فكر خادم لوسنشيو الماكر في مخطط آخر. كان قد رأى في الشارع ناظر مدرسة طاعناً في السن، زائراً من بلدة أخرى. واستطاع بقصة ملفقة أن يقنع ناظر المدرسة هذا أن يقدّم نفسه على أنه والد لوسنشيو، وأن يتحدث عن الثروة الكبيرة التي سيرثها ابنه وزوجة ابنه. فنطق الرجل العجوز بكل ما طُلب منه قوله، فصدّق السنيور بابتيستا «التوكيد» وحُدد زفاف بيانكا إلى لوسنشيو في الأسبوع التالي.

تواصلت دروس كاترين في منزل بتروشيو طوال تلك الفترة، فيما راقب ضيفه هورتنسيو الوضع بشك. أبدى بتروشيو اهتماماً عظيماً بزوجته الحبيبة وسبّب لها شتّى أنواع الإزعاج بفعله هذا، ولكنه سمح لها بتناول الطعام حتى أنه وعدها بأنهما سيزوران

friend Petruchio, and leave Bianca to marry anyone she pleased.

But so far as Signior Baptista was concerned there were two official suitors for his daughter's hand — old Signior Gremio and the young man whom he supposed to be Signior Lucentio. The deciding factor was whether Lucentio's father would guarantee the dowry before the day fixed for Bianca's betrothal.

There was no need to worry. Lucentio's wily servant had thought up another scheme. He had seen an old schoolmaster in the street, a visitor from another town. With some trumped-up story, he had persuaded the schoolmaster to introduce himself as Lucentio's father, and to make a speech about the great wealth that his son and his son's wife would inherit. The old man said all that he was told to say. Signior Baptista accepted the «assurance» and the wedding of Bianca to Lucentio was arranged for the following week.

All this while, at Petruchio's home, Katherine's «lessons» continued, while his guest, Hortensio, watched incredulously. Petruchio showed great care for his beloved wife and caused her every discomfort in so doing, but he had now allowed her to eat and had even promised that

منزل السنيور بابتيستا من أجل زفاف بيانكا، طالما الأمور تسير على ما يرام. وفي هذه المرة سيرتديان ملابس جيدة، ويكون كل شيء كـاملاً بحيث يمتعـان نفسيهـما عن حق. فتـوثبت روح كاترين.

جاء صانع القبعات النسائية بالقبعة التي أوصى بها بتروشيو لزوجته. أحبتها كاترين وجرّبتها بلهفة ـ بلهفة فائقة. قالت انها أحبتها إذ كانت من أحدث طراز. وهي تناسب الثوب تماماً. امتدحت الثوب، ولم تنطق بأية كلمة حين ثار بتروشيو في وجه الخياط وجعله يأخذه. قال زوجها المحب: «سنذهب كما نحن يا كايت، فالعقل هو الذي يغني الجسد». وهكذا تهيأا للانطلاق بالملابس الملوّثة ذاتها التي وصلا بها.

حتى ذلك الوقت، لم يكن بتروشيو قد انتهى. فامتدح ضوء القمر الساطع، فيما أشارت كاترين إلى أن الذي يسطع هو وضح النهار وليس القمر. فقال بتروشيو إنها عنيدة مولعة بالجدل وأعلن أنهما لن يتحركا حتى تتوقف عن مناقضته. وعندما وافقت على أنه القمر، قال انها كاذبة ـ فهو شروق الشمس. أرادت كاترين أن تبدأ، لكنها استسلمت تماماً.

قال الصديق هورتنسيو: «لقد كسبت المعركة يا بتروشيو».

since everything was going so well, they would visit Signior Baptista's home for Bianca's wedding. This time they would wear fine clothes, everything would be perfect and they would really enjoy themselves. Katherine's spirits rose.

The milliner came with the hat which Petruchio had ordered for his wife. Katherine loved it and tried it on eagerly — too eagerly. She loved it, she said, and it was the latest fashion. It was the same with the dress. She praised the dress and then said not another word as Petruchio stormed at the tailor and made him take it away. «We'll go as we are, Kate,» said her loving husband; «'tis the mind that makes the body rich.» And they prepared to set off in the same soiled clothes in which they had arrived.

Even now, Petruchio had not finished. He praised the brilliance of the moonlight. Katherine pointed out that it was daytime and it was not the moon which shone. Petruchio called her obstinate and argumentative and declared they would not move until she stopped contradicting him. When she then agreed that it was the moon, he told her she was a liar — it was the sun. Katherine wanted to get started, and now surrendered completely.

«Petruchio,» said friend Hortensio, «the field is won.»

ولكي يختبر انتصاره، ألقى بتروشيو التحية على سيد عجوز رأياه قادماً باتجاههما، ثم قال للعجوز الذي أخذته الدهشة: «عمتِ صباحاً أيتها السيدة اللطيفة، عانقيها يا كايت الطيبة إكراماً لجمالها». ففعلت كاترين ذلك وامتدحت جمال المرأة الشابة. فقال بتروشيو: «كيف ذلك يا كايت! آمل ألّا يكون قد أصابكِ مس من الجنون، فهذا رجل عجوز متجعد منهك...»

فاعتذرت كايت في الحال: «المعذرة يا أبي العجوز، فعيناي أخطأتا».

ظن السيد العجوز أنهما يقومان بمزحة خاصة صغيرة ولم يفسد على الشابين مرحهما. قال لهما انه فينسنشيو من بيزا، وانه في طريقه إلى بادوا لزيارة ولده لوسنشيو.

رد بتروشيو: «يا للقاء السعيد»، ثم أخبر الرجل العجوز عن زفاف لوسنشيو إلى شقيقة كاترين. لم يدرك السيد العجوز ما إذا كانا مستمرين في المزاح أم لا، ولكنه مع ذلك قرّر السفر معهما ليكتشف ماذا حدث بالفعل.

وصلوا إلى بادوا. فذهب السيد العجوز إلى منزل ولده مباشرة، وهنالك واجهه سيد عجوز آخر ـ المدرس المزيف ـ الذي ادعى أنه والد لوسنشيو، وأن القادم الجديد محتال.

Just to test his victory, Petruchio hailed an old gentleman they saw coming towards them. «Good morrow, gentle mistress,» he said to the bewildered old man. «Sweet Kate, embrace her for her beauty's sake.» Katherine did so, and praised the young woman's beauty. «Why, how now, Kate! I hope thou art not mad;» said Petruchio, «this is a man, old, wrinkled, faded...»

«Pardon, old father, my mistaking eyes,» Kate apologized immediately.

The old gentleman thought they were having some little private joke and did not begrudge the young people their enjoyment. He was Vincentio of Pisa, he told them, and was on his way to Padua to visit his son, Lucentio.

«Happily met,» Petruchio responded, and told the old man of Lucentio's marriage to Katherine's sister. The old gentleman hardly knew whether or not they were still joking, but decided nevertheless to travel with them and find out what had really happened.

They arrived Padua. The old gentleman went straight to his son's house, and was there confronted by another old gentleman — the disguised schoolmaster — who said *he* was Lucentio's father, and that the newcomer was an imposter.

ولقد دعا خدم لوسنشيو القادم الجديد محتالاً خشية مما يمكن أن يحدث لو اكتشفت الحقيقة في تلك اللحظة، حتى أنهم أتوا بضابط لأخذه إلى السجن ـ ولما انتهى حفل الزفاف أتى لوسنشيو وعروسه ليطلبا الصفح عن الخدعة التي قاما بها على أبويهما. فثار غضب السيدين العجوزين فعلاً، ولكن سعادة الشابين واعتذارهما خففا غضبهما شيئاً فشيئاً ثم صفحا عنهما.

وبعد بضعة أيام أقام لوسنشيو حفلة في منزله.

فجلس الرجال، بعد العشاء، يشربون، فيما صعد النساء إلى الطابق الأعلى لينهمكن في القيل والقال. أخذ الزوجان الجديدان، لوسنشيو وهورتنسيو (الذي تزوج لتوّه من الأرملة المخلصة)، يضايقان بتروشيو بالسخرية من كاترين التي هي، حسب كلمات والدها: «أشرس النساء».

فقال بتروشيو: «في الواقع، إني أعتقد أنها ليست كذلك».

«ليناد كل واحد زوجته؛
ومن كانت زوجته أكثر طاعة
تأتي على الفور عندما يرسل في طلبها،
ينال الرهان الذي نقترحه».

Lucentio's servants, afraid of what might happen if the truth became known just now, also called the newcomer an imposter and even fetched an officer to take him away to gaol — but by now the wedding ceremony was over and Lucentio and his bride came to beg forgiveness for the trick which they had played upon their fathers. The two old gentleman were angry indeed, but the happiness of the young people and their penitent apologies gradually soothed them into forgiveness.

Some days later Lucentio gave a party in his home.

After dinner, the men sat drinking while the ladies went upstairs to gossip. The two new husbands, Lucentio and Hortensio (who had just married the faithful widow), teased Petruchio about Katherine who was, in her fathers words, «the veriest shrew of all.»

«Well, I say no,» said Petruchio.

«Let's each one send unto his wife;
And he whose wife is most obedient
To come at first when he doth send for her,
Shall win the wager which we shall propose.»

أتفق على الرهان.

فأرسل لوسنشيو في طلب بيانكا الجميلة. أمر خادمه: «أطلب من سيدتك أن تأتي إليّ».

فعاد الخادم ليقول: «إن سيدتي تقول لك انها منشغلة ولا تستطيع المجيء».

وكان هورتنسيو أكثر حذراً، فقال لخادمه: «اذهب واستعطف زوجتي لتأتي إلي على الفور».

ضحك بتروشيو بصوت مرتفع من كلمة «استعطف». وبعثت زوجة هورتنسيو بالرد التالي: «إنها تقول انك تمزح: إنها لن تأتي: إنها تأمرك بالذهاب إليها».

خاطب بتروشيو خادمه: «اذهب إلى سيدتك وقل إنني آمرها بأن تأتي إلي».

جاءت كاترين في الحال.

فأمرها بتروشيو: «إذهبي وآتي بشقيقتك وزوجة هورتنسيو»، فغادرت كاترين وعادت ببيانكا والأرملة، وكلتاهما تحتج بعنف.

أمر بتروشيو: «هذه القبعة لا تليق بكِ يا كترين، إنزعي هذه التفاهة وأرميها تحت قدمكِ»، فنزعت كاترين قبعتها وداست عليها بملء طاعتها.

The wager was made.

Lucentio sent for the gentle Bianca. «Bid your mistress come to me,» he ordered his servant.

The servant returned. «Sir, my mistress sends you word that she is busy and she cannot come.»

Hortensio was more careful. «Go and entreat my wife to come to me forthwith,» he told the servant.

Petruchio laughed loudly at the word «entreat». But Hortensio's wife sent reply. «She says you have some goodly jest in hand: she will not come: she bids you come to her».

Petruchio spoke to his servant. «Go to your mistress; say, I command her come to me».

Katherine arrived in an instant.

«Go fetch your sister and Hortensio's wife», commanded Petruchio, and off went Katherine and returned with Bianca and the window, both protesting vehemently.

«Katherine, that cap on you becomes you not, off with that bauble, throw it under foot,» ordered Petruchio, and Katherine obediently removed her hat and stamped on it.

كان هذا كثيراً حقاً بالنسبة إلى السيدتين الأخريين، وأصبح احتجاجهما أقوى. فأمر بتروشيو: «إني أكلّفك يا كاترين بمهمة تذكير هاتين المرأتين العنيدتين بالواجب المترتب عليهما تجاه زوجيهما».

ولتظهر كم تغيرت، شرعت كاترين المروّضة بإلقاء موعظة طويلة حول واجب الزوجة المطيعة، الخاضعة لسيدها. ونحن لا ندري ما إذا قالت ذلك مرغمة، لكن المجموعة كلها أنصتت بهدوء، وتأثرت أعمق التأثر، وتخلى لوسنشيو وهورتنسيو عن رهانهما بكل طيبة خاطر، لأن بتروشيو حقق ما لا يصدق ـ لقد روّض المرأة الشرسة!

هذه إذن المسرحية التي شاهدها كريستوفر سلاي في منزل النبيل الفخم منذ سنوات عديدة. ولكن ما الذي حصل بعدما أنهى النبيل مزحته ـ هل فكر كريستوفر سلاي بترويض زوجته كما روّض بتروشيو كاترين؟ هذا ما لا نعلمه!

This was really too much for the other ladies and their protests became even stronger. «Katherine, I charge thee, tell these headstrong women what duty they do owe their husbands,» Petruchio instructed.

And the reformed Katherine, to show how thoroughly she had changed, delivered a long sermon on the duty of an obedient, submissive wife to her master. Whether she said it with her tongue in her cheek, we do not know, but all the company listened in silence, deeply impressed, and Lucentio and Hortensio willingly handed over their wager, for Petruchio had achieved the incredible — he had tamed the Shrew!

This then, was the play which Christopher Sly watched in the splendid house of the nobleman so many years ago. But what happened when the nobleman tired of his joke — or whether Christopher Sly ever thought to tame his own wife as Petruchio had tamed his Katherine — this we shall never know!

تاجر البندقية

في الأيام الغابرة، عندما كانت البندقية من أهم المراكز التجارية في العالم، كان أنطونيو، أحد مواطنيها البارزين، تاجراً ثرياً عبرت سفنه البحار السبعة.

أقرض أنطونيو المال لأولئك الأقل حظاً منه بكل طيبة خاطر - مثيراً بذلك غيظ المرابين المحترفين الذين كسبوا رزقهم بفرض الفوائد بنسب مرتفعة. ولقد سُرَّ أنطونيو بحرمانهم من الزبائن، وأعلن بصراحة عن مقته للمرابين عموماً - ولـ شايلوك اليهودي خصوصاً. وبالمقابل، كره شايلوك أنطونيو بمقدار كراهية أنطونيو له.

وذات يوم، أتى بسانيو الشاب، صديق أنطونيو الحميم، إليه طالباً المساعدة. وقد أنفق بسانيو الكثير على حياة الخلاعة وكان دائماً مديوناً، ولكنه آنذاك أتى لاستدانة المال لهدف مختلف.

The Merchant of Venice

In the old days when Venice was one of the most important centres of commerce in the world, one of its leading citizens was Antonio, a wealthy merchant, whose ships sailed the seven seas.

Antonio willingly lent money to those less fortunate than himself — infuriating the professional moneylenders who made their living by charging high rates of interest. Antonio was delighted to deprive them of clients and openly expressed his loathing for moneylenders in general — and for Shylock the Jew in particular. In return, Shylock hated Antonio as much as Antonio hated him.

One day Antonio's closest friend, young Bassanio, came to him for help. Bassanio spent far too much on gay living and was always in debt, but now he had come to borrow money for a different purpose.

فعلى بعد بضعة أميال من البندقية، في مدينة بلمونت، عاشت سيدة جميلة غنية تدعى بورتيا، كان قد توفي والدها مؤخراً. رغب بسانيو في الزواج بها، ولما كان لديها الكثير من الخاطبين سواه، أراد الرحيل إلى بلمونت بسرعة. ولكنه احتاج إلى المال ليجعل الزيارة في شكل لائق. فهل باستطاعة أنطونيو أن يقرضه إياه؟ لقد شعر أن بورتيا ربما تبادله حبه، وإن تم زواجهما، فثروتها ستجعله في غنى عن الدين مرة ثانية.

أجاب أنطونيو: «إن كل ثروتي في البحر»، وأسف لأن ليس في متناول يده المال ليقرض صديقه. ولكنه اقترح على بسانيو استدانة المال من مكان آخر، وأنه، أنطونيو، سيكفل إعادته.

كانت هذه ايماءة ودية حقاً، لأن بسانيو كان مثقلاً بالدين بحيث لم يكن أحد مستعداً لإقراضه المزيد من دون تلك الكفالة. وهكذا شكر بسانيو صديقه بحرارة وغادر مباشرة ليبحث عن شايلوك.

اهتم شايلوك بالأمر. فقد أراد بسانيو أن يستدين ثلاثة آلاف دوكاتية لمدة ثلاثة أشهر ـ وأنطونيو سيكون «الكفيل»؟ تردد. فثروة أنطونيو في سفنه، وربما حدث شيء ما للسفن في البحر.

Some miles from Venice, at Belmont, there lived a wealthy and beautiful lady named Portia, whose father had recently died. Bassanio wanted to marry her and, as she had many other suitors, he wanted to go to Belmont quickly. But he needed money to make the visit in proper style. Could Antonio lend it to him? He felt that Portia might return his love and, if they married, her riches were such that he would never need to borrow again.

«All my fortunes are at sea,» Antonio replied, regretting that he had no ready money to lend his friend. But he suggested that Bassanio might borrow the money elsewhere and that he, Antonio, would guarantee the repayment.

This was a friendly gesture indeed, for Bassanio was already so heavily in debt that no one would have lent him more without such a guarantee. So Bassanio thanked his friend warmly and went straight off to find Shylock.

Shylock was interested. Bassanio wanted to borrow three thousand ducats for three months — and Antonio would «be the bond»? He hesitated. Antonio's wealth was in his ships and anything might happen to ships at sea. But still — Antonio? He stroked his beard thought-

ولكن يبقىٍ ـ أنطونيو؟ عبث بلحيته مفكراً. «إن الرجل، بالرغم من ذلك، وافٍ. . . أعتقد أنني أرضى بكفالته».

أتى أنطونيو بنفسه ليصدِّق على الإجراء، ولم يسع شايلوك أن يضيع فرصة محاولة الثأر من الرجل الذي غالباً ما أهانه:

«مراراً وتكراراً يا سنيور أنطونيو
أنَّبتني في السوق
على أموالي وفوائدي. . .
أنت تدعوني كافراً، كلباً وحشياً،
وتبصق على ثوبي اليهودي،
على كل مفيد أمتلكه.
حسناً، إذن، يبدو الآن أنك في حاجة إلى مساعدتي. . .
فماذا أقول لك؟ ألا ينبغي أن أقول،
«هل آخذ مال كلبٍ؟ هل يمكن
للكلب الهجين أن يقرض ثلاثة آلاف دوكاتية؟. . .»

وكان رد أنطونيو فظاً:

«أميل إلى مناداتك بذلك ثانية،
وأبصق عليك ثانية، وأزدريك أيضاً.
فإن أقرضت هذا المال، لا تقرضه لأصدقائك. . .

بل أقرضه لأعدائك. . .»

fully. «The man is, notwithstanding, sufficient... I think, I may take his bond.»

Antonio himself came to confirm the arrangement and Shylock could not lose the opportunity of attempting to score off the man who had so often insulted him:

Signor Antonio, many a time and oft
In the Rialto you have rated me
About my moneys and my usances...
You call me misbeliever, cut-throat dog,
And spit upon my Jewish gaberdine,
And all for use of that which is mine own.
Well then, it now appears you need my help...
What should I say to you? Should I not say,
«Hath a dog money? Is it possible
A cur lend three thousand ducats?...»

Antonio's reply was brusque.

«I am as like to call thee so again,
To spit on thee again, to spurn thee too.
If thou wilt lend this money, lend it not
As to thy friends...
But lend it rather to thine enemy....»

هتف شايلوك، «أنظر كيف تثورا». لقد أراد أن يصبحا صديقين وأن ينسيا الإهانات الماضية. حتى أنه كان مستعداً لأن يقرضه المال من دون فائدة، ومع ذلك لم يكن أنطونيو ليصغي إليه! فقال أنطونيو وقد أخذته الدهشة:

«هذا لطف منك».

أجاب شايلوك: «هذا هو اللطف الذي سأظهره»، واقترح الذهاب إلى الكاتب العدل لتوقيع الكفالة. وبما أن أنطونيو لن يدفع أية فائدة، فباستطاعتهما «على سبيل الدعابة» إدخال شرط ينص على أنه إذا لم يدفع الدين في الموعد المحدد، تكون الغرامة:

«.. رطلاً موزوناً
من لحمك الطري، يُقطع ويؤخذ
من أي جزء يطيب لي من جسدك».

أصاب بسانيو الهلع، لكن أنطونيو ضحك. إذ توقع عودة سفنه في غضون شهرين، ولم يجد أية مخاطرة تجعله يدفع الغرامة. وخُتمت الكفالة.

كانت بورتيا كئيبة في منزلها الرائع في بلمونت. فكثيرون من الرجال أرادوا الزواج بها، لكن بعضهم كان مجرد صائد ثروة. ومن أجل حمايتها من الرجل غير الصالح، ترك والدها وصية غريبة سببت لها الإحراج والقلق.

«Why, look you, how you storm!» Shylock exclaimed. He wanted to be friends and forget past insults. He was even prepared to lend his money without interest, and yet Antonio would not listen to him!

«This were kindness,» Antonio said, truly surprised.

«This kindness will I show,» Shylock replied, and suggested that they go to a notary to sign the bond. As Antonio would pay no interest, they could «in a merry sport» insert a provision that if the loan were not repaid on due date, then the forfeit would be:

«.. an equal pound

Of your fair flesh, to be cut off and taken

In what part of your body pleaseth me.»

Bassanio was horrified, but Antonio laughed. He was expecting the return of his ships within two months, and saw no risk of having to pay the forfeit. The bond was sealed.

In her magnificent home at Belmont, Portia was melancholy. Many men wanted to marry her, but some were merely fortune-hunters. To protect her against the wrong sort of man, her father had left a curious instruction which was now causing her embarrassment and anxiety.

أوصت وصية والدها بتحضير ثلاث عليبات مقفلة للجواهر: واحدة ذهبية، واحـدة فضية، وواحـدة رصاصيـة. وأي رجل يرغب في الزواج بِـ بورتيا، عليه أن يختار واحدة منها ثم يُعطى المفتاح.

فإن احتوت العليبة المختارة صورة بورتيـا، فباستـطاعته أن يتزوجها ويفوز بثروتها. وإن لم تحتوِ الصورة، فعليه الرحيل فوراً بعد أن يُقسم بأن لا يفشي سر العليبات وأن لا يتقدم للزواج بأية امرأة أخرى.

وجد بعض الرجال هذا الشرط الأخير صعباً جداً، ولكن الكثيرين قبلوا التحدي بلهفة.

لم تكن بورتيا تهتم بأي منهم ـ لا بأمير نيبوليتان محب الجياد، ولا بالكونت بالاتين الكالح الوجه، ولا باللورد الفرنسي السريع التأثر، ولا بالبارون الإنكليزي المعقود اللسان، ولا بالاسكتلندي محب النزاع ولا بالدوق الألماني السكير. وعندما أخبرتها خادمتها نريسا بأنهم سمعوا شروط الوصية وقرروا عدم المجازفة، سُرَّت بورتيا وأحست بالارتياح.

ثم قالت نريسا: «ألا تذكرين، يا سيدتي، رجلاً من البندقية كان، في زمن والدك، عالماً وجندياً؟»

Her father's instruction was that three locked caskets should be prepared: one gold, one silver, and one lead. Any man who wanted to marry Portia must select one of them and be given the key.

If the chosen casket contained the portrait of Portia, he could marry her and have her fortune. But if it did not contain the portrait he must depart immediately, having first sworn never to divulge the secret of the caskets and never to propose marriage to any other woman.

Some men found this last provision too hard, but there were many who eagerly accepted the challenge.

Portia was not interested in any of them — not in the horse-loving Neapolitan prince, nor in the glum County Palatine, the excitable French lord, the tongue-tied English baron, the quarrelsome Scot nor the drunken German duke. When her maid, Nerissa, informed her that they had heard the terms of the will and had decided not to risk the gamble, Portia was relieved and delighted.

Then Nerissa said «Do you not remember, lady, in your father's time, a Venetian, a scholar and a soldier?».

فأجابت بورتيا على الفور: «أجل، أجل، إنه بسانيو. . .»

«هذا صحيح يا سيدتي، فهو من بين سائر الرجال الذين وقعت عليهم عيناي، الأفضل والجدير بالسيدة الجميلة».

فأجابت بورتيا: «إني أذكره جيداً، وأذكر أنه يستحق مديحك».

وفيما كانا يتحدثان، وصل خاطبون آخرون. أحدهم، وهو أمير مراكش، قرر أن يقبل التحدي، فرحبت به بورتيا، على سبيل الالتزام والطاعة لوصية والدها، وهي تخفي قلقها من أن يفوز.

أما في مدينة البندقية، فقد تهيأ بسانيو للقيام بالرحلة. اشترى الهدايا لـ بورتيا، وأقام حفلة وداع لأصدقائه واستخدم خدّاماً إضافيين، أحدهم كان خادم شايلوك الشخصي؛ لونسيلوت غوبو، الذي كان أسفه الوحيد على مغادرة منزل شايلوك الكئيب هو أن عليه أن يتخلى عن ابنة شايلوك اللطيفة، جيسيكا.

توفيت زوجة شايلوك منذ سنوات كثيرة، وكانت جيسيكا ابنتهما الوحيدة. أحب المرابي العجوز ابنته حباً جماً، لكنه شدد عليها الحماية وخشي من أن تتأثر بالشبان البندقيين العابثين المبذرين، وحاول أن يبعدها عن أي اتصال بهم.

«Yes, yes,» Portia replied immediately; «it was Bassanio...»

«True, madam, he, of all the men that ever my eyes looked upon, was the best deserving a fair lady.»

«I remember him well,» Portia replied, «and I remember him worthy of thy praise.»

Even while they spoke, still other suitors arrived. One, the Prince of Morocco, decided to accept the challenge and Portia, dutiful and obedient to her father's will, welcomed him graciously, hiding her anxiety that he might win.

In Venice, Bassanio prepared for the journey. He bought gifts for Portia, arranged a farewell party for his friends and engaged additional servants, one of them being Shylock's own servant, Launcelot Gobbo, whose only regret at leaving Shylock's sombre home was that he had also to leave Shylock's gentle daughter, Jessica.

Shylock's wife had died many years before, and Jessica was their only child. The old moneylender loved his daughter dearly but guarded her strictly and was so afraid that she might be influenced by the spendthrift, gay, young Venetians, that he tried to keep her from all contact with them.

ولكنه عجز عن ذلـك، إذ التقت جيسيكا لـورنزو، أحـد أصدقاء بسانيو، ووقعت في حبه. وقد خططت هي ولورنزو سراً للهرب والزواج، وكانت مشكلتهما كيفية الترتيب لفرار جيسيكا.

ومنحتهما حفلة بسانيو الفرصة. إذ دُعي شايلوك إليها ووافق على الحضور؛ وكان لونسيلوت غوبو قد غادر المنـزل، فبقيت جيسيكا بمفردها. كانت الخطة أن تتقنع بقناع حامل المشعل، وأن تنسل عبر الشوارع، بين الذاهبين إلى الحفلة، إلى غندول ينتظرها.

سارت الخطة على ما يرام. ارتدت جيسيكـا ثياب صبي، وملأت علبة الجواهر بالذهب والحجـارة الكريمـة وقذفتهـا إلى لورنزو المنتظر، ثم قفزت من شرفة منزل شايلوك وغادرته إلى الأبد.

أما في بلمونت، فقد كان أمير مراكش مستعداً لاختيار إحدى العلبات الثلاث.

هل يستخلص العلبة الرصاصيـة؟ لقد كُتب عليهـا: «من يختارني يجب أن يعطي كل ما لديه ويجازف به».

قال الأمير: «ماذا؟ مقابل الرصاص؟ لن أعطي ولن أجازف بأي شيء مقابل الرصاص».

He had failed, and Jessica had met and fallen in love with Lorenzo, one of Bassanio's friends. She and Lorenzo had secretly planned to run away and be married, and their problem was how to arrange Jessica's escape.

Bassanio's party gave them the chance. Shylock had been invited and had agreed to attend; Launcelot Gobbo had left the house and Jessica would be alone. The plan was that she should disguise herself as a masked torch-bearer and, among all the party-goers, slip unnoticed through the streets to a waiting gondola.

The plan worked. Jessica dressed herself in boy's clothes, filled a casket with gold and jewels and threw it to the waiting Lorenzo, then jumped down from the balcony of Shylock's house and left it for ever.

At Belmont, the Prince of Morocco was ready to choose one of the three caskets.

Should he try the casket of lead? It was inscribed: «Who chooseth me must give and hazard all he hath.»

«What?» said the Prince. «For lead? I'll not give nor hazard aught for lead.»

وكُتب على العليبة الفضية: «من يختارني يحصل على ما يستحق».

هذه معضلة. قال الأمير: «توقف أيها المغربي، أنت تستحق ما يكفي...»

ولكن ماذا كُتب على العُليبة الذهبية؟ «من يختارني يحصل على ما يرغب فيه معظم الرجال».

فقال الأمير: «حسناً، إنها السيدة؛ كل العالم يرغب فيها... سأختار هذه».

لكن العُليبة الذهبية لم تحتوِ صورة بورتيا، بل جمجمة ولفيفة من ورق عليها الكلمات: «ما كل ما يلمع ذهباً...»

وما كان على المغربي إلا الرحيل فوراً.

اختار المتباري الثاني، وهو أمير الأراغون المتغطرس، العليبة الفضية، ولم يكن بداخلها سوى صورة مهرج مكشّر.

أعادت بورتيا ونريسا العليبات وتساءلتا عمن يمكن أن يكون التالي، عندما دخل خادم ليعلن عن وصول اللورد الفينيسي الشاب الذي أفرحتهم جميعاً هداياه الفاخرة. إنه بسانيو. ولأول

The silver casket was inscribed: «Who chooseth me shall get as much as he deserves.»

This was a problem.

«Pause thee, Morocco,» said the Prince. «Thou dost deserve enough...»

But what was inscribed on the gold casket? «Who chooseth me shall gain what many men desire.»

«Why, that's the lady; all the world desires her...» said the Prince. «Here do I choose.»

But the golden casket contained, not the portrait of Portia, but a skull and a scroll with the words: «All that glisters is not gold...»

The prince of Morocco had to take his leave forthwith.

The next contestant, the haughty Prince of Aragon, chose the silver, but inside it was the portrait of a grinning fool.

Portia and Nerissa replaced the caskets and were wondering who would come next, when a servant entered to announce the arrival of a young Venetian lord whose exquisite gifts delighted them all. It was Bassanio. For the first

مرة يثير خاطب اهتمام بورتيا، ولأول مرة يساورها القلق، ليس لاختياره العلبة الصحيحة، بل لاختياره العلبة الخطأ!

كاد شايلوك يفقد صوابه حزناً وغيظاً. فقد فرت ابنته مع نصراني! لقد أخذت مجوهراته وذهبه معها - حتى أنها أخذت الخاتم الفيروزي الذي قدمته زوجته الحبيبة له. لا بد أن عدوه أنطونيو هو من خطط لذلك! لا شك أنه رتّب لـ جيسيكا ولورنزو أمر الإبحار مع بسانيو عندما كان شايلوك في الحفلة ينعم بالأمان.

أقسم أنطونيو أن لا علم له بفرار جيسيكا، وقال شهود آخرون انهم رأوا العاشقين الشابين يغادران في غندول. ولكن شايلوك كان مقتنعاً بأن أنطونيو هو في صميم هذا المخطط لحرمانه مما هو عزيز عليه كحياته نفسها - أي من ابنته وماله. وتكللت كراهيته لأنطونيو بحزنه، وفيما تجول في الشوارع يصيح: «يا ابنتي! يا دوكاتياتي! يا ابنتي!» لحق به أولاد الشوارع، ساخرين هازئين.

وانضم إليهم بعض أصدقاء أنطونيو المرحين على سبيل الهزء باليهودي. فأخذوا يسألونه عما إذا سمع بالشائعات عن خسارة

time, Portia was excited about one of her suitors, and for first time worried, not that he should choose the right casket, but lest he choose the wrong one!

Shylock was almost out of his mind with grief and anger. His daughter had run away with a Christian! She had taken his jewels and gold with her — she had taken even the turquoise ring his beloved wife had given him. His enemy Antonio must have planned it! No doubt he had arranged for Jessica and Lorenzo to sail with Bassanio while Shylock was still safely at the party.

Antonio swore that he knew nothing about Jessica's flight, and other witnesses said they had seen the young lovers leaving in a gondola. But Shylock was convinced that Antonio was at the bottom of this scheme to rob him of what was as dear to him as life itself — his daughter and his money. His hatred for Antonio mounted with his grief, and as he went about the streets, crying, «My daughter! O my ducats! O my daughter!» the street boys followed him, jeering and mocking.

Some of Antonio's friends lightheartedly joined in the sport of baiting the Jew. Had he

أنطونيو في البحر، وهم يعلمون أن إمكانية خسارته المزيد من المال تزيد من حزنه؟

كان رد شايلوك عنيفاً مروِّعاً.

قال: «هذه مصيبة أخرى؛ مفلس، مبذر. . . شحاذ، اعتاد أن يأتي إلى السوق وهو شديد الاعتداد بنفسه؛ دعوه ينظر إلى كفالته؛ لقد اعتاد أن يدعوني مرابياً؛ دعوه ينظر إلى كفالته».

ضحك الأصدقاء وقالوا: «حسناً. . . إذا دفع الغرامة، فأنت لن تأخذ لحمه. لأي شيء ينفع ذلك؟»

إذ ذاك، تفجر غيظ شايلوك المكبوت ضد أنطونيو. لقد استُخف به وعانى. وأراد أن يثأر.

«سأجعله طُعماً للسمك؛ إنه لن يغذي شيئاً سواه، إنه سيشبع انتقامي. لقد أهانني. . . سخر من خسارتي، سخر من أرباحي، سخر من شعبي، أحبط صفقاتي، بـرّد أصدقائي، أشعل أعدائي؛ وما هو دافعه؟ إني يهودي. أليس لليهودي عينان؟ أليس لليهودي يدان وأعضاء وحواس وعواطف؟ ألا يتغذى

heard rumours about Antonio's losses at sea, they asked him, knowing that the possibility of losing more money would grieve him still further?

Shylock's response was startlingly fierce.

«There I have another disaster,» he said; «a bankrupt, a prodigal... a beggar, that used to come so smug upon the mart; let him look to his bond; he was wont to call me usurer; let him look to his bond.»

«Why... if he forfeit, thou wilt not take his flesh,» the friends laughed. «What's that good for?»

At this, the whole of Shylock's pent-up fury against Antonio exploded. He had been despised and he had suffered. Now he wanted revenge.

«To bait fish withal; if it will feed nothing else, it will feed my revenge. He hath disgraced me... laughed at my losses, mocked at my gains, scorned my nation, thwarted my bargains, cooled my friends, heated mine enemies; and what's his reason? I am a Jew. Hath not a Jew eyes? hath not a Jew hands, organs, senses, affections? fed with the same food, hurt with the same weapons... warned and cooled by the same

بالطعام نفسه ويُجرح بالأسلحة نفسها. . . ألا يدفئه الصيف ويبرده الشتاء كالنصراني؟ ألا ننزف إن وخزتنا؟ ألا نضحك إن دغدغتنا؟ ألا نموت إن سممتنا؟ ألا ننتقم إن أسأت إلينا؟ إن كنا مثلك في سائر الأمور، فإننا نشبهك إلى حد بعيد. . .».

أوفد شايلوك صديقه توبال للعثور على جيسيكا وإعادتها. ولكن حيثما ذهب توبال سمع القصة نفسها. كان الزوجان الشابان هناك حيث أنفقا المال بسخاء ثم رحلا. ولقد علم توبال في جنوى أن أنطونيو فقد عدداً من سفنه وأنه يوشك على الإفلاس. وفي غمرة حزنه، وجد شايلوك عزاءه بالفعل، وفي الحال اتخذ التدابير لجلب أنطونيو للمحاكمة.

كانت بورتيا قلقة. فماذا يحدث لو اختار بسانيو العلبة الخطأ؟ لم يكن مسموحاً لها أن تساعده، وطبقاً لشروط الوصية، ينبغي عليه الرحيل فوراً إن خسر. فأخذت تراقبه بعصبية.

تأمل بسانيو العلبيات الثلاث، فرفض أولاً «الذهب المبهرج»، ومن ثم الفضة، التي تعبر عن «الشحوب والعدواة بين إنسان وآخر»، فاتجه إلى الرصاص.

winter and summer, as a Christian is? If you prick us, do we not bleed? If you tickle us, do we not laugh? If you poison us, do we not die? And if you wrong us, shall we not revenge? If we are like you in the rest, we will resemble you in that...»

Shylock despatched his friend, Tubal, to find Jessica and bring her back. But wherever Tubal went, it was the same story. The happy young couple had been there, had spent money freely, and had then moved on. But in Genoa, Tubal learned that Antonio had lost several of his ships and would almost certainly be bankrupt. In the midst of his grief, Shylock found this consolation indeed, and immediately made preparations to bring Antonio to trial.

Portia was anxious. What if Bassanio should choose the wrong casket? She was not allowed to help him and, under the terms of the will, he must go away immediately if he lost. She watched him nervously.

Bassanio viewed the three caskets, rejected first the «gaudy gold»; next the silver, «pale and common drudge 'tween man and man», and turned to the lead.

«أيها الرصاص المزيل
تثيرني بساطتك أكثر من الفصاحة
وها أنذاك أختارك. . .»

وهناك، في داخل العليبة، كانت صورة بورتيا ومباركة والدها للرجل السعيد الحظ، وعندما عبّرت بورتيا بتأثر عميق عن حبها لِـ بسانيو، لم يستطع أن ينطق لشدة فرحه. عهدت إليه بنفسها وبكل ما تملك، وقدمت إليه خاتمها كتذكار، ورجته أن يحتفظ به إلى الأبد وأن لا يضيّعه أو يتخلى عنه.

أجاب بسانيو: «لتبارحني الحياة الآن إن بارح هذا الخاتم ذلك الإصبع».

وكان صديق بسانيو، غرايتانو، يتودد إلى خادمة بورتيا، نريسا، ومثلما فعلت سيدتها، قدمت نريسا إلى عشيقها خاتماً وطلبت منه التعهد بألّا يضيّعه أو يتخلى عنه.

ثم انضم إليهم زوجان آخران. فقد وصلت جيسيكا ولورنزو مع صديق حمل رسالة من أنطونيو. رُحّب بهم بفرح، وفتح بسانيو رسالة أنطونيو بأمل. شحب وجهه. إذ كتب أنطونيو عن المصائب التي جعلت رد المال إلى شايلوك مستحيلاً. ولما كان عليه دفع الغرامة عن كفالته وربما يموت، فهل يستطيع بسانيو المجيء للوداع الأخير؟

«... Thou meagre lead...

Thy plainness moves me more than eloquence,

And here choose I...»

There, inside the casket, was Portia's portrait, and her father's blessing for the lucky man. When Portia, deeply moved, expressed her love to Bassanio, he could scarcely speak for happiness. She pledged herself and all her possessions to him, and gave him her ring as token, begging him to keep it for ever and never to lose it or part with it.

«When this ring parts from this finger,» Bassanio replied, «then parts life from hence.»

Bassanio's friend, Gratiano, had been courting Nerissa, Portia's maid, and, like her mistress, Nerissa gave her lover a ring, pledging him never to lose or part with it.

Now another couple joined them. Jessica and Lorenzo arrived with a friend who brought a letter from Antonio. They were welcomed joyfully, and Bassanio expectantly opened Antonio's letter. He went pale. Antonio had written of misfortunes which made it impossible to repay Shylock. As he would now have to forfeit his bond and would probably die, could Bassanio come to say a last good-bye?

لم يستطع بسانيو أن يصدّق عينيه.

فسأل: «ماذا؟ هل فشلت كل مغامراته؟ ألم تُنقذ أية سفينة؟»

أجاب الرسول: «ولا واحدة يا سيدي». وأضاف أن شايلوك لن يقبل علاوة على ذلك المال حتى لو تمكن أنطونيو من العثور عليه. ولقد توسل إليه التجار والنبلاء والدوق نفسه كي يتخلى عن مطالبته الحاقده بلحم أنطونيو، لكن شايلوك لم ينصت إلى أي واحد منهم، بل طالب بكفالته، وأصر أن يصدر حكم المحلفين طبقاً للقانون.

وعندما علمت بورتيا كيف حدث ذلك، استجابت فوراً بسخاء:

«اجعلني أولاً زوجة لك
ثم انطلق إلى البندقية إلى صديقك؛
فأنت ستنال الذهب
لتدفع الدين التافه عشرين ضعفاً...»

ألقي القبض على أنطونيو ريثما تجري المحاكمة. لم ينصت شايلوك لأي رجاء، فتهيأ أنطونيو للقاء موته. ولكن بينما كان ينتظر في السجن آملاً في وصول بسانيو في الوقت المناسب، فكرت بورتيا بطريقة أخرى تمكنها من المساعدة.

طلبت أولاً من جيسيكا ولورنزو الاهتمام ببيتها، متظاهرة بأنها

Bassanio could scarcely believe his eyes.

«What?» he demanded. «Have all his ventures failed? Not one vessel escaped?»

«Not one, my lord,» the messenger replied. Besides, he added, even if Antonio could now find the money, Shylock would not accept it. Merchants, noblemen, the Duke himself had all pleaded with him to forego his vengeful demand for Antonio's flesh, but Shylock would listen to none of them. He demanded his bond, and insisted that a verdict be given strictly in accordance with the law.

Portia, learning how all this had come about, responded immediately with warm generosity.

«First call me wife,

And then away to Venice to your friend;

... you shall have gold

To pay the petty debt twenty times over...»

Antonio had been arrested pending the trial. Shylock would listen to no pleas, and Antonio prepared to meet his death. But while he waited in prison hoping Bassanio would reach him in time, Portia had thought of another way in which she might help.

She first of all asked Jessica and Lorenzo to

تـرغب في السفر مـع نريسـا لتمضية أيـام قليلة «في الصـلاة والتأمل».

ثم أرسلت رسولاً إلى ابن عمها، الدكتور بيـلاريو، أحـد المحـامين المشهـورين في إيطاليـا، تسأل عن بعض المعلومـات القانونية المتعلقة بقضية أنطونيو وعن ثوبين: ثوب يناسب محامياً، وآخر يناسب كاتب محامٍ.

وبعد التنكر بهذين الثوبين، غادرت هي ونريسا إلى البندقية.

وفي محكمة العدل، قدَّم الدوق التماساً أخيـراً إلى شايلوك لإظهار الرأفة. قدَّم بسانيو المال، لكن شايلوك لم يقبل به.

«لقد أقسمت
أن أقبض الغرامة المستحقة في كفالتي»

فالتمس بسانيو: «مقابـل دوكاتيـاتك الثـلاثة آلاف، إليـك ستة».

وكان رد شايلوك مثيراً للاشمئزاز:

«لو كل دوكاتية في الستة آلاف دوكاتية
هي ستة أجزاء وكل جزء هو دوكاتية
لن أقبضها؛ بل ألتزم بكفالتي».

take charge of her household, pretending that she and Nerissa wished to go away to spend a few days «in prayer and contemplation.»

Then she sent a messenger to her cousin, Dr Bellario, one of the most famous lawyers in Italy, asking for certain legal information concerning Antonio's case and for two sets of robes: one suitable for a lawyer, the other for a lawyer's clerk.

Disguised in these robes, she and Nerissa set off for Venice.

In the Court of Justice, the Duke made one last plea to Shylock to show pity. Bassanio offered money, but Shylock would have nothing of it.

«I have sworn

To have the due and forfeit of my bond.»

Bassanio pleaded, «For thy three thousand ducats here is six.»

Shylock's reply was grim.

«If every ducat in six thousand ducats

Were in six parts and every part a ducat,

I would not draw them; I would have my bond.»

ولم يعد هنالك ما يفعلونه سوى انتظار وصول المحامي الشهير الدكتور بيلاريو.

دخل كاتب محامٍ شاب قاعة المحكمة حاملاً رسالة تشرح أن الدكتور بيلاريو مريض وأنه لن يتمكن من الحضور، ولكنه أوصى المحكمة بمحام شاب لامع من روما، تبادل معه الآراء حول مجمل القضية وهو، بالرغم من صغر سنه، قدير كالدكتور بيلاريو نفسه.

ومن دون أن يرتاب في أن «الدكتور الشاب البارع القادم من روما» هو في الحقيقة بورتيا، وأن «كاتب المحامي» هي نريسا، رحّب الدوق بهما وبدأت المحاكمة.

استجوب «الدكتور» أنطونيو:
«هل تعترف بالكفالة؟»
أجاب أنطونيو: «نعم».
«إذن ليكن اليهودي رحيماً».

سأل شايلوك: «وأي إلزام يُلزمني بذلك؟ أخبرني».
فردت بورتيا بكلمات عن الجمال والعاطفة.

«الرحمة غير متكلفة
تتساقط من السماء كالمطر اللطيف
فوق المكان في الأسفل: فتُبارك مرتين...
تبارك ذاك الذي يعطي وذاك الذي يأخذ...»

There was nothing to do but await the arrival of the famous lawyer, Dr Bellario.

A young lawyer's clerk entered the Court with a letter explaining that Dr Bellario was ill and could not attend, but recommended to the Court a most brilliant young lawyer from Rome, with whom he had discussed the whole case and who, in spite of his youth, was as able as Dr Bellario himself.

Not suspecting for one instant that the «learned young Doctor from Rome» was actually Portia, and that the «lawyer's clerk» was Nerssia, the Duke bade them welcome and the trial began.

The «Doctor» questioned Antonio.
«Do you confess the bond?»
«I do,» Antonio replied.
«Then must the Jew be merciful.»

«On what compulsion must I? Tell me that,» demanded Shylock. Portia responded in words of beauty and compassion.

«The quality of mercy is not strain'd,

It droppeth as the gentle rain from heaven

Upon the place beneath: it is twice bless'd;

It blesseth him that gives and him that takes...»

لبث شايلوك وحده من دون تأثر. طالب بـ «الحق والقصاص والغرامة على الكفالة». وعرض بسانيو مرة أخرى المال وتوسل إلى المحامي «لتحوير» القانون قليلاً في هـذه القضية. فـرجاه بقوله: «لتحقق صواباً عظيماً، قم بخطأ صغير».

فقال المحامي: «لا، لا يمكن فعل ذلك».

فهتف شـايلوك بفرح: «كم أقـدّرك أيها القـاضي الشـاب الحكيم!»

دقق «القاضي الشاب الحكيم» في الكفالة وأصدر الحكم. قال لأنطونيو: «يجب أن تهيىء صدرك لسكينه». ودّع أنطونيو بسانيو المذهول الذي أقسم في غمرة حزنه أن يقدم أي شيء ـ زوجته والعالم بأسره ـ في سبيل إنقاذ أنطونيو. وقطع غراتيانـو، مُقلِّد بسانيو المخلص، وعداً مماثلاً، فقرر «المحامي» و«كاتبه» سراً أن يسببا المعاناة لزوجيهما اللذين كانا مستعدين للتضحية بهما.

وتابع الصوت العالم: «لكَ رطل من لحم هذا التاجر»، فتقدم شايلوك حاملاً السكين بكل رباطة جأش.

«تريث قليلاً؛ هناك أمر آخر.

Shylock alone remained unmoved. He demanded «the law, the penalty and forfeit of my bond.» Bassanio again offered the money and begged the lawyer to «twist» the law a little on this occasion. «To do a great right, do a little wrong» he begged.

But no, said the lawyer, it could not be.

Shylock exclaimed delightedly,«O wise young judge, how I do honour thee!»

The «wise young judge» examined the bond and gave judgment.

«You must prepare your bosom for his knife,» «he» told Antonio and Antonio took his last leave of the distraught Bassanio, who, in his grief, vowed he would give anything — «wife and all the world» — to save Antonio. Gratiano, Bassanio's faithful echo, made a similar avowal, and the «lawyer» and the «lawyer's clerk» determined privately that their husbands should be made to suffer a little for being so ready to sacrifice them.

«A pound of that same merchant's flesh is thine,» the learned voice continued, and Shylock advanced, knife poised.

«Tarry a little; there is something else.

كفالتك هذه لا تسمح لك بإراقة نقطة دم؛
فالكلمات هي بوضوح «رطل من اللحم».
إذن خذ كفالتك؛ خذ رطلك من اللحم؛
لكن إن أرقت قطرة دم، أثناء قطعه،
تصادر دولة البندقية أراضيك وبضائعك،
طبقاً لقوانين مدينة البندقية»

وجاء دور أصدقاء أنطونيو ليهتفوا «يا للقاضي العالم!»

أدرك شايلوك أنه هزم. فهو لن يستطيع قطع اللحم من دون إراقة الدماء! حسن جداً، سيأخذ المال الذي عرضه بسانيو ويرحل. لكن بورتيا لم تقبل بذلك. يجب أن ينال شايلوك قيمة كفالته فقط، لا أونصة زائدة أو ناقصة عن رطل اللحم، وهذا كل ما في الأمر.

فقال شايلوك: «أعطني رأسمالي فقط ودعني أذهب».

ومرة أخرى لم تسمح بورتيا بذلك، فتهيأ شايلوك بغيظ لمغادرة المحكمة صفر اليدين.

ولكن بورتيا لم تنته منه بعد. فالتفتت إلى كتب القانون، وأشارت إلى بند ينص على أن أي أجنبي يُضبط وهو يدبّر مكيدة

This bond doth give thee here no jot of blood;
The words expressly are 'A pound of flesh':
Then take thy bond, take thou thy pound of flesh;
But, in the cutting it, if thou dost shed
One drop of blood, thy lands and goods
Are, by the laws of Venice, confiscate
Unto the state of Venice.»

It was the turn of Antonio's friends to cry «O learned judge!»

Shylock knew that he was beaten. He could not cut flesh without shedding blood! Very well, he would take the money which Bassanio had offered, and go. But Portia would not allow this. Shylock must have his bond, and only his bond, not an ounce more nor less than a pound of flesh, and that was all.

«Give me my principal, and let me go,» Shylock said.

Again, Portia would not allow it, and Shylock furiously prepared to leave the Court empty-handed.

But Portia had not done with him yet. Turning to the law books, she pointed to a statute which ruled that any foreigner found plotting against the life of a citizen of Venice must for-

ضد حياة مواطن في البندقية يجب أن يدفع حياته وثروته كغرامة. إن شايلوك، حسب قول بورتيا، دبّر مكيدة ضد أنطونيو. لذلك يطالب القانون بتطبيق هذه العقوبات ضده.

هُزم شايلوك، لكن الدوق كان رحيماً وأبقى على حياته، ووافق أنطونيو على ألا يضغط لتطبيق العقوبة كاملة شرط أن يكتب شايلوك على الفور وصية يترك فيها كل ما يملك إلى «لورنز وابنته».

«أرجوكم إسمحوا لي بالخروج من هنا:
لست بخير. أرسلوا إلي الصك فأوقعه».

توسل، وخرج مترنحاً من المحكمة.

هتف أنطونيو وبسانيو لِـ«المحامي الشاب اللامع». كيف يستطيعان مكافأته؟

هل يقبل الدوكاتيات التي جهزوها لشايلوك أجراً له؟ قال المحامي: «لا»، فهو لا يريد أي أجر، لكنه سيأخذ خاتم بسانيو كتذكار.

وطبعاً، كان هذا الشيء الوحيد الذي لم يشأ بسانيو تقديمه، فقال:

«سيدي الجليل، لقد أهدتني زوجتي هذا الخاتم».

feit his own life and fortune. Shylock, Portia said, had schemed against the life of Antonio. The law therefore demanded these penalties against him.

Shylock was defeated. But the Duke was merciful and spared his life and Antonio agreed not to press for the full penalty provided that Shylock should immediately draw up a will leaving everything he owned to «Lorenzo and his daughter.»

«I pray you give me leave to go from hence:

I am not well. Send the deed after me,

And I will sign it»

he begged, and staggered brokenly from the Court.

The «brilliant young lawyer» was acclaimed by Antonio and Bassanio. How could they ever repay him? Would he accept as a fee the ducats they had prepared for Shylock? No, said the «lawyer», he wanted no fee, but as a memento, he would take Bassanio's ring.

This was, of course, the one thing that Bassanio did not want to give.

«Good sir, this ring was given me by my wife.»

فقال المحامي: «هذا هو العذر الذي يلجأ إليه الكثير من الرجال لتوفير هداياهم».

وبعد أن تظاهر بالوقار الغاضب، استأذن وكاتبه بالانصراف.

انزعج أنطونيو حين ظهر بسانيو جاحداً هكذا، فقال: «دعه يأخذ الخاتم»، فاستجاب بسانيو في الحال: «إذهب يا غراتيانو؛ إركض والحق به. أعطه الخاتم...»

وهكذا أخذ «المحامي الشاب» الخاتم الذي أقسم بسانيو على الاحتفاظ به إلى الأبد، وأصرت نريسا «كاتب المحامي» على أن تأخذ من غراتيانو كذكرى الخاتم الذي أقسم أيضاً على عدم مبارحته لإصبعه.

عادت بورتيا ونريسا إلى بلمونت. فكانت ليلة صيف لطيفة. وكانت هناك موسيقى ناعمة. رحبت جيسيكا ولورنزو بهما، وعندما وصل بسانيو وغراتيانو وأنطونيو بعد ذلك بوقت قصير ساد المرح وعمت السعادة.

ولكن كان هناك دَين أرادت الزوجتان استرداده من زوجيهما، وفي غضون دقائق قليلة، كانت نريسا توبخ غراتيانو بقسوة بسبب الخاتم الذي تخلى عنه، وتظاهرت بورتيا بالاستياء الشديد لأن بسانيو أهدى خاتمها.

«That 'scuse serves many men to save their gifts,» said the «lawyer» and with a show of offended dignity, he and his clerk took their leave.

Antonio was hurt that Bassanio should have appeared so ungrateful. «Let him have the ring,» he said, and Bassanio responded immediately: «Go, Gratiano; run and overtake him. Give him the ring...»

So the «young lawyer» received the ring which Bassanio had sworn to keep for ever, and Nerissa, the «lawyer's clerk» insisted on having as a memento from Gratiano the ring which he likewise had sworn should never leave his finger.

Portia and Nerissa returned to Belmont. The summer night was gentle. There was soft music. Jessica and Lorenzo had prepared a welcome for them, and when Bassanio, Gratiano and Antonio arrived shortly after, all should have been joy and happiness.

But there was a little debt which the two wives wanted to collect from their husbands, and within a few minutes, Nerissa was upbraiding Gratiano about the ring which he had given away, and Portia was pretending to be horrified that Bassanio had given away *her* ring.

أما ذلك فلم يكن إلا لمضايقة الرجلين ورؤية الدهشة مرسومة على وجهيهما عندما يُبرز الخاتمان ويعلمان حقيقة «المحامي الشاب اللامع» و«كاتبه». وعندما سلّمت بورتيا أنطونيو رسالة تنبئه أن سفنه وصلت بأمان إلى المرفأ، تبددت الأحزان الأخيرة عن تاجر البندقية وأصدقائه.

But this was just to tease the two men and then to see the amazement on their faces when the rings were produced and they learned the truth about the «brilliant young lawyer» and his «clerk». And when Portia handed Antonio a letter telling him that his fleets had after all come safely into harbour, the last shadows cleared for the Merchant of Venice and his friends.

ضجة صاخبة من أجل شيء تافه

سُرَّ ليوناتو، حاكم مدينة مسينا الصقلية، حين علم أن صديقه دون بدرو، أمير الأراغون، يخطط لزيارته. وتلهفت بياتريس، إبنة أخت ليوناتو، لتعرف ما إذا كان اللورد بنيديك الشاب سيكون مع الأمير، لأنها تعرف بنيديك منذ زمن بعيد، وهناك، مثلما قال ليوناتو، «نوع من الحرب المرحة بينها وبين السنيور بنيديك: فما أن يلتقيا حتى تبدأ مُشادَّة كلامية بينهما».

ولحسن الحظ، كان بنيديك من المجموعة التي يصطحبها الأمير، وما ان نطق بجملتين حتى أطلقت بياتريس طلقتها الأولى:

«أستغرب كيف أنك لا تزال تتكلم يا سنيور بنيديك: فما من أحد يصغي إليك».

وعلى الفور رد بنيديك على حملتها الكلامية فقال:

«ماذا! هل مازلتِ على قيد الحياة يا عزيزتي السيدة إزدراء؟»

Much Ado about Nothing

Leonato, Governor of the Sicilian city of Messina, was delighted to learn that his old friend Don Pedro, Prince of Arragon, was planning to visit him. Leonato's niece, Beatrice, was more interested in knowing whether young Lord Benedick would be with the Prince, for she knew Benedick of old and there was, as Leonato put it, «a kind of merry war betwixt Signior Benedick and her: they never meet but there's a skirmish of wit between them.»

Happily, Benedick was in the company which the Prince brought with him, and he had no sooner spoken two sentences before Beatrice fired the first shot.

«I wonder that you will still be talking, Signior Benedick: nobody marks you.»

Benedick returned her fire immediately.

«What! my dear Lady Disdain; are you yet living?»

واستمرت المشادة بفـرح، وبدا أن لا شيء يمنـع بنيديـك وبياتريس من التمتع بتراشق الإهانات.

وبينما كانا منهمكينْ في ذلك، قبل الأمير دعوة ليوناتو الحارة للبقاء في مسينا إكراماً لمرافقيه، وعلى الفور وضعت خطط اللهو والتسلية.

وكان في المجموعة المرافقة للأمير شاب نبيل آخر هو كلوديو، واللورد الفلورنسي الذي حظي بشرف عظيم لبسالته في المعركة. لم ينطق كلوديو بأية كلمة طوال الوقت، بل وقف يحدق بصمت إلى هيرو ابنة ليوناتو. وكان التقى هيرو خلال زياراته السابقة إلى صقلية، ولكنه رأى الآن جمالها الناعم وكأنما لأول مرة ـ فأراد أن يتزوجها فوراً. اعترف بـذلك إلى بنيـديك، فـأخذ بنيـديك، الأعزب المزمن، يسخر منه من دون رحمة. ولكن الأمير كان أكثر تعاطفاً فتقدم لمساعدته، لأن كلوديو شعر بالخجل من إمكانية مواجهة هيرو وإخبارها بحبه المفـاجىء. وافق الأمير عـلى أن يخطب ودّ هيرو بالنيابة عن كلوديو، وتعهد بالحصول على موافقة والدها على الزواج إذا ما بدت راغبة في ذلك.

وكان هناك عضو آخر في المجموعة المرافقة للأمير ـ أخوه غير الشقيق دون جون. كان دون جون بالتأكيد حسوداً وشريراً.

The skirmish continued happily, for it seemed there was nothing Benedick and Beatrice enjoyed so much as hurling insults at each other.

While they were thus occupied, the Prince, on behalf of all his company, had gladly accepted Leonato's warm invitation to stay in Messina, and plans for festivities and entertainment were immediately put in hand.

There was another young nobleman in the Prince's company — Claudio, a Florentine lord who had won great honour for his prowess in battle. Claudio had said not a word all this time, but had stood gazing in silence at Leonato's daughter Hero. He had met Hero on previous visits to Sicily, but now saw her gentle beauty as though for the first time — and wanted to marry her immediately. He confessed as much to Benedick, and Benedick, a confirmed bachelor, teased him unmercifully. But the Prince was more sympathetic and offered to help him, for Claudio felt shy at the prospect of facing Hero and telling her of his sudden love. The Prince agreed to woo Hero on Claudio's behalf and, if she seemed willing, he undertook to obtain her father's assent to the marriage.

But there was another member of the Prince's company — his half brother, Don John. Don

حسد أخاه على مكانته السامية ومركزه الاجتماعي الرفيع وكره أصدقاء أخيه. وقبل كل شيء، كره كلوديو الذي عامله أخوه باحترام. وعندما سمع بزواج كلوديو المرتقب، كانت ردة فعله السريعة في السؤال: «هل ينفع ذلك كأساس للأذى؟»

أخبر الخادم بوراشيو، المتمرس بالخداع، دون جون كيف سمع الأمير يتخذ الاستعداد لخطب ود هيرو بالنيابة عن كلوديو، فقال دون جون: «لعل هذا يشكِّل قوتاً لاستيائي . . .» وبدأ يضع الخطط الشريرة.

وفي الحفلة التنكرية التي أقامها ليوناتو من أجل زائريه في تلك الأمسية، دفع دون جون كلوديو إلى الاعتقاد بأن الأمير يخطب ود هيرو ـ لنفسه، وكان في اعتقاد دون جون أن كلوديو الشاب الحساس المرتبك سيغوص في اليأس بسرعة. ولكن كآبة كلوديو لم تدم طويلاً، لأن الأمير جاء فرحاً لينقل إليه النبأ السعيد عن موافقة هيرو ووالدها على الزواج المقترح وأن على كلوديو أن يحدد اليوم فقط. ولم يقلق دون جون، لأنه شرع يفكر «بالأذى» التالي.

في تلك الأثناء، تابعت بياتريس وبنيديك، من خلف أقنعة

John was surly, jealous and vicious. He envied his brother's rank and position and hated his brother's friends. Above all, he hated Claudio, whom his brother had honoured. When he heard about Claudio's intended marriage, his immediate reaction was to ask, «Will it serve for any model to build mischief on?»

His manservant, Borachio, trained in deceit, told Don John how he had heard the Prince arrange to woo Hero on behalf of Claudio. «This may prove food to my displeasure...» said Don John and began to make evil plans.

At the masked ball which Leonato arranged for the visitors that evening, Don John made Claudio believe that the Prince was wooing Hero for himself and, to Don John's satisfaction, impressionable, foolish young Claudio was immediately plunged into despair. Claudio's melancholy did not last long, however, for the Prince came joyfully in to tell the good news that Hero and her father had both agreed to the proposed marriage and Claudio had only to name the day. Don John was unperturbed, for he was already thinking of his next «mischief».

Meanwhile, Beatrice and Benedick, under cover of the party masks, continued their

الحفلة، هجومهما المرح بعضهما على بعض، وكل منهما يتظاهر بأنه لا يعرف الآخر. وقال بنيديك للأمير فيما بعد: «لقد وقفت كرجل عند الهدف، وجيش بأسره يطلق علي النار! فهي تتحدث بحرية وكل كلمة تجرح: لن أتزوجها مع أنه أسبغت عليها النعمة في كل شيء... فأنا لا أستطيع أن أتحمل السيدة لسان».

أُعجب الأمير بحيوية «السيدة لسان» المتقدة، حتى أنه اقترح الزواج بها - مع أن الأمر لم يكن جدياً تماماً. وعلى هذا الاقتراح ردت بياتريس على الفور بأنها لا تستطيع اتخاذه زوجاً لها.

لكن الأمير، ربما بتشجُّع من نجاحه في ترتيب صفقة زواج أولى في وقت سابق من تلك الأمسية، قرر أن يجرب صفقة أخرى - أكثر صعوبة: أن يزوّج بياتريس، الساخرة من الرجال، وبنيديك، الأعزب المزمن!

وكان الأمير واثقاً من أنه بمساعدة ليوناتو وكلوديو وهيرو يستطيع أن يجمع بنيديك وبياتريس «على جبل من المحبة».

وكانت الخطة بسيطة جداً. فبعد أن تأكد له أن بنيديك على مرمى السمع، ناقش الأمير خفية مع ليوناتو وكلوديو النبأ المذهل

humorous attacks on each other, «I stood like a man at the mark, with a whole army shooting at me!» Benedick told the Prince later. «She speaks freely and every word stabs: I would not marry her though she were endowed with all... I cannot endure my Lady Tongue...»

The Prince admired «my Lady Tongue's» sparkling vitality and even — though not too seriously — proposed marriage to her himself. To that proposal Beatrice promptly replied that she could not take him for a husband.

But the Prince, encouraged perhaps by his success in arranging one match earlier that evening, decided to try his hand at another — a rather more difficult one: to match Beatrice, the mocker of men, with Benedick, the confirmed bachelor!

With the help of Leonato, Claudio and Hero, the Prince was sure he could bring Benedick and Beatrice «into a mountain of affection.»

It was a very simple plan. Making sure that Benedick was within earshot, the Prince «secretly» discussed with Leonato and Claudio the startling news that Beatrice was madly in love

عن وقوع بياتريس في حب بنيديك، وأنها أقسمت على ألّا يعلم الأعزب الهازىء سرها.

وكان من الممكن أن يشك بنيديك في أنها مجرد نكتة لو أخبره كلوديو بمفرده تلك القصة. ولكن واقعة انهماك رجلي دولة كبيرين ومحترمين في نقاش جدي حول مزايا بياتريس الممتازة وجمالها وحبها لِـ بنيديك العابث، جعلته واثقاً من «أنها ليست خدعة».

اقتنع بنيديك في الحال لأنه أراد أن يقتنع. «تحبني! لا بد أن أبادلها ذلك. . . سأقع في حبها. . . عندما قلت سأموت أعزبَ، لم أفكر في أنني سأحيا حتى أتزوج».

وماذا حدث لِـ بياتريس؟ لقد تعمدوا أن يتناهى إلى مسمعها حديث «سري» بين هيرو وخادمتها مفاده أن بنيديك، الشاب الذكي النبيل الوسيم والشجاع، يستحق الشفقة لأنه وقع في حب بياتريس المتكبرة الساخرة. تأثرت بياتريس بالانتقادات بسرعة وأدركت أنها مستعدة لأن تحب الرجل الذي أحبها.

أنجز الأمير ورفاقه من المخططين عملهم، وانتظروا بثقة النتائج السعيدة التي ستلي ذلك.

with Benedick but had sworn never to let the scornful bachelor learn her secret.

Benedick might have suspected a practical joke if Claudio alone had told him such a story, but the fact that the two dignified, elderly statesmen were involved in a solemn discussion of Beatrice's excellent virtues and beauty and her love for the unworthy Benedick, made him certain «this can be no trick».

Benedick was readily convinced because he wanted to be convinced. «Love me! why, it must be required... I will be horribly in love with her... When I said I would die a bachelor, I did not think I should live till I were married.»

And Beatrice? She was deliberately made to overhear a «confidential» conversation between Hero and her maid, wherein the wise, noble, handsome, brave young Benedick was pitied for having fallen in love with proud, mocking Beatrice. Beatrice quickly took the criticisms to heart and realised she could readily love the man who loved her.

The Prince and his fellow plotters had done their work, and waited confidently for happy results to follow.

كما وضع دون جون ورفاقه من المتآمرين خططهم الشريرة آملين أن يتبعها التعاسة والارتباك والمرارة.

رسم بوراشيو، خادم دون جون، خطة فكافأه دون جون بألف دوكاتية من أجل تنفيذها.

كان بوراشيو على علاقة حميمة بخادمة هيرو، مارغريت. وكانت الخطة أن ينبّه دون جون الأمير وكلوديو إلى أن هيرو ليست بالسيدة الفاضلة التي يفترضان أنها كذلك، بل هي في الحقيقة امرأة خائنة، تتابع عبثها عشية زواجها، وأن يقترح دون جون أن يتوارى الأمير وكلوديو عن الأنظار في الحديقة في تلك الليلة ليتمكنا من رؤية هيرو بأعينهما وهي تسلي عاشقيها في غرفة نومها. وهما في الحقيقة سيشاهدان مارغريت، التي سترتدي (بناء على اقتراح بوراشيو) بعض ملابس هيرو وتتمنى ليلة سعيدة لِـ بوراشيو عند نافذة هيرو. وسيسمع المراقبان، المختبئان على بعد كاف وراء الأشجار، وداع بوراشيو العاطفي الصاخب للسيدة التي سيدعوها «هيرو»، ولم يساور دون جون الشك في أنهما سيقتنعان بإثم هيرو.

سارت الأمور كما خطط لها. راقب كلوديو المشهد واستوعب

Don John and *his* fellow plotters laid their evil plans hoping that misery, confusion and bitterness would follow.

Borachio, Don John's manservant, outlined a scheme and Don John rewarded him with a thousand ducats for carrying it out.

Borachio was friendly with Hero's maid, Margaret. The plan was for Don John to warn the Prince and Claudio that Hero was not the virtuous lady they supposed her to be, but was in fact a disloyal wanton, who continued her flirtations on the very eve of her marriage. Don John would suggest that the Prince and Claudio conceal themselves in the garden that night, when they could see with their own eyes how Hero entertained lovers in her bedroom. They would, in fact, see Margaret, who would be dressed (at Borachio's suggestion) in some of Hero's clothes and would be wishing goodnight to Borachio at Hero's window. The two watchers, concealed at a distance behind the trees, would hear Borachio's passionate and rather loud farewells to the lady he would call «Hero», and Don John had no doubt that they would be convinced of Hero's guilt.

It turned out exactly as planned. Claudio watched the scene, swallowed the story, and in-

القصة، وبدلاً من مواجهة هيرو وطلب تفسير لذلك، قرر أن يثأر لكبريائه الجريح بالتشهير بها علناً. وقرر أن ينتظر لحظة الاحتفال بالزفاف، ليتهمها بأنها عاهرة. أما الأمير، الذي خجل من إسهامه في ترتيب مثل هذا الزواج غير اللائق، فقد رضي بأن يدعم كلوديو في تصرفه.

في اليوم التالي، وبينما كانت هيرو تنتظر بشوق في حضرة رجل الدين إعلان الزواج بِـ كلوديو، سمعت بدلاً من ذلك اتهامها بأقسى التعابير أنها «برتقالة فاسدة...»

سألت وقد أصابها ذهول: «هل سيدي، الذي يتكلم بتهور، على ما يرام؟»

ذهل ليوناتو تقريباً كابنته وهو يستمع إلى وصف كلوديو لمشهد الأحداث التي جرت عند نافذة غرفة النوم في الليلة السابقة، وعندما أكد الأمير أنه وأخاه كانا شاهدين على المشهد المؤسف، اقتنع ليوناتو بشهادة صديقه، والتفت متوجهاً بالاتهام إلى هيرو. وهي، ذاهلة ومنسحقة القلب، أصيبت بإغماء وتمددت فاقدة الوعي على الأرض.

هرعت بياتريس في الحال لمساعدتها، فيما تحسر ليوناتو على عمل ابنته الشائن حتى أنه تمنى لها الموت على العيش في العار.

stead of confronting Hero and demanding an explanation, resolved to avenge his wounded pride by shaming her in public. He decided to wait until the very moment of the marriage ceremony, and then denounce her as a common strumpet. And the Prince, ashamed that he had helped to arrange an apparently unworthy match, agreed to support Claudio in his action.

The next day, Hero, waiting radiantly before the priest to be married to Claudio, heard herself instead denounced in most scathing terms as «a rotten orange...»

Bewildered, she asked, «Is my lord well, that he doth speak so wild?»

Leonato was almost as bewildered as his daughter as he listened to Claudio's description of the scene at the bedroom window the night before, but when the Prince confirmed that he and his brother had also been witnesses to the sorry spectacle, Leonato, convinced by his old friend's testimony, turned accusingly towards Hero. She, heart-broken and distraught, had fallen in a faint and lay unconscious on the ground.

Beatrice ran immediately to help her, while Leonato bemoaned his daughter's infamy and even wished her to die rather than live in shame.

ولقد رفضت بياتريس بإصرار أن تصدق القصة المخزية، وكان رجل الدين واثقاً أيضاً من أن هيرو هي ضحية «خطأ فظيع».

لم يعرف بنيديك من يثق به، فوقف بإخلاص إلى جانب بياتريس ولم يتبع الضيوف الآخرين وهم يغادرون مع الأمير وكلوديو.

كان الأب وابنته وبياتريس وبنيديك منفردين بأنفسهم مع رجل الدين. فاستعادت هيرو وعيها وأنكرت قصة كلوديو بشدة. كان بنيديك، بالرغم من حماقته، أول من ارتاب بالأمر ـ ذلك أن دون جون، الذي تورط في القضية، ربما كان في صميم خطة شيطانية لخداع الأمير وكلوديو. لكن التأكد مما حدث كان مسألة أخرى.

أقسم ليوناتو على أن يكشف المذنبين ويعاقبهم ـ واقترح رجل الدين أن يشاع في تلك الأثناء خبر مفاده أن هيرو لم تفق من إغمائها. وبذلك تُرثى ولا تُتهم، ويحل الحزن في قلب كلوديو محل الغضب.

Beatrice steadfastly refused to believe the scandalous story, and the priest too was certain that Hero was the victim of some «biting error.»

Benedick did not know what to believe, but stood loyally by Beatrice and did not follow the other guests as they left with the Prince and Claudio.

Father and daughter, and Beatrice and Benedick were now alone with the priest. Hero recovered and denied Claudio's story completely. And it was Benedick who, for all his light-hearted tomfoolery, first suspected the truth — that Don John, who had been involved in the scene, might be at the bottom of some devilish plot to deceive the Prince and Claudio. But to prove just what had happened was another matter.

Leonato took an oath to discover and punish the wrongdoers — and the priest suggested that in the meantime the news might be given out that Hero had not recovered from her swoon. She would then be lamented, not accused, and Claudio would have sorrow in his heart rather than anger.

فإن وقع الأسوأ ولم تدحض رواية كلوديو، تستطيع هيرو أن تحيا حياتها كناسكة في دير.

وافق ليوناتو، وبنيديك وبياتريس الوفيان لِـهيرو، على كتم السر. اقتاد رجل الدين هيرو بعيداً، وانصرف ليوناتو لترتيب طقوس الجنازة وتخليد ذكرى ابنته «الميتة».

وجدت بياتريس وبنيديك نفسيهما معاً على انفراد للمرة الأولى منذ سماعهما بالحب المزعوم الذي يجمع بينهما.

سأل بنيديك بلطف: سيدة بياتريس هل بكيت طوال هذه الفترة؟»

أجابت بياتريس: «أجل، وسأبكي لفترة أطول بقليل».

فوجد بنيديك نفسه يقول: «لا أحب شيئاً في العالم مثلك: أليس هذا أمراً غريباً؟»

ارتبكت بياتريس قليلاً في البداية، لكنها اعترفت من خلال جمل قليلة: «كنت على وشك أن أعلن حبي لك».

قال بنيديك باعتزاز: «هيا، أطلبي مني القيام بأي شيء من أجلك»، ولكنه صدم برد بياتريس السريع: «أقتل كلوديو».

If the worst befell and Claudio's story were not disproved, Hero could live out her life as a recluse in a convent.

Leonato assented, and Benedick and Beatrice, steadfast to Hero, agreed to keep the secret. The priest led Hero away, and Leonato left to arrange funeral rites and a memorial for his «dead» daughter.

Beatrice and Benedick now found themselves alone together for the first time since hearing of the love they were supposed to have for each other.

«Lady Beatrice, have you wept all this while?» Benedick asked gently.

«Yea, and I will weep a little longer,» Beatrice replied.

Soon Benedick found himself saying, «I do love nothing in the world so well as you: is not that strange?»

Beatrice at first was a little restrained, but within a few sentences admitted, «I was about to protest I loved you!»

«Come, bid me do anything for thee,» said Benedick grandly, but he was shaken by Beatrice's immediate reply: «Kill Claudio.»

فكان جوابه: «ها! لن أفعل ذلك لأيما سبب».

قالت بياتريس: «أنت تقتلني برفضك. وداعاً».

احتج بنيديك، لكن بياتريس عزمت على الانتقام بسبب الأذى الشديد الذي لحق بابنة عمها، ولم يستطع بنيديك المسكين قول كلمة، إذ شجبت كلوديو بغضب وتمنت لو كانت رجلاً لتقبض على الوغد بنفسها. وعندما أدرك أنها صادقة، وافق بنيديك على أن يتحدى كلوديو ليثبت لها حبه.

ولم تكن القصة الحقيقية للمشهد الذي جرى عند نافذة هيرو لتبصر النور لولا ظهور دوغبري، ضابط حراسة البلدة الغبي جداً، وزميله فرجس ومساعديهما في الوقت المناسب. لقد عين دوغبري وفرجس بصفتهما الرجلين: «الأكثر غباوة والأكثر ملاءمة لحراسة الشوارع».

وقد وعد الحارسان بجدية بألا يزعجا أحداً أثناء الحراسة: «نحن نفضل أن ننام على أن نتكلم؛ نحن نعرف ماذا تعني الحراسة».

وبالفعل كانا هادئين جداً عندما جلسا في العتمة بحيث لم يشاهدهما أو يسمعهما الخادم بوراشيو، الذي مر مع رفيق له، واستأنف سرد حكايته المتسمة بالتبجح عن كيفية قبضه ألف

«Ha! not for the wide world,» was his response.

«You kill me to deny it. Farewell,» said Beatrice.

Benedick protested, but Beatrice was determined to avenge the cruel wrong done to her cousin, and poor Benedick could not get a word in as she angrily denounced Claudio and wished she were a man so that she could tackle the villain herself. Realising that she was in earnest, Benedick, to prove his love, agreed to challenge Claudio.

The true story of the scene at Hero's window might never have come to light had it not been for the timely appearance of Dogberry, a magnificently stupid officer of the town watch, his colleague Verges, and their two assistants. Dogberry and Verges had appointed the two men as «the most senseless and fit to stay on guard in the streets.» And the watchmen had gravely promised not to disturb anyone while they watched. «We will rather sleep than talk; we know what belongs to a watch.»

So quiet indeed were they as they sat in the shadows that Don John's manservant Borachio, who came by with a companion, did not see or hear them, and continued his boastful tale of

دوكاتية من معلمه لقاء الترتيب لخداع كلوديو والأمير. ومع أن الحارسين غبيان، فقد أدركا أن الأمير خُدع، وأن المتحدث حصل على ألف دوكاتية وأن هناك أمراً في غاية السوء. وعلى الفور ألقيا القبض على الرجلين وأخبرا السيد الشرطي دوغبري.

ذهب دوغبري وفرجس باختيال وتباهٍ إلى الحاكم ليوناتو لإعلامه بأمر الاعتقال، وحاول ليوناتو أن يتحلى بالصبر عندما ألقى الموظفان المتباهيان ما ظنا أنه خطاب رائع مليء بالحكمة.

وكان ليوناتو واثقاً من أن ما يحاولان قوله له لم يكن بذي أهمية وطلب القيام بالتحقيق مع المجرمين وإبلاغه النتيجة.

وبوقار وإحساس شديد بالمسؤولية، غادر دوغبري وفرجس إلى السجن لإجراء التحقيق.

كانت معرفتهما بالقانون، مثل تعابيرهما، غير عادية نوعاً، لكن قندلفت السجن كان هناك ليذكرهما كيف يديران المحاكمة ضمن الإجراءات المرعية.

وبكلمات طنانة، عدّد دوغبري وفرجس التهم، ومع أنهما

how he had earned a thousand ducats from his master for arranging to trick Claudio and the Prince. The two watchmen, stupid though they were, understood enough to know that the Prince was being deceived, that the speaker had received a thousand ducats and that something was very wrong. They promptly arrested the two men and informed Master Constable Dogberry.

Dogberry and Verges strutted off to Governor Leonato to inform him of the capture, and Leonato tried to be patient as the two bumbling officials made what they thought was a fine speech full of wise.

Leonato was certain that whatever they were trying to tell him was of no real importance and requested that they themselves conduct the examination of the criminals and bring him the result.

With dignity and a great sense of responsibility, Dogberry and Verges left for the prison to conduct the interrogation.

Their idea of the law was, like their vocabulary, somewhat unusual, but the prison sexton was there to remind them how to conduct the trial with proper regard for procedure.

Grandiloquently, Dogberry and Verges listed

استخدما كل الكلمات الخاطئة، اتضح أخيراً أن بوراشيو ورفيقه «تلقيا ألف دوكاتية لقاء اتهام السيدة هيـرو زوراً» لكي تُشوَّه سمعتها علناً.

هنـا قاطـع قندلفت السجن ليعلن أن هيـرو ماتت نتيجـة للفضيحة، وأصر على أن يُوثق السجينان ليواجهـا ليونـاتو في الحال.

كان الحاكم ليوناتو كلما فكر في الأمر، ازداد قناعة بأن ابنته اتهمت زوراً. كاد أن يمرض من الحزن والغضب، وعندما وجد أخوه أنطونيو أن من المستحيل تهدئته، رأى إمكان العزاء بجعل المتهمين يعانون أيضاً. تحدى ليوناتو كلوديو بغضب للمبارزة. لكن الأمير أصر على ألاّ يكون هناك قتال، فخرج ليوناتو وشقيقه يدمدمان أنه، نكاية في الأمير، لا بد أن يُقتاد الأنذال الحقيقيون إلى العدالة.

مر بنيديك بعد دقائق قليلة باحثاً عن كلوديو. التفت كلوديو والأمير إليه بلهفة آملين أن تروّح روحه المرحـة عن نفسيهما، ولكن، لـدهشتهما الكبيرة، تحدى بنيديك أيضاً كلوديو إلى مبارزة.

the charges, and although they used all the wrong words, it finally became clear that Borachio and his companion «had received a thousand ducats for accusing the Lady Hero wrongfully» in order that she should be publicly disgraced.

Here the sexton interrupted to report that Hero had died as a result of the disgrace, and urged that the two prisoners be bound and brought before Leonato immediately.

The more Governor Leonato thought about it, the more he was convinced that his daughter had been falsely accused. He was almost ill with grief and anger, and his brother Antonio, finding it impossible to comfort him, suggested it might be some consolation to make the accusers suffer, too. Leonato furiously challenged Claudio to a duel but the Prince insisted there must be no fighting, and Leonato and his brother went off growling that, in spite of the Prince, the real villains would be brought to justice.

A few minutes later Benedick came by, looking for Claudio. Claudio and the Prince turned eagerly to him, hoping his gay wit would cheer them but, to their great surprise, Benedick too challenged Claudio to a duel. «My Lord,» he

وقال بجدية للأمير: «ينبغي أن أقطع العلاقة برفاقك يا سيدي. إن أخاك... فر من مسينا: مِن بينكم مَن قتل سيدة طيبة بريئة. سألتقي اللورد الذي تنقصه اللحية: «وحتى ذلك الوقت، ليكن السلام معه».

عندما انصرف بنيديك، قال الأمير وقد أخذته الدهشة: «إنه جادٌّ».

أجاب كلوديو: «بل جادٌّ جداً: وأنا أؤكد لك أن ذلك بسبب حبه لِـ بياتريس». وبدا كلوديو المتعجرف غير عابىء بالتحدي أو بموت هيرو المزعوم، لكن الأمير سمع ما أقلقه.

«استجمع شجاعتَك يا قلبي واحزن. ألم يقل إن أخي قد فر؟»

كان لا بد من وجود سبب لرحيل دون جون المفاجىء فجاء التفسير بعد لحظات قليلة حين أتى دوغبري وفرجس والحارسان بسجينين مقيّدين ـ هما خادما دون جون!

سأل الأمير: «ما الجرم الذي اقترفه هذان الرجلان؟»، ومرة ثانية عدد دوغبري بوقار جرائمهما.

أصاب الهلع بوراشيو، الذي كان نذلاً وليس مجرماً، لأنه كان

said, quite seriously, to the Prince, «I must discontinue your company. Your brother... is fled from Messina: you have, among you, killed a sweet and innocent lady. For my Lord Lackbeard there, he and I shall meet: and till then, peace be with him.»

«He is in earnest,» said the Prince in surprise, as Benedick left.

«In most profound earnest: and, I'll warrant you, for the love of Beatrice,» Claudio replied. Arrogant young Claudio seemed unworried both by the challenge and by the reported death of Hero, but the Prince had heard something which worried him.

«Pluck up, my heart, and be sad. Did he not say my brother had fled?»

There must be a reason for Don John's sudden departure and the explanation was forthcoming a few moments later when Dogberry, Verges and the two watchmen brought in two bound prisoners — Don John's servants!

«What offence have these men done?» the Prince asked, and Dogberry once again majestically listed their crimes.

Borachio, who was a scoundrel but not a murderer, was horrified that he had been re-

مسؤولاً عن موت هيرو فاعترف بالحقيقة كلها، وعرض التكفير بحياته عن مخططه الإجرامي.

أما ليوناتو، الذي سمع القصة من قندلفت السجن، فقد استجوب السجينين بصرامة، لكنه كان صارماً أيضاً مع الأمير وكلوديو، فأوضح أن موت هيرو كان من قساوة قلبيهما كما من مخطط بوراشيو.

وافق النبيلان المخجولان بأسى على ما نطق به، وبعدما أعلنا استعدادهما لتقبّل أي حكم يُصدره عليهما، أمرا بأن يعلنا أمام شعب مسينا بأسره كيف عاملا الفتاة البريئة بطريقة مخجلة. وعلاوة على ذلك، كان على كلوديو أن يقدم رثاءً علنياً تخليداً لذكرى هيرو وأن يؤلف أغنية مديح لشرفها. ثم تقدم ليوناتو بطلب آخر.

«بما أنك لن تكون صهري،
كن ابن أخي. لأخي ابنة
هي تقريباً نسخة عن ابنتي الميتة...»

كان الاقتراح أن يتزوج كلوديو ابنة أخ ليوناتو في الصباح. لم يكن كلوديو يعلم أنها حيلة قام بها ليوناتو ليضمن نهاية سعيدة

sponsible for Hero's death and now confessed the whole truth, offering to atone with his life for his criminal scheming.

Leonato, who had heard the story from the sexton, sternly questioned the prisoners, but was equally stern with the Prince and Claudio, making it clear that Hero's death was due as much to their heartlessness as to Borachio's plotting.

The two shamefaced noblemen sorrowfully agreed with him and, having declared themselves willing to undergo any sentence he might impose upon them, were commanded to make it known to all the people of Messina how shamefully they had treated an innocent girl. Claudio, in addition, was to pay public tribute to Hero's memory and compose a song of praise in her honour. Then Leonato made a further startling request.

«Since you could not be my son-in-law,

Be yet my nephew. My brother hath a daughter,

Almost the copy of my child that's dead...»

The suggestion was that Claudio marry Leonato's niece on the morrow. Claudio was not to know that this was a ruse devised by Leonato to ensure a happy ending to the story, and that the «niece» was none other than Hero herself.

للقصة، وأن «إبنة الأخ» لم تكن سوى هيرو نفسها. فوافق بكل طيبة خاطر وذهب ليؤلف مرثاة لـ هيرو «الميتة» وليهيىء نفسه للزواج بعروس مجهولة غير منظورة.

حاول بنيديك أن يكتب قصائد لِـ بياتريس لكنه وجد الأمر صعباً، فتنهد قائلاً: «لم أُخلق تحت كوكب شعري».

أرادت بياتريس أن تعرف ما إذا كان قد حارب كلوديو، ورفضت أن تسمعه عندما قال إنهما تبادلا الكلمات لا اللكمات. واشتبكا ثانية في مشادة كلامية كانت هذه المرة ودية لأنهما كانا واثقين من حبهما.

قال بنيديك: «أنتِ وأنا حكيمان كفاية لنتغازل بسلام»، ثم ذهب ليطلب من ليوناتو الإذن ليتزوج بياتريس، وكان ليوناتو ينتظر مع رجل الدين وصول «ابنة أخيه» لتتزوج كلوديو، فطلب بنيديك أن يتم الاحتفال بزواجه في الوقت نفسه. أحس ليوناتو في هذه المرحلة أن عليه أن يكون صادقاً وأن يتحدث عن الحيلة التي انطلت على بياتريس وبنيديك، وعندما أدرك بنيديك المسكين أنه واقع في الحب حقاً، اكتأب من فكرة أن بياتريس ربما لن تبادله ذلك الحب.

وصلت هيرو المحجّبة برفقة بياتريس للاحتفال بالزفاف. وكان

But he dutifully agreed and went away to compose his lament for «dead» Hero and to prepare himself for marriage to an unknown, unseen bride.

Benedick had tried his hand at writing love poems to Beatrice but found it very difficult. «I was not born under a riming planet,» he sighed.

Beatrice wanted to know whether he had fought Claudio, and refused to listen to him when he said they had exchanged words but not blows. They were off again on one of the «skirmishes» but a very good-natured one, this time, for they were both conscious of their love.

«Thou and I are too wise to woo peaceably,» said Benedick, and went to ask Leonato's permission to marry Beatrice. Leonato was with the priest waiting for his «niece» to arrive to be married to Claudio, and Benedick asked for his own marriage to be celebrated at the same time. Leonato felt that, at this stage, he must be honest and tell of the trick that had been played upon both Beatrice and Benedick, and poor Benedick, knowing how much he was now truly in love, was despondent at the thought that Beatrice might not after all return that love.

Hero, veiled and accompanied by Beatrice,

كلوديو مستعداً للمقايضة والزواج بابنة أخ ليوناتو «حتى ولو كانت أثيوبية»، ولكن تبين لحسن حظه أن العروس كانت توحي بأنها هيرو الحبيبة.

تحدث بنيديك إلى بياتريس عن الحيلة التي مُثِّلت عليهما، وتحداها على الفور قائلاً: «ألا تحبينني؟»

أجابت بياتريس بغموض وهي تنتظر من بنيديك أن يقدم تعهده أولاً. لكن كلوديو أبرز قصائدَ كتبها بنيديك يمتدح فيها بياتريس، وأبرزت هيرو قصائدَ كتبتها بياتريس تمجد فيها بنيديك، وعندما تهيأت بياتريس للرد بحجة معاكسة لتبرير كتابتها، أسكتها بنيديك بقبلة.

وهكذا تم الزفاف المزدوج وسط بهجة عارمة، أما نبأ القبض على دون جون فقد أجّل للغد كيلا يُفسد النهار. والتفت بنيديك، الذي كان ذات مرة من أعظم العزاب المزمنين، إلى الأمير بكلمة نصح: «أنتَ حزين أيها الأمير، إبحث عن زوجة، إبحث عن زوجة...»

arrived for the wedding ceremony. Claudio was ready to keep his bargain and to marry Leonato's niece «were she an Ethiop», but to his joy the bride was revealed as his own lovely Hero.

Now Benedick told Beatrice of the trick that had been played upon them both, and challenged her at once, «Do not you love me?»

Beatrice replied evasively, waiting for Benedick to commit himself first. But Claudio produced sonnets written by Benedick in praise of Beatrice, and Hero produced poems written by Beatrice extolling Benedick, and when Beatrice was ready with a retort to explain why she had written them, Benedick silenced her with a kiss.

So the double wedding took place amidst general rejoicing, and the news that Don John had been captured was put aside for the morrow so that the day should not be spoiled. And Benedick, once the most confirmed bachelor of all, turned to the Prince with a word of advice.

«Prince, thou art sad; get thee a wife, get thee a wife...»

حسب ما يرضيك

كان أورلاندو، الابن الأصغر للسير رولاند دي بويز، غاضباً، فثار في وجه أخيه الأكبر أوليفر قائلاً:

«أوصاك والدي في وصيته أن تؤمن لي التعليم الجيد، لكنك أنشأتني كفلاح، فحجبت عني وأخفيت كل ميزات السادة!» ثم نهض باعتزاز وهو يقول: «إن روح والدي تزداد قوة فيَّ، ولن أتحمل ذلك بعد الآن: لذا خصص لي ما يلزم من التدريبات لأصبح سيداً، أو أعطني الحصة الصغيرة التي تركها لي والدي في وصيته؛ وبواسطتها سأبحث عن مصيري».

فقال أوليفر بسخرية: «وماذا ستفعل؟ هل تتسول بعد أن تنفقها؟».

تقدم أورلاندو نحوه مهدداً، فتراجع أوليفر بسرعة.

As You Like It

Orlando, youngest son of Sir Rowland de Boys, was angry.

«My father charged you in his will to give me good education,» he stormed at his eldest brother, Oliver, «but you have trained me like a peasant, obscuring and hiding from me all gentleman-like qualities!» He drew himself up proudly. «The spirit of my father grows strong in me, and I will no longer endure it: therefore, allow me such exercises as become a gentleman, or give me the poor allottery my father left me by testament; with that I will go buy my fortunes.»

«And what wilt thou do? Beg, when that is spent?» Oliver sneered.

Orlando took a threatening step towards him and Oliver reteated hastily.

وقرر أن الوقت قد حان للتخلص من أخيه الأصغر ـ من دون التخلي عن الألف كراون التي تركها له والدهما.

لم يكن أوليفر الرجل الوحيد في فرنسا الذي تآمر على أخيه. فقد كان الدوق فريدريك، حاكم المقاطعة، مغتصباً انتزع بالقوة العرش من أخيه. وفيما عاش الدوق الحقيقي وأتباعه المخلصون في المنفى في أعماق غابة الآردن، تولى المغتصب المُلك في القصر.

وصادف أن كان لدى الدوق فريدريك مصارع محبوب يُمكنه، لأجل تسلية الضيوف في القصر، أن يتحدى كل الوافدين لتجربة التصارع معه. كان بطلاً قوياً جداً، يستطيع بسهولة أن يؤذي أو حتى أن يقتل رجلاً، ولا يجد أية صعوبة في التخلص من مناوئيه.

أراد أورلاندو أن يثبت قوته ورجولته بوسيلة ما، فتحدى البطل، وبدلاً من أن يحذره أوليفر من الخطر الذي يهدده، وجد في هذه المباراة فرصة للقضاء على أخيه الأصغر. فأوعز إلى المصارع أن أورلاندو شاب شرير أقسم على أن يقتل مناوئه بوسائل مشروعة أو غير مشروعة، وقال إن كان البطل يقيم وزناً

The time had come, he decided, when he must be rid of his youngest brother — and without parting with the thousand crowns their father had left for him.

Oliver was not the only man in France to plot against his brother. Frederick, ruling Duke of the province, was a usurper who had forced his own brother from the throne. While the real Duke and his faithful followers lived in exile in the depths of the Forest of Arden, the usurper reigned in the palace.

Now it happened that Duke Frederick had a favourite wrestler who, for the entertainment of guests at the palace, would challenge all comers to «try a throw» with him. He was a champion, enormously strong, who could easily injure or even kill a man and had no difficulty in disposing of his opponents.

Orlando, wanting some means of proving his strength and manhood, had challenged the champion, and Oliver, instead of warning him about the danger, saw in this match his opportunity to destroy his young brother. He «confided» to the wrestler that Orlando was a vicious youth who had sworn to kill his opponent by fair means or foul, and said that if the champion

لحياته أو سمعته، فمن الأفضل له أن يقتل أورلاندو بسرعة أثناء المباراة. فشكره البطل بحرارة وامتنان. وكان أوليفر واثقاً من أن الخطة ستنجح.

في يوم المباراة، كانت بنتان تتمشيان في الأراضي المحيطة بالقصر. الأولى كانت سيليا ابنة الدوق فريدريك - وهي فتاة نشيطة وذكية يُشغف بجمالها وإخلاصها. والأخرى كانت بنت عمها روزلند، ابنة الدوق المنفي، التي أبقاها فريدريك في القصر كمرافقة لابنته. لم تكن ابنتا العم لتفترقا أبداً، حيث وجدتا السرور والتسلية في ترافقهما - وكذلك الارتياح، فقد كانت سيليا حزينة لأن والدها كان السبب في الكثير من الأذى، كما كانت روزلند حزينة لأن والدها يقاسي النفي، ولأنها كانت منفصلة عنه.

وفيما كانتا تسيران، سمعتا تصفيقَ استحسانٍ مرتفعاً. فالمصارع البطل طرح ثلاثة من مناوئيه، نُقلوا مشوّهين وهم ينزفون. لم تتحمل روزلند وسيليا رؤية مثل هذه الرياضة، ولكن حدث أنهما موجودتان في ذلك الجزء من الحديقة حيث ستجري المباراة التالية، ورأتا المتحدي الجديد. بدا صغيراً ونحيلاً للغاية،

valued his life or his reputation, he had better kill Orlando quickly in the fight. The grateful champion thanked him warmly. Oliver was certain the plan would succeed.

On the day of the match, two girls were walking in the palace grounds. One was Duke Frederick's daughter Celia — a lively and intelligent girl loved for her charm and sincerity. The other was her cousin Rosalind, daughter of the banished Duke, whom Frederick had kept at Court as a companion for his daughter. The cousins were inseparable, finding pleasure and entertainment in each other's company — and comfort too, for Celia was sad that her father had been the cause of so much wrong-doing, and Rosalind was sad that her father had suffered banishment and that she was separated from him.

As they walked, they heard loud applause. The champion wrestler had thrown three opponents, who had been carried off maimed and bleeding. Rosalind and Celia could not bear to watch such «sport», but they happened to be in that part of the garden where the next bout was to take place and saw the new challenger. He looked so young and slight that even Duke Frederick begged him to withdraw, and when

حتى أن الدوق فريدريك رجاه لينسحب، وعندما رفض الشاب ذلك، طلب من الفتاتين أن تقنعاه بأن لا يجازف بحياته في هذه المباراة غير المتكافئة.

تحدثت روزلند وسيليا إلى المتحدي المجهول. فأجاب أورلاندو بتهذيب ولكن بحزم أن لديه القليل ليحيا من أجله، وأنه إذا مات، لن يكون هناك من يرثيه. تأثرت ابنتا العم بأخلاق الشاب، وشعرت روزلند بخاصة بالانجذاب نحو الشاب اليتيم المتوحد.

وبتشجع من تعاطفهما، انطلق أورلاندو بعزم لملاقاة خصمه المارد. استجمع مهارته ورشاقته ضد قوة البطل، ولفرحة المشاهدين، أطاح المارد وأعلن انتصاره! أتى الدوق فريدريك لتهنئته ولكنه، حين علم أنه ابن السير رولاند دي بويز، انصرف بغضب، فالسير رولاند كان من أقرب أصدقاء الدوق الحقيقي وبالتالي كان عدواً للمغتصب.

حاولت سيليا أن تصلح ما أفسدته وقاحة والدها وذلك بالتحدث بحرارة أكثر من ذي قبل إلى الشاب، بينما أعطته روزلند قلادتها ليتقلدها كتذكار، وذلك حين سمعت أنه ابن صديق والدها القديم.

the young man refused, asked the girls if they could persuade him not to risk his life in so unequal a contest.

Rosalind and Celia spoke to the unknown challenger. Orlando replied courteously but firmly that he had little to live for and that if he died, there would be none to mourn him. The cousins were attracted by the young man's manner and Rosalind felt particularly drawn towards the lonely young orphan.

Fortified by their sympathy, Orlando went out resolutely to meet his giant opponent. He pitted his skill and youthful agility against the champion's strength and, to the delight of the audience, threw the giant and was acclaimed victor! Duke Frederick came to congratulate him but then, learning that he was the son of Sir Rowland de Boys, turned angrily away, for Sir Rowland had been one of the closest friends of the rightful Duke and was therefore an enemy to the usurper.

Celia tried to make amends for her father's rudeness by speaking more warmly than before to the young man, while Rosalind, hearing now that he was the son of her father's old friend, gave him her necklet to wear as a keepsake.

سُحر أورلاندو بجمال روزلند ومودّتها، وبينما كان يراقبها وهي تبتعد، قاطع حلمَ يقظته موظف في البلاط حذّره من أن الدوق فريدريك في منتهى الغيظ وأن من الأفضل له أن يغادر القصر في الحال من أجل سلامته. فلم يعد أمام أورلاندو أي خيار سوى الرحيل وهو يتلهف على روزلند الممجّدة.

وكان بانتظاره خبر أسوأ حين وصل إلى البيت. فآدم، الخادم العجوز الذي خدم العائلة بإخلاص لأكثر من ستين سنة وأصبح بنظر أوليفر متعباً وعديم الجدوى، نبّه أورلاندو إلى ضرورة الفرار في الحال. فقد علم أوليفر بأن خطته فشلت وأن رجال البلاط يمجدون أورلاندو. وكان غيظه شديداً حتى أنه نوى أن يحرق في الليل الغرف حيث ينام أورلاندو أو أن يعثر على أية وسيلة للقضاء على أخيه الأصغر. ولم تعد هناك أية لحظة لتضييعها.

تساءل أورلاندو إلى أين يسعه أن يذهب. كيف سيعيش؟ ليس لديه المال ولا يعرف أية مهنة، كما أنه لن يتسوّل.

توسل إليه آدم العجوز: «خذ مدخراتي. لدي خمسمئة كراون. ها هو الذهب. دعني أكون خادمك... دعني أذهب معك».

Orlando was spellbound by Rosalind's beauty and friendliness, but his reverie, as he watched her walk away, was interrupted by a courtier who warned him that Duke Frederick was in a violent rage and that, for safety's sake, he had better leave the palace grounds at once. Orlando had no alternative but to go, sighing for «heavenly Rosalind» as he went.

Worse news awaited him when he arrived home. Adam, the old retainer who had served the family faithfully for over sixty years and was now condemned as worn-out and useless by Oliver, warned Orlando that he must fly at once. Oliver had learned that his plan had miscarried and that all the Court were singing Orlando's praises. His fury was so great that he was going that very night to burn down the rooms where Orlando slept or to find any means to kill his younger brother. There was not a moment to lose.

But where could he go, Orlando wondered. How would he live? He had no money, knew no trade, would not beg.

«Take my savings,» pleaded old Adam. «I have five hundred crowns. Here is the gold. Let me be your servant... let me go with you.»

فأجاب بتأثر شديد: «سنذهب معاً أيها العجوز الصالح».
ومعاً انطلقا ـ في الطريق إلى الدوق المنفي ورفاقه في غابة الآردن.

في تلك الأثناء، كانت «روزلند الممجدة» أيضاً ضحية غضب الدوق فريدريك. لم يعد يحتمل وجودها في البلاط فحكم عليها بالنفي. وقد أخبر روزلند وهو يثور غيظاً: «عشرة أيام. إذا تعديتِ هذه المهلة ستموتين».

أصاب سيليا الهلع من هذا الظلم الجائر، فتطوعت في الحال لمرافقة ابنة عمها إلى المنفى.

سألت روزلند بتعاسة: «إلى أين سنذهب؟»

وكان رد سيليا فورياً: «لنبحث عن عمي في غابة الآردن».

سُرت روزلند من فكرة رؤية والدها، لكنها أشارت إلى أنه من الخطر أن تسافر سيدتان صغيرتان بمفردهما إلى هذه المسافة البعيدة.

وعندما أجابت سيليا بأنه إذا لبستا كما تلبس الفلاحات، لن يلاحظهما أحد أو يتحرش بهما، كانت لدى روزلند فكرة أفضل. فهي أطول من المعدل، وسترتدي زي رجل وتطلق على نفسها

«O good old man!» Orlando replied, deeply moved. «We'll go along together.» Together they set out — on the road to the banished Duke and his companions in the Forest of Arden.

Meanwhile, «heavenly Rosalind» was also a victim of Duke Frederick's rage. He would no longer tolerate her presence at Court and sentenced her to banishment. «Ten days,» he told Rosalind as he stormed out. «If you outstay the time, you die.»

Celia, appalled at this harsh injustice, at once volunteered to accompany her cousin into exile.

«Whither shall we go?» Rosalind asked unhappily.

Celia's reply was immediate. «To seek my uncle in the Forest of Arden.»

Rosalind was delighted at the prospect of seeing her father, but pointed out that it would be dangerous for two young gentlewomen to travel so far alone.

When Celia replied that if they dressed like peasants, nobody would notice or molest them, Rosalind had an even better idea. She was taller than average and would dress herself as a man, call herself Ganymede and be a brother to

اسم غنيميد وتكون أخاً لِـ سيليا، التي ستكون الراعية ألينا. وقررتا أن تأخذا معهما تاتشستون، مهرج البلاط الحكيم الظريف.

بدأوا الرحلة إلى آردن. كانت الطريق طويلة ووعرة ولم تكن الفتاتان متعودتين على مثل هذه الرحلة. ولما وصلوا إلى أطراف الغابة، لم تعد سيليا ـ ألينا تقدر على السير خطوة واحدة أكثر، وكانت روزلند ـ غنيميد مستعدة لأن تنسى أنها رجل وأن تنفجر بالبكاء.

وبينما جلسوا بسأم على جانب الطريق، مر راع عجوز، فسألوه بلهفة عما إذا كان يعرف مكاناً يستطيعون فيه أن يستريحوا وأن يشتروا الطعام. فأخبرهم أنه فقير وأنه لا يملك مكاناً خاصاً به، وأن سيده سيترك المنطقة ويبيع منزله وأرضه وقطعانه. تقدم غنيميد في الحال لشراء المكان واستخدام الراعي العجوز للعناية بشؤونه، وهكذا تمت الصفقة. لم يعرفوا كم ينبغي عليهم أن يسيروا ليجدوا الدوق، ولكنهم في تلك اللحظة كانوا قانعين بالاستيطان في المكان وبالتخلص من سأمهم.

وفي الحقيقة لم يبعد المكان الذي اتخذه الدوق ورفاقه في المنفى موطناً لهم سوى أميال قليلة. وفي الوقت الذي أقامت فيه روزلند

Celia, who would be the shepherdess Aliena. They decided to take with them Touchstone, the wise and witty Court Jester.

They set out on the road to Arden. The way was long and hard and the girls were not used to such travel. By the time they reached the outskirts of the Forest, Celia-Aliena could not walk a step farther and Rosalind-Ganymede was ready to forget that she was a man and to burst into tears!

While they sat wearily at the roadside, an old shepherd passed and they eagerly asked whether he knew of a place where they could rest and buy food. He told them he was poor and had no place of his own, and that his master was leaving the district and selling his house, land and flocks. Ganymede at once offered to buy the place and employ the old shepherd to look after it, and the deal was arranged. They did not know how much farther they might have to go to find the Duke, and for the moment were content to settle down and recover from their weariness.

It was, in fact only a very few miles away that the Duke and his «co-mates in exile» had made their home, and at the time when Rosalind and

وألينا في كوخ الراعي، كان الدوق ورفاقه يتهيأون للاستمتاع بيوم آخر من الحياة الريفية البسيطة.

كان الدوق رجلاً صالحاً حكيماً، مستعداً لاكتشاف السعادة في كل مكان. فسأل: «أليست هذه الغابات أكثر بعداً عن الخطر من البلاط الحسود؟»

ولقد أمضى هو ورفاقه أيامهم في اقتناص الغذاء، ووجدوا سعادتهم في الأغاني والموسيقى والمناقشة وفي جمال الريف.

وكان جاك واحداً من رفاق الدوق المفضلين، «جاك الحزين» حسبما دعاه أصدقاؤه على سبيل المزاح، فقد كان يملك روحاً مرحة وساخرة ويحب أن يتفلسف وأن يخوض في المناقشات الطويلة من أجل تسلية رفاقه.

وفي ذلك المساء، تأخر جاك في المجيء إلى العشاء، وأبدى السبب بحماسة:

«مهرج، مهرج! التقيت بمهرج في الغابة،
مهرج بلاط...»

كان جاك مدهوشاً من رؤية رجل في ثوب مهرج يتجوّل في الغابة، وابتهج تماماً بحديث تاتشستون الفلسفي الساخر.

Aliena were settling in to the shepherd's cottage, the Duke and his companions were preparing to enjoy another day of the simple life of the countryside.

The Duke was a good man and wise, ready to find happiness everywhere. «Are not these woods more free from peril than the envious Court?» he asked.

He and his companions passed their days in hunting for food, finding their pleasure in songs, music and discussion, and in the beauty of the countryside.

One of the Duke's favourite companions was Jaques, «melancholy Jaques» his friends teasingly called him, who had a keen but wry sense of humour and loved to philosophize and carry on long debates for the entertainment of his fellows.

That evening, Jaques was late for dinner and excitedly gave the reason.

fool, a fool! I met a fool i' the forest,

A motley fool...»

Jaques had been more than surprised to see a man in jester's motley wandering in the forest, and had been completely delighted by Touchstone's mock-philosophic conversation.

هتف جاك: «ليتني كنت مهرجاً!» فالمهرج في ثيابه الزاهية كان قادراً على قول ما يحلو له لمن يشاء. وأعلن جاك أنه بمثل هذه الحرية يستطيع «تطهير الجسد العفن من العالم الموبوء». شك الدوق في ذلك وبدأ إحدى المناقشات التي استمتعا بها كثيراً، ولكنهما قوطعا بفظاظة بالدخول المفاجىء لغريب يحمل سيفاً. إنه أورلاندو.

صاح مهدداً: «توقفا، ولا تأكلا المزيد».

بقي جاك في مكانه غير قلق، وسأل الدوق بلطف عن سبب خشونة طبع الشاب.

فأجاب أورلاندو: «أكاد أموت من قلة الطعام؛ اسمحا لي بتناوله».

أجاب الدوق في الحال: «إجلس وكل، أهلاً بك إلى مائدتنا»، فخجل أورلاندو من هذه المجاملة.

كرر الدوق دعوته، لكن أورلاندو رجاه كي ينتظر حتى يأتي برجل آخر إلى المائدة: «رجل عجوز مسكين تبعني بخطوات منهكة بداعي الحب الصرف».

«O that I were a fool!» exclaimed Jaques. A jester in his motley was able to say what he pleased to whom he pleased. With such freedom, Jaques declared, he «would cleanse the foul body of th'infected world.» The Duke doubted this and started one of the arguments which they both enjoyed so much, but they were rudely interrupted by the sudden entry of a stranger with drawn sword. It was Orlando.

«Forbear, and eat no more,» he cried, threateningly.

Jaques remained unmoved and unworried and the Duke gently asked why the young man was so ill-mannered?

«I almost die for food; and let me have it,» Orlando answered.

«Sit down and feed, and welcome to our table,» replied the Duke immediately, and Orlando was abashed by this courtesy.

The Duke repeated his invitation, but Orlando begged him to wait until he had brought someone else to the table: «an old poor man, who after me hath many a weary step limp'd in pure love.»

قال الدوق إنهم سينتظرون حتى يعود الشاب مع صديقه.

وقال الدوق لِـجاك عندما غادر أورلانـدو: «أترى، لسنـا وحدنا تعساء». فالكثير من المآسي، الأعمق من مأساتهم، كانت تُمثل على مسرح الحياة العظيم.

عاد أورلاندو حاملاً آدم بذراعيه، لأن الرجل العجوز لم يعد يقوى على السير. فأكلوا وتحدثوا وكان الدوق سعيداً جداً بمعرفة أن الغريب هو ابن صديقه القـديم كما كـان أورلانـدو فـرحاً باكتشاف أنه وصل أخيراً إلى بلاط الدوق الريفي وغُنِّيت أغنية:

«إعصفي، إعصفي يا ريح الشتاء،
فأنت لست أكثر قساوة
من جحود الإنسان...»

أما في القصر، فلم يعرف غضب الدوق فريدريك أية حدود. نفى ابنة أخيه ففرت معها ابنته. ورحل تاتشستون أيضاً. لا بد أن هناك متآمرين في القصر! أعلنت خادمة أنها سمعت الشابتين تمتدحان الشاب الذي هزم مصارع الـدوق. فهل لـه علاقـة بفرارهما؟

أصدر الدوق فرديناند الأمر: «أرسلوا في طلب أخيه، سأجعله يعثر عليه».

They would wait, the Duke said, until the young man returned with his friend.

«Thou seest,» the Duke said to Jaques as Orlando left, «we are not all alone unhappy.» Many tragedies, deeper than their own, were played in the great theatre of life.

Orlando returned, carrying Adam in his arms, for the old man could no longer walk. They ate and talked and the Duke was as happy to learn that the stranger was the son of his old friend as Orlando was to discover that he had arrived at last at the Duke's rustic «court». A song was sung:

«Blow, blow, thou winter wind,

Thou art not so unkind

As man's ingratitude...»

At the palace, Duke Frederick's anger knew no bounds. He had banished his niece — and his own daughter had run away with her. Touchstone was gone too. There must be plotters in the palace! A maid reported that she had heard the two young ladies praising the young man who had defeated the Duke's wrestler. Might he have something to do with their flight?

«Send to his brother,» Duke Ferdinand commanded. «I'll make him find him.»

أحضر أوليفر فارتعش من غيظ الدوق فريدريك. أمر بأن يعيد أورلاندو، أو يحكم عليه بالنفي. ويستولي الدوق فريدريك على أرضه وثروته، وتُصادر إذا لم يظهر أورلاندو، حياً أو ميتاً، في غضون سنة، فانطلق أوليفر في الحال للبحث عن أورلاندو، واتجه بخطواته أيضاً نحو غابة الآردن.

عاش أورلاندو مع «عصابة الرجال المرحين» والدوق في الآردن. وتمتع بحرية التفكير في روزلند. قابلها مرة واحدة واشتاق إليها، أحبها أكثر فأكثر في كل يوم وكتب قصائد تمجد جمالها وفضائلها. لم يكن لديه من يستمع إليها، لذلك علّقها على الأشجار في الغابة ليتسنى للمارين قراءتها ومعرفة روزلند الرائعة.

عثرت روزلند، التي لبست طبعاً كما يلبس غنيميد، على بعض هذه القصائد وكانت تسخر من نظمها الهزيل عندما ذكرت سيليا أنها رأت لتوّها أورلاندو في الغابة وأنه لا بد قد كتبها. فتغير رأي روزلند على الفور في القصائد ولم تعد تتمالك نفسها من الإثارة.

Oliver was fetched and trembled before Duke Frederick's wrath. He was ordered to bring Orlando back, or himself be banished.

His land and fortunes would be held by Duke Frederick and would be forfeit if Orlando, dead or alive, were not produced within the year. Oliver set out immediately to search for Orlando and turned his steps also towards the Forest of Arden.

Orlando had settled down in the «band of merry men» with the Duke in Arden. Now he was free to think about Rosalind. He had met her only once but he sighed for her, loved her more each day and wrote verses extolling her beauty and virtues. He had no one to listen to them, so he pinned them up on trees in the forest that passers-by should read and know about his wonderful Rosalind.

Rosalind, dressed of course as Ganymede, found some of these verses and was laughing at their rather poor poetry when Celia mentioned that she had just seen Orlando in the forest and that it must be he who had written them. Rosalind's opinion of the verses changed at once and she became almost incoherent with excitement.

لكن الفتاتين لن تجرؤا على الكشف عن هويتهما الحقيقية إلا حين تصلان إلى الأمان مع الدوق المنفي.

وعندما قابلت روزلند أورلاندو فيما بعد، لم يكن لديها خيار سوى أن تظل غنيميد، الراعي الشاب المتورد الخدين الذي عوّض بفطنته ومرحه ما افتقده من القوة والرجولة.

تبادل أورلاندو وغنيميد الحديث والمزاح، إلى أن قال غنيميد أنه يود مقابلة الشاب الذي «يقطن في الغابة... ويسيء معاملة نباتاتنا الصغيرة بحفر «روزلند» على لحائها؛ ويعلق القصائد الغنائية فوق الزعرور البري والمراثي على العلّيق... إن استطعت أن أقابل «بائع الهوى» هذا، سأقدم إليه نصيحة جيدة...»

أجاب أورلاندو: «أنا من صدمه الحب. أرجوك، أخبرني عن علاجك».

تظاهر غنيميد بعدم تصديقه. فأورلاندو لم يكن شاحباً وضعيفاً وشارداً - بل العكس، بدا معافىً، أنيقاً وعاقلاً. ولكن إن توّهم أنه يحب، فهذا لا يهم - فالحب مجرد شكل من الجنون، وباستطاعة غنيميد أن يشفيه.

سأل أورلاندو: «هل سبق أن شفيت واحداً مثلي؟»

أجاب غنيميد: «أجل، شفيت واحداً، وبهذه الطريقة. كان

But until the two girls reached safety with the exiled Duke they dared not reveal their true identity.

When, later, Rosalind met Orlando, she had no alternative but to remain Ganymede, the rather cheeky young shepherd who made up in wit and perkiness what he lacked in strength and manliness.

Orlando and Ganymede talked and bantered a bit, until Ganymede said he would like to meet the young man who «haunts the forest... abuses our young plants with carving 'Rosalind' on their barks; hangs odes upon hawthorns, and elegies on branbles... If I could meet that fancy-monger, I would give him some good counsel...»

«I am he that is so love-shaked,» replied Orlando. «I pray you, tell me your remedy.»

Ganymede pretended disbelief. Orlando was not pale and wan and distracted — on the contrary, he looked healthy, well-groomed and sensible. But if he fancied himself in love, no matter — love was merely a form of madness, and Ganymede could cure it.

«Did you ever cure any so?» Orlando asked.

«Yes, one;» replied Ganymede, «and in this

عليه أن يتخيل أنني محبوبته وخليلته؛ وأدعه يتودد إلي كل يوم. . . كان علاجه مفيداً جداً حتى أنه في النهاية أقسم على التخلي عن كل النساء».

عرض غنيميد أن يعالج أورلاندو.

فأجاب أورلاندو: «لن أُشفى، أيها الشاب»، ولكن شيئاً ما في الراعي الشاب ذكّره بمحبوبته روزلند، فوافق على أن يأتي ليجرب العلاج.

وصل متأخراً في زيارته الأولى، فاشتد غضب روزلند وقلقها واستيقنت من أن أورلاندو لم يعد يحبها، وعندما وصل أورلاندو، تلقى توبيخاً أدهشه. وفي نهاية «الدرس الأول»، وعد أن يعود عند الساعة الثانية - وفي هذه المرة سيكون دقيقاً في موعده.

ولكن عند الساعة الثانية، لم يكن الذي جاء أورلاندو . بل جاء بدلاً منه رجل برسالة اعتذار ومنشفة ملوثة بالدم. إنه أوليفر. روى قصته فقال إنه بينما كان نائماً على العشب، التف ثعبان حول عنقه وأوشك أن يقضي عليه عندما وصل أورلاندو. وعلى الفور انزلق الثعبان على الشجيرات الصغيرة، وبينما كان أورلاندو يراقبه، رأى في الشجيرات لبوة جاثمة استعداداً للقفز.

manner. He was to imagine me his love, his mistress; and I set him every day to woo me... His cure had been so effective that in the end the young man had forsworn all women.»

Ganymede offered to cure Orlando.

«I would not be cured, youth,» Orlando answered, but there was something about the young shepherd which reminded him strangely of his lovely Rosalind, and he agreed to come and test the remedy.

On his first visit, he was late. Rosalind had been in turn angry, worried and certain that Orlando no longer loved her, and Orlando, when he arrived, received a scolding which surprised him. At the end of the first «lesson», he promised to be back at two o'clock — and this time to be punctual.

But at two o'clock, it was not Orlando who came. Instead there came a man with a message of apology and a blood-stained towel. It was Oliver. He told his story. As he lay sleeping on the grass, a snake had coiled itself round his neck and had been about to strike when Orlando had approached. The snake had thereupon glided off into the undergrowth, and Orlando, watching it, had seen, in the bushes, a lioness crouched ready to spring. He had recognized the

أدرك أن الرجل النائم هو أوليفر، الأخ الذي كرهه وأقسم على قتله. تمهل لحظة قبل أن يندفع إلى اللبوة ويقتلها. استيقظ أوليفر ليدرك كيف أُنقذت حياته، ويلتمس العفو بعد أن غمره الندم لشروره. عانقه أورلاندو، الذي كان سعيداً بنسيان الخلافات القديمة، وأخذه إلى الدوق، لكنه جُرح في عراك مع اللبوة وفقد وعيه نتيجة نزف الدم. قارب الشفاء، إلا أنه ما زال ضعيفاً قليلاً، ولذلك طلب من أوليفر أن يشرح للشاب الذي يسميه «روزلند» سبب عدم استطاعته الحفاظ على موعده. وقد أرسل المنشفة الملطخة بالدماء كدليل.

ازداد غنيميد شحوباً مع تطور القصة. «نظر» إلى المنشفة ـ فأصابه دُوار.

قال أوليفر: «كن رجلاً!»

أجاب غنيميد: «كان ينبغي بحقّ أن أكون امرأة» ثم طلب من أوليفر أن يخبر أورلاندو كيف مثّل الراعي الشاب بسهولة دور روزلند.

عاد أوليفر إلى أورلاندو لينقل إليه كيف استُلمت رسالته، وليخبره، في الوقت نفسه، بالأمر المدهش الذي حدث له. فقد

sleeping man as Oliver, the brother who hated him and had sworn to kill him. He had hesitated for only a moment before plunging after the lioness and killing it. Oliver had awakened to realize how his life had been saved, and, overcome with remorse at his own wickedness, had begged for forgiveness. Orlando, happy to forget old quarrels, had embraced him and taken him to the Duke, but had been injured in his struggle with the lioness and had fainted from loss of blood. He was now very much better but still a little weak, and had therefore asked Oliver to explain to the «youth he called Rosalind» why he could not keep his appointment. He sent the blood-stained towel as evidence.

Ganymede had become paler as the story proceeded. «He» now looked at the towel — and fainted.

«Be a man!» said Oliver.

«I should have been a woman by right,» replied Ganymede and told Oliver to report to Orlando how well the young shepherd had acted the part of Rosalind.

Oliver returned to Orlando to report how his message had been received and, at the same time, to tell of the wonderful thing that had happened to him. He had fallen in love with

وقع في حب شقيقة غنيميد، ألينا اللطيفة، ولفرحه العظيم، أخبرته أنها منجذبة إليه على نحو مماثل. ثم قال إنه يريد الزواج بالراعية وإنه سيتخلى عن كل أملاكه ومركزه الاجتماعي إلى أورلاندو ليعيش في الريف مع ألينا المحبوبة. وجاء غنيميد ليؤكد قصة الود السريع العجيب واتفق على أن يتم الزفاف في اليوم التالي.

تنهد أورلاندو. لو أنه يستطيع فقط الزواج من روزلند! أصبحت لعبة المغازلة الزائفة غير مفيدة، وأخبر غنيميد أنه لم يعد يستطيع العيش بالتفكير؛ فهو يحتاج إلى أن يلاقي روزلند. وكان غنيميد جاهزاً باقتراح آخر.

أعلن قائلاً: «إنني ساحر. إلبس أفضل ملابسك وادع رفاقك، لأنك إن رغبت في الزواج غداً، فستفعل: ومن روزلند، لو شئت».

شعر أورلاندو، الذي لم يأخذ كلام الشاب على محمل الجد، بأن هناك قوة غريبة في كلماته، فقرر أن ليس لديه ما يخسره، وأنه سينفذ الإقتراح.

انتشر الحب في ذلك النهار على مساحة واسعة من غابة الآردن. كان أوليفر سيتزوج سيليا؛ وكان أورلاندو سيتزوج

Ganymede's sister, the gentle Aliena, and, to his great joy, she had told him that she had been equally attracted to him. Now, he said, he wanted to marry the shepherdess, give up all his estates and rank to Orlando, and live in the country with beloved Aliena. Ganymede came to confirm the story of this miraculously speedy wooing and it was agreed that the wedding should take place the very next day.

Orlando sighed. If only he could marry his Rosalind! The game of pretended courtship was useless now, he told Ganymede; he could «no longer live by thinking»; he needed to find his Rosalind. Ganymede was ready with another suggestion.

«I am a magician,» «he» declared. «Put you in your best array; bid your friends, for if you will be married tomorrow, you shall: and to Rosalind, if you will».

And Orlando, not quite taking the young man seriously and yet feeling that there was some strange power in his words, decided that he had nothing to lose and would fall in with the suggestion.

Love was abroad in the Forest of Arden that day. Oliver was to marry his Celia; Orlando to marry his Rosalind; Touchstone had found him-

تاتشستون قد عثر على فتاة ريفية عطوف وأراد أن يتزوجها؛ وتوقع وليم، الراعي الشاب الذي كان يتقرب من دون جدوى إلى راعية وقعت في حب غنيميد، انتهاء متاعبه حين اكتشفت الراعية أن غنيميد كان في الحقيقة امرأة.

روى أورلانـدو للدوق قصة الـزفـاف المـوعـود وقـدّم إليـه «الساحر». وقد أثار اهتمام الدوق الاقتراح القاضي باستحضار ابنته روزلند عن طريق السحر، فصعق، مثل أورلاندو، بشبه غنيميد لها. وقال إن كانت ابنته حاضـرة ورغبت في الزواج بأورلاندو، سيكون مسروراً، ووافق على ترتيب احتفال الزفاف في الغد لكل الأزواج الراغبين في الزواج.

في اليوم التالي، وفي الساعة المحددة، وعندما أوشك الاحتفال أن يبدأ، ظهرت روزلندو وسيليا بملابسهما واتضح كل شيء. عمَّ الفرح من أجل الأحباء الذين تزوجوا حديثاً؛ والفرح من أجل أورلاندو وأوليفر اللذين أصبحا أخيراً أخوين حقيقيـين؛ والفرح من أجل الدوق وابنته روزلند اللذين التقيا مرة أخرى بعد وقت طويل. وبعد ذلك، وعلى حين غرة، بلغت سعادتهم الذروة. فقد أتى الدوق فريدريك بغضب حاسد إلى غابة الآردن على رأس جيش لقتل أخيه فالتقى عند أطراف الغابة بناسك،

self a homely peasant girl and he was to marry her; and a young shepherd, William, vainly courting a shepherdess who had fallen in love with Ganymede, would also find his troubles at an end when the shepherdess discovered that her Ganymede was in fact a woman.

Orlando told the Duke the story of the promised wedding and introduced the «magician». The Duke was intrigued by the suggestion that his own daughter, Rosalind, could be produced by magic and, like Orlando, he was struck by Ganymede's resemblance to her. He said, if his daughter were present and wished it, he would be only too happy for her to marry Orlando, and he agreed that a wedding ceremony should be arranged on the morrow for all the couples who wished to be married.

The next day, at the appointed hour, when the ceremony was about to begin, Rosalind and Celia appeared in their own clothes and all was explained. There was joy for the newly-wed lovers; joy for Orlando and Oliver who were at last true brothers; joy for the Duke and his daughter Rosalind, who were together again after so long. Then, unexpectedly, came a crown to their happiness. Duke Frederick in jealous anger had come to the Forest of Arden with an army to kill his brother. On the outskirts of the Forest,

وأمضى وقتاً طويلاً في التحدث إليه وانتهى بالاهتداء إلى فكرة الحياة الدينية. فأرسل رسالة تطلب الصفح وتعلن أنه سيلجأ إلى دير ويعيد الدوقية إلى أخيه، وكل أملاكه إلى أصحابها الحقيقيين.

وهكذا عادوا جميعاً ليعيشوا حياتهم الطبيعية ـ لكن بذكريات سعيدة دائماً عن الأيام الذهبية الخالية من الهموم في غابة الآردن.

he had met a hermit, had spent a considerable time in conversation with him and had ended by being completely converted to the idea of a religious life. He now sent a message asking forgiveness and announcing that he was going to retire to a monastery and would restore the dukedom to his brother and all lands to their rightful owners.

So all could now return to live their proper life — but with happy memories always of golden, carefree days in the Forest of Arden.

الليلة الثانية عشرة

رسا مركب صغير، يُقلُّ بضع ناجين بحياتهم من سفينة محطمة على الشاطىء. كانت مسافرة شابة تندب أخاها التوأم سيبستيان، بينما حاول القبطان أن يخفف عنها بوصفه كيف رأى الشاب يندفع فجأة إلى صاري السفينة المتين ويخرج من العاصفة. هدأت الفتاة، واسمها فيولا، قليلاً ونظرت حولها متسائلة كيف يمكنها أن تتدبر أمرها وحيدة في بلد غريب. فأين كانوا؟

كانوا في إيليريا، كما أخبرها القبطان، وهي بلاد جميلة يحكمها الدوق أورسينو.

واستأنف القبطان الكلام قائلاً: «كان أورسينو متيماً بحب الليدي أوليفيا الجميلة، لكنها رفضت أن تراه أو ترى أي رجل، لأنها لبست السواد لموت أخيها».

فسألت فيولا على الفور عما إذا كان بوسعها الدخول في خدمة

Twelfth Night

A small boat, holding the few survivors from a wrecked ship, grounded on the beach. A young woman passenger mourned the loss of Sebastian, her twin brother, while the captain tried to cheer her by describing how he had seen the young man lashed to a strong mast, riding out the storm. The girl, Viola, recovered a little and looked around her. How could she manage alone in a strange country, she wondered. Where were they?

They were in Illyria, the captain told her — a fair land ruled by the Duke Orsino.

Orsino languished for love of the beautiful Lady Olivia, the captain continued, but she refused to see him or any man, being in deep mourning for the death of her brother.

Could she enter the service of the Lady Oli-

الليدي أوليفيا، فأجاب القبطان بأن ذلك مستحيل ـ فالليدي لن تستقبل الغرباء.

فكرت فيولا للحظة. إن هي تنكرت كولد، تستطيع الدخول في خدمة الدوق. فهي كانت بارعة في الفنون، يمكنها أن تغني وتعزف الموسيقى، كما يمكنها أن تخدمه جيداً كوصيف.

وافق القبطان على أن يساعدها، وأصبحت فيولا سيزاريو، وصيف الدوق أورسينو.

وفي غضون أيام قليلة، أصبح سيزاريو الفاتن وصيف الدوق المفضل. بدا أنه يصغي إلى أحاديث الدوق الطويلة عن الحب بتعاطف أكثر من أي شخص آخر في القصر ـ ولا غرابة في ذلك، لأن الوصيف وقع في حب سيده الوسيم، وعندما تنهد الدوق حباً بأوليفيا، تنهد سيزاريو معه ـ لكن حباً بالدوق!

أحسن أورسينو الظن بوصيفه وبات واثقاً من أن لديه رسولاً يمكنه أن يثير مشاعر الليدي أوليفيا العنيدة، فأرسل سيزاريو ليتحدث عن حب الدوق.

ومع أن الليدي أوليفيا كانت في حالة حداد وتحيا حياة هادئة ومنعزلة، فقد داوم أعضاء آخرون في أسرتها على عاداتهم المرحة

via, Viola asked immediately. Impossible, the captain replied — the lady would receive no strangers.

Viola thought a moment. If she disguised herself as a boy, she could enter the service of the Duke. She was accomplished, could sing and play music and could serve him well as a page.

The captain agreed to help her and Viola became Cesario, page to Duke Orsino.

Within a few days the gifted, charming Cesario was the Duke's favourite. «He» seemed to listen to the Duke's long speeches about love more sympathetically than anyone else in the Court — and this was no wonder, for the page had fallen in love with his handsome master, and when the Duke sighed for love of Olivia, Cesario sighed with him — but for love of the Duke!

Orsino thought so highly of his page that he was sure he now had a messenger who could move even the unyielding Lady Olivia, and Cesario was despatched to tell of the Duke's passion.

Although the Lady Olivia was in mourning and lived a quiet, retired life, other members of

المستهترة. فعمها، الوغد العجوز السمين المرح الذي يدعى السير طوبي بلتش، كان لديه صديق يقيم معه، هو السير أندرو أغيتشيك، السيد النحيل المغرور صاحب الهيئة المضحكة الذي صرف وقته ـ وأهم من ذلك، قدراً كبيراً من ماله ـ مع السير طوبي لأنه اعتقد بحماقة أن من الممكن إقناع أوليفيا بالزواج به. وبعد شهر، أدرك السير أندرو أن الزواج غير محتمل، ولكن كلما هدد بالعودة إلى منزله، كان السير طوبي يقنعه بالبقاء لفترة أطول وإنفاق المزيد من المال ـ فتُقام حفلة صاخبة أخرى.

استمتعت ماريا، خادمة أوليفيا، برفقة الرجلين وتبادلت معهما النكات، كما انضم فستي، مهرج أوليفيا، إلى حفلاتهم أحياناً. أما مالفوليو، رئيس الخدم لدى أوليفيا، فقد استهجن ذلك تماماً.

كان مالفوليو حريصاً على كرامته ولا يتحمل أدنى عبث. كان يمقت السير طوبي والسير أندرو، مع أنه لم يستطع قول ذلك علانية لأنهما ضيفا مُستخدمته؛ لكنه لم يخفِ احتقاره لِـ فستي، وهو كان في الحقيقة يشعر بشيء من الغيرة منه لأن أوليفيا فضلت دهاء مهرجها الصريح على أبهيته.

her household continued in their gay, rollicking ways. Her uncle, a fat, jolly old rascal called Sir Toby Belch, had a friend staying with him. This was Sir Andrew Aguecheek, a thin, conceited gentleman who spent his time — and, more important, a great deal of his money — with Sir Toby because he foolishly believed that Olivia could be persuaded to marry him. After a month, even Sir Andrew had realised that the marriage was unlikely, but each time he threatened to go home, Sir Toby managed to persuade him to stay a little longer and spend some more money — and another boisterous party took place!

Olivia's maid, Maria, enjoyed the company of the two men and cracked jokes with them, and Feste, Olivia's clown, sometimes joined in their parties. But Malvolio, Olivia's chief steward, disapproved completely.

Malvolio was very conscious of his dignity and intolerant of the slightest frivolity. He despised Sir Toby and Sir Andrew, although as they were his employer's guests he could not say so openly; but he made no secret of his scorn for Feste, being really more than a little jealous because Olivia preferred her clown's dry wit to his own pomposity.

إلى هذه الأسرة أُرسلت فيولا (بوصفها سيزاريو) لتسلم رسالة أورسينو. وطبعاً، مُنع سيزاريو من الدخول إلى حضرة الليدي أوليفيا، وبحسب ما أوصاه أورسينو، رفض الرحيل، فجاء مالفوليو بنفسه بكل فخامة إلى البوابة للتعامل معه ـ وعاد إلى أوليفيا مدهوشاً وساخطاً. فالشاب رفض ببساطة أن يرحل ـ «ويقول إنه سيقف عند بابك مثل ساعي البريد الشريف... وسيتحدث إليك..»

أثار وصف رئيس الخدم للشاب الذي رفض أن يقبل بـ «لا» جواباً اهتمام أوليفيا، ووافقت أن تراه ـ مع أنها غطت وجهها بحجاب كيلا يراها.

دخل سيزاريو وهو يختال برجولة، فابتسمت أوليفيا من وراء حجابها، وسألت عن رسالته بلهجة فيها شيء من السخرية.

أجاب سيزاريو: «لقد تكبدت مشقة كبيرة في دراستها، فهي شعرية».

قالت أوليفيا: «وفوق ذلك بدأت بخشونة».

وكان رد سيزاريو: «إن الخشونة التي بدرت مني اكتسبتها من ضيافتي».

ثم أصر على أن الرسالة موجهة إلى أوليفيا فقط.

It was to such a household that Viola (as Cesario) was sent to deliver Orsino's message. Cesario was, of course, denied admittance to the Lady Olivia and, as instructed by Orsino, refused to go away. Malvolio himself came majestically to the gates to deal with him — and returned to Olivia in indignant surprise. The young man simply refused to go away — «he says he'll stand at your door like a sheriff's post... but he'll speak with you.»

Olivia was intrigued by her steward's description of the young man who would not take no for an answer, and agreed to see him — although she veiled her face so that he should not see her.

Cesario entered, swaggering manfully. Olivia smiled behind her veil and, in a slightly mocking tone, asked his message.

«I took great pains to study it, and 'tis poetical,» Cesario replied.

«Yet you began rudely,» Olivia said.

«The rudeness that hath appear'd in me have I learned from my entertainment,» was Cesario's retort.

The message, he insisted, was for Olivia alone.

فكـرت أوليفيا في أن الفتى غـير عادي وبـالأحرى فـاتن، وأشارت إلى مالفوليو وبقية خدمها بالمغادرة.

قال سيزاريو: «حسن يا سيدتي، دعيني أرى وجهك».

فنزعت أوليفيا حجابها وهي مهتمة أكثر فأكثر بهذا الشاب الغريب، وراضية بإعجاب سيزاريو بها:

«إنه جمال منسجم حقاً...
إني أرى ما أنتِ عليه: أنتِ متكبرة جداً.
لكن إن كنتِ الشيطان، فأنتِ جميلة
وسيدي ومولاي يحبكِ...»

أجابت أوليفيا: «إن سيدك يعرف رأيي؛ فأنا لا أستطيع أن أحبه»، لكنها كانت مفتونة بِـسيزاريو. فهنا رجل تستطيع أن تحبه حقاً.

شعر سيزاريو بالسخط والاستياء من أجل أورسينو، فقال: «وداعاً أيتها الوحشية الجميلة»، ثم خرج متشامخاً. خشيت أوليفيا ألّا تراه ثانية، فاستدعت مالفوليو وأمرته: «إلحق بذلك الرسول العنيد، فقد ترك هذا الخاتم... أخبره بأنني لن أقبله أبداً... إن جـاء ذلك الشـاب من هذه النـاحية غـداً، سأوضـح لـه الأسباب».

This boy was unusual and rather charming, thought Olivia, and signed to Malvolio and the rest of her attendants to leave.

«Good madam, let me see your face,» Cesario said, and Olivia, more and more interested in this strange youth, drew back her veil, and was gratified by Cesario's admiration.

«'Tis beauty truly blent...

I see you what you are: you are too proud:

But, if you were the devil, you are fair.

My lord and master loves you...»

«Your lord does know my mind; I cannot love him,» Olivia replied; but she was fascinated by Cesario. Here indeed was a man she could love.

But Cesario, on Orsino's behalf, was indignant and hurt.

«Farewell, fair cruelty,» he said, and stalked out. Olivia was afraid she might never see him again and called Malvolio.

«Run after that same peevish messenger,» she ordered. «He left this ring behind him... tell him I'll none of it... If that the youth will come this way tomorrow, I'll give him reasons for't.»

وبقدر ما سمحت له كرامته بالإسراع، لحق مالفوليو بـ سيزاريو وقدّم إليه الخاتم.

قال رسول أورسينو بجفاء: «لن أقبل به».

فأجاب مالفوليو: «هيا يا سيدي»، ثم ألقى بالخاتم أرضاً وسار في تعجرف.

وبما أن فيولا نفسها هي امرأة عاشقة، حزرت في الحال ما يدور في خلد أوليفيا،

«خاتم سيدي! إنه لم يرسل لها شيئاً.
أنا الرجل المقصود. . .
يا للسيدة المسكينة، الأفضل لها أن تعشق حلماً. . .»

كان السير طوبي يقيم حفلة صاخبة مع السير أندرو، وقد انضم فستي إليهما. طلبا منه أن «يغني أغنية»، ومقابل ستة بنسات، غنى فستي لهما أغنية حب:

«يا سيدتي! أين أنت هائمة؟
أوه! إبقي واسمعي: حبكِ الحقيقي آتٍ. . .»

وافق الجميع على أنها أغنية جميلة، ولكنهم كانوا يريدون أغنية أكثر حيوية بحيث يستطيعون جميعاً المشاركة فيها ـ وسرعان ما أحدثوا ضجة كبيرة حتى أن ماريا نبهتهم إلى ترقب المتاعب.

دخل مالفوليو فجأة وقال: «هل أنتم مجانين يا أسيادي؟. . .

With as much haste as his dignity allowed, Malvolio followed Cesario and proffered the ring.

«I'll none of it,» Orsino's messenger said curtly.

«Come, sir,» Malvolio retorted, threw the ring down on the ground and walked haughtily away.

Viola, being herself a young woman in love, guessed immediately what was in Olivia's mind.

«...My lord's ring! why, he sent her none.

I am the man...

Poor lady, she were better love a dream...»

Sir Toby was having an uproarious party with Sir Andrew, and Feste had joined them. «Sing us a song,» they asked and for a six-pence,Feste sang them a love-song:

«O mistress mine! where are you roaming?

O! stay and hear: your true love's coming...»

A sweet song, they agreed. But now they would like a livelier one that they could all join in — and soon they were making so much noise that even Maria, warned them to expect trouble.

Malvolio, entered suddenly and said «My

هل تجعلون من منزل سيدتي حانة؟... أليس لديكم احترام للمكان والأشخاص والزمان؟»

قال السير طوبي: «هل تظن، لأنك فاضل، بأنه ينبغي ألا يكون هناك كعك وجعة؟... كأس من الشراب يا ماريا!»

حملق مالفوليو إلى ماريا - إذن هي شاركت أيضاً في هذا الأمر! حسن جداً. نبّه إلى أن سيدته سوف تعلم بما حصل، وخرج ليضع تقريره.

ردت ماريا بوقاحة: «هزَّ أذنيك»، ثم أخبرت الفارسين بأن مالفوليو حمار متعجرف مغرور. فهل يشاركان في مخطط صغير يحوّله إلى مهزلة؟ أكدا لها بأنهما سيكونان سعيدين بذلك، فانطلقت ماريا لتكتب رسالة.

في اليوم التالي، وفيما سار مالفوليو بوقار في الحدائق وهو يرتدي الزي الأسود الرسمي، اختبأ الفارسان وفابيان، أحد خدم أوليفيا، خلف شجرة ليراقبوا المهزلة. كانت هنالك رسالة ملقية على الأرض. وكان مالفوليو مستغرقاً في أحلام اليقظة معبّراً عما يجول بفكره بصوت مرتفع فقد أخبرته ماريا أن الليدي أوليفيا معجبة به. آه! إن تزوج الآن الليدي أوليفيا، ستطرأ تغيّرات... رأى الرسالة فالتقطها. كانت مكتوبة بخط الليدي

masters, are you mad?... Do ye make an ale-house of my lady's house?... Is there no respect of place, persons, nor time in you?»

«Dost thou think, because thou art virtuous, there shall be no more cakes and ale?... A stoup of wine, Maria!» Sir Toby said.

Malvolio glared at Maria — so she was in this too! Very well. My lady shall know of it, he warned, and went off to make his report.

«Go shake your ears,» Maria retorted rudely. Malvolio, she told the two knights, was a pompous, conceited ass. Would they be interested in a little scheme to turn him into a laughing-stock? They would be delighted, they assured her, and Maria went off to write a certain letter.

The following day as Malvolio, dressed in stately black, took his dignified walk in the gardens, the two knights and Fabian, one of Olivia's servants, hid behind a tree to watch the fun. A letter lay on the ground. Malvolio was day-dreaming and spoke his thoughts aloud. Maria had told him that the Lady Olivia admired him. Ah! Now, if he were married to the Lady Olivia, there would be changes... He saw the letter and picked it up. It was in the

وتحمل ختمها. . . إنها من دون شك مرسلة إليه! فقرأها بصوت مرتفع:

«لعلني أستطيع أن أصدر الأوامر إلى من يهيم بي. . . في طالعي أنا أعلى منك: ولكن لا تخش العظمة: فالبعض يولد عظيماً، والبعض يحقق العظمة، والبعض تُفرض عليهم العظمة. . . كن مختلفاً، ولا تتصرف كخادم. كن متغطرساً. كن مولعاً بالجدل. إلبس جوارب صفراء بربطات متعاكسة وإن أفرحك حبي، دعه يظهر في ابتسامتك».

هتف مالفوليو: «ليمجَّد جوبيتر وليمجَّد طالعي!» معتبراً كل كلمة في الرسالة المزيفة صحيحة، ثم قال: «سأفعل كل ما تريدين».

كانت ماريا ماكرة جداً. فسيدتها تكره اللون الأصفر وتمقت الربطات المتعاكسة، وهي في مزاجها الكئيب، لن ترحب بالتأكيد برئيس خدم دائم الابتسام.

كان مالفوليو على وشك مواجهة المتاعب، وكاد المراقبون الثلاثة يحتضنون ماريا فرحاً.

عادت فيولا إلى قصر الدوق وقدمت تقريراً عن مهمتها ـ وطبعاً لم تذكر حادثة الخاتم. كان الدوق كئيباً، فأرسل في طلب فستي ليغني أغنية تلائم مزاجه. . .

Lady's handwriting, bore her seal... and was undoubtedly for him! He read it aloud.

«I may command where I adore... In my stars I am above thee: but be not afraid of greatness: some are born great, some achieve greatness and some have greatness thrust upon them... Be different, do not act like a servant. Be haughty. Be argumentative. Wear yellow stockings with crossed garters and 'if thou entertainest my love, let it appear in thy smiling.»

«Jove and my stars be praised!» Malvolio exclaimed, accepting every word of the forged letter as true. «I will do everything that thou wilt have me.»

Maria had been very crafty. Her mistress hated yellow, detested crossed garters and, in her present melancholy mood, would certainly not welcome a perpetually smiling steward. Malvolio was in for trouble and the three watchers could have hugged Maria for joy.

Viola had returned to the Duke's palace and given a report of her mission — not mentioning, of course, the incident of the ring. The Duke was melancholy, and sent for Feste to sing a song tó match his mood...

«تعالَ، تعالَ، أيها الموت،
ودعني بين أشجار السرو الحزينة أُدفن»

غنّى فستي وصفّق الدوق بحزنٍ. بيد أنه لم يكن راغباً في قبول الهزيمة.

فأمر: «اذهب يا سيزاريو مرة أخرى إلى السيدة القاسية عينها وأعطها هذه الجوهرة...»

سأل سيزاريو: «لكن إن لم تكن قادرة على حبك يا سيدي؟»

«لا يمكن أن أُجاب على هذا النحو».

فألحَّ سيزاريو بإصرار: «بل ينبغي عليك ذلك». ثم سأل: «لنفترض أن هناك امرأة أحبت الدوق بقدر ما أحب الدوق أوليفيا. وهو لا يستطيع أن يحب تلك المرأة، فهل ينبغي عليها بالتأكيد أن ترضى بجوابه؟»

أجاب الدوق إن ما من امرأة في العالم تستطيع أن تحب بقدر ما أحب أوليفيا. فالنساء غير قادرات على مثل هذا الحب العميق.

وشرعت فيولا تقول: لأبي ابنة أحبت رجلاً...»

فسأل أورسينو: «وما هي قصتها؟»

«مخيبة للأمل، يا سيدي. فهي لم تفصح عن حبها
بل تركت الكتمان يأكل، مثل دودة في برعم،
من خدها الوردي».

«Come away, come away, death,

And in sad cypress let me be laid,»

Feste sang and the Duke applauded mournfully. But he was not willing to admit defeat.

«Once more, Cesario, get thee to yond same sovereign cruelty,» he ordered. «Give her this jewel...»

«But if she cannot love you, sir?» asked Cesario.

«I cannot be so answered.»

«But you must,» Cesario insisted. Suppose, «he» asked, there were some woman who loved the Duke as much as the Duke loved Olivia. He could not love that woman. Surely she must accept his answer?

No woman in the world could love as much as he loved Olivia, the Duke replied. Women were incapable of such deep love.

«My father had a daughter lov'd a man...» Viola began.

«And what's her history?» Orsino asked.

«A blank, my lord. She never told her love

But let concealment, like a worm i'the bud,

Feed on her damask cheek...»

ثم غادرت فيولا بسرعة خشية أن تستجوب بدقة.

هذه المرة لم يُحمل سيزاريو على الانتظار. بل أتت أوليفيا بنفسها بلهفة إلى الحديقة لترى الشاب الذي وجدته فاتناً.

لم تستمع إلى رسالة الدوق ولم تنظر إلى هديته، بل لم تحاول أن تخفي حبها لوصيف الدوق.

قالت فيولا: «إني أشفق عليكِ»، وغادرت وهي تضيف بحزم بالغ: إن ما من امرأة في العالم تستطيع الفوز بحب سيزاريو.

كان هناك مقدار ضئيل من الأمل في قلب أوليفيا ـ فعلى الأقل لم يحب الشاب امرأة أخرى. كان عليها أن تحاول ثانية. فأرسلت خادماً بسرعة في إثر سيزاريو ليعيده وأسرعت إلى البيت لترى مالفوليو.

كانت ماريا قد أخبرتها أن مالفوليو يبدو وكأنه فقد صوابه، وكان هناك، بالتأكيد يتبختر بغطرسة، بملابس سخيفة، بابتسامة عريضة ثابتة على وجهه، وبأبشع جوارب صفراء على ساقيه.

هتفت أوليفيا: «إن هذا جنون منتصف الصيف!» وأمرت ماريا والسير طوبي وخدمها بالاعتناء به. فقاموا بدفع مالفوليو المسكين، الذي ما زال مستغرقاً في أحلام يقظته، إلى غرفة مظلمة وحبسوه فيها.

Viola departed quickly, fearing to be questioned too closely.

This time Cesario was not kept waiting. Olivia herself came eagerly into the garden to see the young man whom she found so fascinating.

She would not listen to the Duke's message nor look at his gift, and she no longer attempted to disguise her love for the Duke's page.

«I pity you,» Viola said and took her leave, adding very firmly that no woman in the world would ever win Cesario's love.

There was a grain of hope in Olivia's heart — at least the young man did not love any *other* woman. She must try again. She sent a servant quickly after Cesario to fetch him back, and hurried into the house to see Malvolio.

Maria had warned her that Malvolio seemed to have lost his reason, and, sure enough, there he was, strutting around insolently, ridiculously dressed, with a fixed grin on his face, and the most obnoxious yellow stockings on his legs.

«Why, this is very midsummer madness!» Olivia exclaimed, and ordered Maria, Sir Toby and her servants to look after him. Poor Malvolio, still dreaming his lofty daydream, was hustled off by them and locked in a dark room.

عاد سيزاريو مع الخادم على مضض، فاستقبلته مرة أخرى أوليفيا المتيّمة.

«احتفظ بهذه الجوهرة إكراماً لي، فهي صورتي
لا ترفضها...
إني أتوسل إليك أن تعود غداً».

استدار سيزاريو ورحل من دون أية كلمة.

كان يراقب قدومه ورحيله بحسد السير أندرو أغيتشيك الذي لم يتحمل ملاحظة عطف أوليفيا على الوصيف، فقرر أخيراً أن يتخلى عن آماله في الزواج وأن يعود إلى منزله. لم يُفرح ذلك السير طوبي، الذي أقنع صديقه الثري، صاحب الشعر السبط، بأن يدعو القادم الجديد الشاب للمبارزة وأن يفوز بالشرف وبأوليفيا بضربة واحدة.

كان السير أندرو وفيولا متماثلين تماماً. فكلاهما تصلب خوفاً من فكرة القتال. لكن السير طوبي رتب أمر لقائهما وجهاً لوجه بسلسلة من الخدع والكذب المحض.

استلا سيفيهما وهما يرتعشان وكانا يتقدمان باتجاه بعضهما البعض بحذر شديد عندما تحدى صوتٌ السير أندرو.

Cesario had reluctantly returned with the servant, and was again confronted by the enamourd Olivia.

«Wear this jewel for me, 'tis my picture

Refuse it not...

And I beseech you come again tomorrow.»

Cesario turned, and left without a word.

«His» coming and going had been jealously watched by Sir Andrew Aguecheek who could not help noticing Olivia's tenderness for the page, and had decided finally to abandon his own hopes of marriage and to go home. This did not please Sir Toby, who now persuaded his lank-haired, rich friend to challenge the young newcomer to a duel and win honour and Olivia at a blow.

Sir Andrew and Viola were well matched. Both were almost rigid with fear at the thought of fighting. But by a series of ruse and downright lies, Sir Toby managed to get them face to face.

Shakily they drew their swords and were advancing gingerly towards each other when a voice challenged Sir Andrew.

«أغمدا سَيفيكما. إن اقترف هذا السيد الشاب
ذنباً، فإني آخذ الذنب على عاتقي».

نظرت فيولا إلى القادم الجديد بدهشة وامتنان فقد كان الغريب بكل ما في الكلمة من معنى يعرض حياته للخطر من أجلها!

كان في الواقع أنطونيو، القبطان الذي أنقذ أخاها التوأم سيبستيان من البحر واعتنى به إلى أن أصبح بحالة جيدة تمكّنه من متابعة طريقه.

كان أنطونيو وسيبستيان قد وصلا منذ ساعات قليلة. ذهب سيبستيان ليتفرج على المدينة ولكن أنطونيو لم يذهب معه لأن نزاعاً قديماً مع الدوق أورسينو جعله عرضة للاعتقال. وهكذا أعطى سيبستيان كيس نقوده ليأخذ منه الفتى إن احتاج إلى المال، واتفقا أن يلتقيا في حانة. وفي طريقه إلى الحانة، رأى أنطونيو ـ أو اعتقد أنه رأى ـ صديقه الشاب متورطاً في مبارزة.

قال ثانية: «أغمدا سَيفيكما»، فتخلى المتبارزان عن سلاحيهما شاكرين.

وقبل أن تتمكن فيولا من التخلص من دهشتها، اندفع ضابطان نحو أنطونيو واعتقلاه باسم الدوق.

أخبر الغريب فيولا: «ينبغي أن أطيع. سأستجيب لذلك.

«Put up your sword. If this young gentleman
Have done offence, I take that fault on me.»

Viola looked at the newcomer in amazement and gratitude. Here was a complete stranger risking his life for her!

He was, in fact, Antonio, a captain who had rescued her twin brother Sebastian from the sea and had looked after him until Sebastian was well enough to continue on his way.

Antonio and Sebastian had arrived only a few hours earlier. Sebastian had gone to look at the city but Antonio had not gone with him because an old quarrel with Duke Orsina made him liable to arrest. So he had given Sebastian his purse in case the lad needed money and they had arranged to meet at an inn. Now, on his way to the inn. Antonio saw — or thought he saw — his young friend involved in a duel.

«Put up your sword,» he repeated, and both duellers thankfully put away their weapons.

Before Viola could recover from her surprise, two officers rushed in after Antonio and arrested him in the name of the Duke.

«I must obey,» the stanger told Viola. «I shall

ماذا ستفعل إن كان عوزي يـدفعني الآن إلى المطالبـة بكيس نقودي؟»

لم تكن فيولا تعرف أي شيء عن كيس النقود. قالت إنها شاكرة لمساعدة الرجل، ولكنها لم تره أبداً في حياتها من قبل. فاشتد غضب أنطونيو. شعر بأنه منبوذ لأنه وقع في مأزق واتهم سيبستيان، الشاب الذي أنقذ حياته، بأنه أصبح كذّاباً وجاحداً.

لم يحتمل الضابطان ذلك، فسحبا القبطان بعيداً.

سمعت فيولا باسم «سيبستيان»، فتولد أمل في قلبها. فهل عنى القبطان حقاً أخاها؟

في تلك الأثناء، كان سيبستيان الحقيقي يتساءل عما إذا كان قد أتى إلى مدينة مجانين. فهناك كان غريباً تماماً، يتمشى بهدوء في الشوارع ليحافظ على موعده مع القبطان أنطونيو، عندما دنا منه أولاً مهرّج دعاه على نحو أليف باسم «سيزاريو» وتوسل إليه ليأتي ويقابل سيدته؛ ثم هوجم من فارس نحيل بدا مدهوشاً تماماً لتعرضه بالمقابل للضرب بقساوة؛ ثم تحداه رجل عجوز سمين جداً وهو يلوِّح بسيف ـ وأخيراً عانقته أجمل سيدة شابة اندفعت

answer it. What will you do, now my necessity makes me to ask for my purse?»

Viola knew nothing of any purse. She was grateful for the man's help, she said, but she had never seen him before in her life. Antonio was furious. He felt he was being denied because he was in trouble and accused Sebastian, the youth whose life he had saved, of being an ungrateful liar.

The officers had no patience with all this, and dragged the captain away.

But Viola had heard the name «Sebastian» and a hope grew in her heart. Could the captain really have meant her brother?

The real Sebastian had meanwhile been wondering whether he had come to a city of lunatics. There he was, a complete stranger, walking quietly along the street to keep his appointment with Captain Antonio, when he had been first accosted by a clown who had called him familiarly «Cesario» and begged him to come to see his lady; then he had been attacked by a thin knight who seemed extremely surprised to be beaten vigorously in return; then he had been challenged by an enormously fat old man brandishing a sword — and finally, he was embraced by a most beautiful young lady who

بعجلة فأوقفت القتال، وتوسلت إلى سيزاريو (ذاك الاسم ثانية!) كي يأتي معها.

فكر سيبستيان وهو ينظر إلى أوليفيا الجميلة: «إن كان هذا حلماً، فلأبقى نائماً!»

تصرفت السيدة وكأنها تعرفه وكانت في الواقع تحبه، بل وبدت سليمة العقل فعلاً. أدرك أن هناك خطأ ما، ولكنه عندما ابتهجت أوليفيا باكتشافها فجأة أن سيزاريو سريع الاستجابة، واقترحت زواجاً عاجلاً، وافق على ذلك ولم يتوقف لطرح الأسئلة. وأقيمت حفلة الزفاف.

قرر الدوق أنه ينبغي عليه أن يزور الليدي أوليفيا شخصياً، نظراً لأن زيارات وصيفه لم تجدِ نفعاً. فأتى إليها تتبعه فيولا ومرافقوه، وعندما رأى أنطونيو معتقلاً، سأله عن كيس النقود. روى أنطونيو قصته التي استنكرتها طبعاً فيولا بشدة.

خرجت الليدي أوليفيا لترى «زوجها» لا يزال في حضرة الدوق.

نادته أوليفيا: «زوجي سيزاريو...»

قال الدوق مهدداً وهو يلتفت نحو وصيفه: «زوجها؟ زوجها أيها الفتى؟»

had rushed out, stopped all the fighting, and begged Cesario (again that name!) to come with her.

«If this is a dream,» thought Sebastian looking at the lovely Olivia, «still let me sleep!»

The lady acted as though she knew him and was truly in love with him, yet she appeared quite sane. There must be some mistake, he knew, but when Olivia, overjoyed at finding her Cesario suddenly so responsive, suggested an immediate marriage, he agreed and did not stop to question. And the ceremony took place!

The Duke had decided that he must visit the Lady Olivia in person, since visits by his page did not seem to be having the right effect. He now came, followed by Viola and his attendants, and seeing Antonio under arrest, questioned him about the purse. Antonio gave his story, which Viola, of course, denied vigorously. Lady Olivia now came out and saw her «husband» still in attendance on the Duke.

«Cesario, husband...» Olivia called him.

«Husband?» said the Duke threateningly, turning towards his page. «Her husband, sirrah?»

قالت فيولا بتهدج:

«كلا، يا سيدي، لست أنا». ولكن عندما أكد رجل دين أنه أجرى فعلاً مـراسم الزفاف، لم يعد باستطاعة فيولا قول شيء.

أحدث دخول السير أندرو أغيتشيك المهشم الرأس والسـير طوبي بليتش الثمل، المكدوم والمجروح، تحولاً في مجرى القصة. ولقد زعما أن سيزاريو فعل ذلك ـ ومرة أخرى كان على فيولا المسكينة أن تعلن أنها لا تعرف شيئاً عن الأمر، فيما حملق الدوق بغيظ إلى الشـاب المخادع الـذي عهد إليـه بثقتـه!

ثم دخل سيبستيان بنفسـه ـ وبدأت أجـزاء الأحجية تتخـذ شكلاً معيناً.

هتف الـدوق: «وجه واحـد، صوت واحـد، رداء واحد، وشخصان!» وفرح لأنه، برغم كل شيء، لم يُخدع بـوصيفه. ابتهج أنطونيو باكتشاف أن صديقه الشاب كان مخلصاً، وكانت أوليفيا سعيدة بالعثور مرة أخرى على زوج محب، ولكنها ذهلت مـن معـرفـة أن اسمـه سيبسـتيـان، وليس سيـزاريـو. وكـان سيبستيان مذهولاً أيضاً ـ لأن لديه أختاً وليس أخاً، لكن فيولا كشفت أخيراً عن هويتها الحقيقية، وحُلَّ الكثير من الألغاز.

قال الدوق: «دعيني أراكِ في ملابسك النسائية»، وقد تذكر

«No, my lord, not I,» Viola quavered. But when a priest confirmed that he had indeed performed the marriage ceremony, there was nothing more that Viola could say.

The entry of Sir Andrew Aguecheek with a broken head, and Sir Toby Belch, drunk, bruised and bleeding, created a diversion. Cesario had done this, they claimed — and again poor Viola had to protest that she knew nothing about it, while the Duke glared furiously at the deceitful young man whom he had taken into his confidence!

But now Sebastian himself entered — and the pieces of the puzzle began to fall into shape.

«One face, one voice, one habit, and two persons!» exclaimed the Duke, happy that he had not, after all, been deceived in his page. Antonio rejoiced to find that his young friend had been true, and Olivia was happy to find a loving husband once more, but puzzled to know how his name happened to be Sebastian, not Cesario. Sebastian also was puzzled — for he had had a *sister,* not a brother, but Viola at last disclosed her true identity and many mysteries were solved.

«Let me see thee in thy woman's weeds,» said

الأوقات الكثيرة التي تحدث فيها عن الحب و الطريقة التي كان بها يُجاب، ونظر إلى وصيفته ثانية، فرآها بعينين مختلفتين، وطلب منها أن تكون زوجته.

ولم يبقَ لِـ مالفوليو المسكين إلا أن يُطلَق سراحه. وكان طوال هذه الفترة مسجوناً في غرفة مظلمة وتعرض لمزيد من الحيل. لكن السير طوبي، الذي شعر بالخزي الشديد من أوليفيا، أدرك أن المزاح قد تعدى مداه وأن من الواجب إنهاءه. أحضر فستي مصباحاً وقلماً وورقة، فكتب مالفوليو إلى أوليفيا شاكياً من أنها أرسلت إليه رسالة ثم عاملته كرجل مجنون عندما عمل بموجبها. خامر أوليفيا شعور بأن الظلم قد أُلحق برئيس خدمها وأمرت بإحضاره.

حيّاها قـائلاً: «لقـد أسأتِ معـاملتي يا سيـدتي»، ثم أراها الرسالة التي التقطها في الحديقة. عرفت أوليفيا في الحال خط ماريا، واعترف الخادم فابيان كيف فكروا بالخطة كلها ليثأروا من مالفوليو ـ مضيفاً أن السير طوبي كان فرحاً جداً بنجاحه إلى حد أنه تزوج ماريا!:

the Duke, and remembering the many times he had spoken of love and of the way in which he had been answered, he looked at his page again, saw her with different eyes, and asked her to be his wife.

It only remained for poor Malvolio to be set free. He had been all this time imprisoned in his dark room and had had further tricks played upon him. But Sir Toby, now very deeply in disgrace with Olivia, had realised that the joke was going too far and must be brought to an end. Feste brought a light and pen and paper and Malvolio wrote to Olivia complaining that she had sent him a letter and then treated him like a madman when he acted upon it. Olivia began to suspect that an injustice had been done to her steward and ordered him to be fetched.

«Madam, you have done me wrong,» he greeted her, and he showed her the letter which he had picked up in the garden. Olivia immediately recognized Maria's handwriting, and the servant Fabian now confessed how the whole scheme had been thought up to pay off old scores against Malvolio — adding that Sir Toby had been so delighted by its success that he had married Maria!

هدد مالفوليو «سوف أنتقم من عصابتكم كلها»، وخرج ليعالج كبرياءه الجريحة.

قالت أوليفيا متعاطفة: «لقد أُسيئت معاملته بشكل علني».
وختم الدوق قائلاً: «إلحقوا به وتوسلوا إليه ليلجأ إلى السلام...» فهو لم يكن راغباً في أن تفسد أية مويجة استياء السعادة التي غمرت إيليريا.

«I'll be reveng'd on the whole pack of you,» threatened Malvolio and went off to nurse his injured pride.

«He hath been most notoriously abus'd,» said Olivia sympathetically.

«Pursue him, and entreat him to a peace...» concluded the Duke, not wanting any ripple of discontent to disturb the happiness which had now come to Illyria.

حكاية الشتاء

حكم صقلية ذات مرة ملك قوي يدعى ليونتس. وقد نَعِمَ مع زوجته الجميلة هيرميون وابنه الصغير مميليوس بثروات ومباهج مملكته على أكمل وجه. وسار كل شيء بسلام وانسجام، حتى أن ضيف ليونتس، صديق طفولته، ملك بوهيميا بوليكسينس، مدّد زيارته من أسابيع إلى شهور، وتمنى أن تستمر الحال هكذا، لكنه شعر بأن عليه أن يعود آنذاك إلى بلده. فألحّ ليونتس عليه أن يبقى لفترة أطول بقليل، لكن من دون جدوى، ثم التفت إلى هيرميون طالباً منها أن تضيف توسلاتها إلى توسلاته. فتوسّلت هيرميون برقّة بالغة جعلت بوليكسينس في النهاية يوافق على البقاء أسبوعاً آخر.

راقبهما ليونتس بمحبة، مبتسماً من فكرة نجاح زوجته مع صديقه في ما فشل هو في تحقيقه. وما لبث أن ساور ذهنه ارتياب فظيع، إذ وافق بوليكسينس على البقاء ـ من أجل هيرميون، وليس من أجل ليونتس! وفي غضون ثوان قليلة حوّلت الغيرة

The Winter's Tale

In Sicily there once reigned a powerful King called Leontes. With his lovely wife, Hermione, and their young son, Mamillius, he enjoyed to the full the riches and pleasures of his kingdom. All was peace and harmony, and Leontes' guest, his childhood friend, King Polixenes of Bohemia, had prolonged his visit from weeks into months. He wished it might still go on, but felt that he must now return to his own country. Leontes pressed him in vain to stay just a little longer and then turned to Hermione, asking her to add her entreaties to his own. Hermione entreated so prettily that Polixenes at last smilingly agreed to stay another week.

Leontes watched them affectionately, smiling at the thought that his wife had succeeded with his friend where he had failed. And then a horrible suspicion entered his mind. Polixenes had agreed to stay — but for Hermione, not for Leontes! In a few seconds ungovernable

الجامحة ليونتس من زوج محب وصديق إلى رجل تملأ الجريمة قلبه وإلى رجل مقتنع بأن زوجته وصديقه الحميم عاشقان.

التفت إلى مميليوس الصغير وأرسله بحيرة ليلعب في الخارج، ليتسنى له الانفراد مع كاتم أسراره الموثوق ومستشاره المخلص اللورد كاميلو.

وأخذ يروي لكاميلو قصته حول خيانة هيرميون، لكن كاميلو لم يستطع تصديق الأمر.

فناشده: «حسناً سيدي، أرى أن تتخلّص من هـذا الرأي السقيم... فهو في غاية الخطورة».

التفت ليونتس إليه بنظرة قاسية: «أنت تكذب، أنت تكذب: أقول انك تكذب، يا كاميلو، وأنا أكرهك...»

وأصر بعنف على أن بوليكسينس ينبغي أن يُقتل، ولم يكفّ عن تهديده إلا بعدما وافق كاميلو أخيراً على أن يسمم بوليكسينس. لكن كاميلو لم يستطع أن يحمل نفسه على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء، وبدلاً من ذلك فقد أشار على بوليكسينس أن يفرّ في الحال. وفي تلك الليلة بالذات، أبحر بوليكسنيس سراً برفقة كاميلو المخلص، والأمل يحدوه بأن يخدم بوهيميا بإخلاص مثلما خدم صقلية.

كانت هيرميون تتوقع ولادة طفل ثانٍ وقد تمددت تستريح في

jealousy had transformed Leontes from a loving husband and friend into a man with murder in his heart, a man convinced that his wife and his best friend were lovers.

He turned to little Mamillius, and distractedly sent him off to play, so that he could be alone with Lord Camillo, his confidant and trusted adviser.

Into Camillo's shocked ears he poured his story of Hermione's unfaithfulness. Camillo could not believe it.

«Good my lord, be cured of this diseased opinion... for 'tis most dangerous,» he pleaded.

Leontes turned on him savagely. «You lie, you lie: I say thou liest, Camillo, and I hate thee...»

Polixenes must be killed, he insisted wildly, and would not stop until Camillo finally agreed to poison Polixenes. But Camillo could not bring himself to commit this wicked murder, and instead warned Polixenes to flee at once. Secretly, that very night, Polixenes set sail, and good Camillo accompanied him, ready to serve Bohemia as faithfully as he had served Sicily.

Hermione was expecting the birth of a second

غرفتها، فيما أخذ مميليوس الصغير يثرثر مرحاً مع وصيفاتها. نادته ليأتي إليها ليروي لها إحدى قصصه.

سألها: «هل تريدينها مرحة أم حزينة؟»
فأجابت هيرميون بارتياح: «مرحة بقدر ما تشاء».

لكن مميليوس، مثل معظم الصبية الصغار، أحب أن يروي قصصاً مخيفة تجعل أمه ترتعش من الخوف الزائف.

أعلن: «إن القصة الحزينة هي أفضل في الشتاء»، ثم بدأ يقول:

«كان هناك رجل،
يقيم في جوار معبد... سأروي القصة بهمس؛
كي لا تسمعها الجداجد هناك...»

فأحنت هيرميون رأسها لتسمع همسه ـ وفي تلك اللحظة بالذات، دخل ليونتس الغرفة بفظاظة، يتبعه اللورد انتيغونس ونبلاء آخرون من القصر، وانتزع مميليوس من قربها.

سألت هيرميون بدهشة: «ما هذا؟»

فأمر ليونتس: «احملوا الطفل من هنا؛ لن يقترب منها بعد اليوم، ابتعدوا به»!

وفيما اقتيد مميليوس بعيداً وتمددت هيرميون على أريكتها شاحبة

child and lay resting in her room while little Mamillius prattled merrily with her ladies-in-waiting. She called to him to come and tell her one of his stories.

«Merry or sad shall it be?» he asked.

«As merry as you will,» Hermione answered contentedly.

But Mamillius, like most little boys, loved to tell eerie stories which made his mother shudder in pretended fright.

«A sad tale's best for winter,» he told her and he began,

«There was a man,

Dwelt by a churchyaard... I will tell it softly;

Yond crickets shall not hear it...»

Hermione bent her head to hear his whisper — but at that moment, Leontes, followed by Lord Antigonus and other nobles of the Court, walked brusquely into the room and snatched Mamillius from her side.

«What is this?» Hermione asked, mystified.

«Bear the boy hence; he shall not come about her,» Leontes commanded. «Away with him!»

When Mamillius had been led away and Hermione lay on her couch, pale and utterly bewil-

وقد أصابها ذهول شديد، أخذ ليونتس يقذفها بـأفظع التهم ـ وشتمها بعبارات بذيئة، مدّعياً أن بوليكسينس هو والد الطفل الجنين، وأنها خائنة تآمرت مع كاميلو على حياته.

احتجت هيرميون بالقول انها بريئة، لكن ليونتس أمر الحراس باقتيادها إلى السجن. تردّد الحراس في اعتقال ملكتهم المحبوبة، لكن هيرميون أشارت إليهم بعنفوان ملكي بتحقيق رغبة الملك، وطلبت أن يُسمح لوصيفاتها بمرافقتها للعناية بها وقت الولادة.

توسل أنتيغونس ورجال الحاشية الآخرون إلى الملك أن يعيد النظر بقراره، وهم يقسمون بحياتهم أن الملكة مخلصة. وتشبّث ليونتس بموقفه. لكنه أخبرهم بأنه أوفد رجالاً إلى هيكل أبوللو المقدس في دلفي للدلالة على صواب تفكيره، وعندما يأتيه جواب الإله، فسيُقرأ علناً، وسيلتزم بما يمليه. كان واثقاً أن الجواب سيؤ يد الاجراء الذي اتخذه، وكان النبلاء اتباعه على ثقة مماثلة بأن هيرميون ستلقى تأييد الآلهة، وشعروا بالارتياح في انتظار المحاكمة.

أنجبت هيرميون في السجن ابنة صغيرة، مما أوحى بفكرة إلى

dered, Leontes made the most horrifying accusations against her — calling her vile names, naming Polixenes as the father of her unborn child and branding her as a traitress who had plotted with Camillo against his life.

Hermione protested her innocence, but Leontes commanded the guards to take her to prison. The guards hesitated to arrest their beloved Queen, but Hermione, with regal dignity, signed to them to perform the King's will, asking only that her women be allowed to accompany her to attend her when she gave birth to the baby.

Antigonus and the other courtiers begged the King to reconsider, pledging their lives that the Queen was true. Leontes could not be moved. But, he told them, as proof of his reasonableness, he had sent men to the sacred oracle of Apollo at Delphi, and when the god's reply was received it would be read in public and he would abide by its direction. He was confident that the reply would approve his action — and his lords, equally confident that Hermione would be vindicated, were content to await the trial.

In prison, Hermione gave birth to a little daughter, and this gave an idea to Hermione's

الليدي بولينا، صديقة هيرميون وزوجة اللورد أنتيغونس. كانت بولينا المخلصة قد ألحّت على ليونتس أن يطلق سراح هيرميون، فأمر حراسه بمنعها من الدخول. فقد باتت تشعر أنه لو رأى ليونتس الطفلة التي تشبهه في الملامح والتعابير إلى حدّ بعيد، فلعله يعود إلى رشده ويدرك كم كان أحمق سيء التفكير. وهكذا عهدت هيرميون إليها بالطفلة المولودة، وشقّت بولينا طريقها عبر الحراس وواجهت الملك.

كان ليونتس في ذروة الغيظ. لقد أصاب مميليوس السقم من الحزن لانفصاله عن والدته، أما ليونتس، فقد أضناه القلق على ابنه وأرهقه شعور الخيبة والحسد، وبات يمضي ليالي من الأرق لا يفكر إلا بالانتقام. فرأى أن بوليكسينس بعيد المتناول وأقوى من أن يطاله العقاب ـ لكن هيرميون في متناول يده، ولا بد أن تعاني.

لم تلق كلمات بولينا آذاناً صاغية. لقد شتمها ليونتس وألقى باللائمة على انتيغونس لعدم ردعها، ورفض حتى النظر إلى الطفلة. توسلت إليه بولينا ليرى كم هي تشبهه، لكن من دون جدوى.

لم يكن ليونتس ليصغي، وهدد قائلاً:

«سوف آمر باحراقكِ».

أجابت: «لا يهمني. فصاحب الهرطقة هو الذي يضرم النار»

friend, the Lady Paulina, wife of Lord Antigonus. Loyal Paulina had so bombarded Leontes with demands for Hermione's release that he had ordered his guards to refuse her admittance. But now she felt that if Leontes saw the baby, so like him in feature and expression, he would come to his senses and realise how wickedly foolish he had been. So Hermione entrusted the new-born babe to her, and Paulina pushed her way past the guards and confronted the King.

Leontes was in a towering rage. Little Mamillius was ill with grief at being separated from his mother, and Leontes, tormented by anxiety for his son and by frustration and jealousy, spent sleepless nights thinking only of revenge. Polixenes, he had decided, was too far away and too powerful to punish — but Hermione was near at hand, and she should suffer.

Paulina's words fell on unheeding ears. Leontes cursed her, abused Antigonus for not restraining her and refused even to look at the baby. In vain, Paulina begged him to see how it resembled him.

Leontes would not listen.

«I'll have thee burn'd,» he threatened.

«I care not,» she answered. «It is a heretic that makes the fire»

في نهاية الأمر طردها الحراس بالقوة، لكنها تـركت الطفلة قناعة منها بأنه ما أن يراها ليونتس حتى يقتنع بأنها ابنته.

لكن بولينا أخطأت في مسعاها. فإن شيئاً ما كـان ليحرك ليونتس في هذا الوقت، بل إن رؤ ية الطفلة زاده غيـظاً على غيظ. فانفجر في وجه انتيغونس:

«طفلتي! أبعدها
خذها من هنا
وتأكد من أن النيران تلتهمها...»

توسّل انتيغونس أن يكون الملك رؤ وفاً وأن لا يقترف مثل هذا العمل الشنيع الآثم، وبدا أن ليونتس أخذ يلين، وسأل:

«بمَ تجازف لتنقذ حياة الطفلة؟»

«أي شيء، مولاي، تتحمله مقدرتي وتفرضه الكرامة... أي شيء ممكن».

فأجاب ليونتس: «سيكون ذلك ممكناً، أقسم بهذا السيف أنك ستنفذ أمري».

تعهد أنتيغوس بالقسم، وتلقى الأمر وهو راكع أمام الملك بأن يأخذ الطفلة إلى بلد آخر ويتركها فيه.

She was eventually forced out by the guards but she left the baby, certain that once Leontes looked at it, he would be convinced.

But she was mistaken. Nothing in the world would move Leontes at this time and the sight of the baby only infuriated him the more.

He stormed at Antigonus,

«My child! away with't

Take it hence

And see it instantly consum'd with fire...»

Antigonus pleaded with the King to be merciful and not to contemplate so horrible and sinful a deed, and Leontes appeared to relent.

«What will you adventure to save this brat's life?» he asked.

«Anything, my Lord, that my ability may undergo and nobleness impose... anything possible.»

«It shall be possible,» Leontes replied. «Swear by this sword thou wilt perform my bidding.»

Antigonus took the oath and, kneeling before the King, was commanded to take the child to some other land, and there abandon it.

وردّد انتيغونس التعيس يقول: «أقسم أن أقوم بذلك، رغم أن الموت أكثر رأفة بحالي».

تناول الطفلة بحنان وتهيأ لتنفيذ وعده للملك.

عاد الرسل من هيكل أبوللو، ودعا ليونتس إلى عقد جلسة عامة في قصره من أجل «محاكمة عادلة وعلنية» لملكته.

اقتاد حراس السجن هيرميون، وقد غدت شاحبة وهزيلة إذ لم تمضِ سوى أيام قليلة على ولادة طفلتها. تُليت التهمة المشينة الموجهة ضدها، وردت هيرميون عليها بوقار وهدوء. قالت بأنها لا تكترث لحياتها قدر اكتراثها لشرفها. ثم إنها لم تحب بوليكسينس إلا مثلما شاء لها زوجها أن تحب صديقه، ولم يكن لديها علم عن أيّ مؤامرة مع كاميلو، أو عن سبب مغادرته البلاد.

لكن ذلك لم يجد نفعاً. فأخبرها ليونتس بوحشية عن مصير مولودتها الجديدة وعن المصير المخبأ لها.

فأجابت هيرميون: وفِّر تهديداتك، سيدي».

«أخبرني أي سعادة أنعم بها وأنا جية هنا،
كي أخشى الموت؟...

«I swear to do this,» vowed the unfortunate Antigonus, «though a present death had been more merciful.»

Tenderly, he picked up the baby and prepared to fulfil his oath to the King.

The messengers from the oracle of Apollo had returned, and Leontes summoned a public session of his Court, for the «just and open trial» of his Queen.

Hermione, pale and weak, for it was only a few days since the birth of her baby, was led in by the prison guards. The shameful charge against her was read out and she answered it with quiet dignity. She was concerned, she said, not so much for her life as for her honour. She had loved Polixenes only as her husband had wished her to love his friend, and she knew nothing of any conspiracy with Camillo nor why he had left the country.

But it was of no avail. Savagely, Leontes told her of the fate of her newborn baby and of the fate which lay in store for her.

«Sir, spare your threats,» Hermione answered.

«Tell me what blessings I have here alive,
That I should fear to die?...

لكن من أجل شرفي
الذي سأنقذه. . .
فإني أرفع أمري إلى الهيكل:
وليكن أبوللو حكماً لي!»

لقد آن الأوان، وساد البلاط السكون عندما جاء الرسولان باللفيفة المقدسة التي وضعها في أيديهما رئيس الكهنة لدى أبوللو العظيم بنفسه.

وفيما راح الحشد يراقب، كسر الختم المقدس وتلي الحكم الموحى به بصوت مرتفع.

«هيرميون طاهرة وبوليكسينس غير مذنب، كاميلو خادم مخلص؛ ليونتس ظالم حسود؛ طفلته البريئة هي مولودته حقاً؛ وسيعيش الملك من دون وريث إن لم يُعثر على ما فُقد!»

هتف النبلاء في صوت واحد: «ليتمجد أبوللو العظيم».

وردّدت هيرميون بامتنان: «ليتمجد!»
أما ليونتس فكان مخبولاً؛ وسأل:
«هل قرأتَ الحقيقة؟» ثم انتزع اللفيفة من يد الضابط وقرأها بنفسه.

ثم اقترف الكفر الذي لا يُغتفر، حين أنكر الحكم الموحى به.

... But for mine honour,

Which I would free...

I do refer me to the oracle:

Apollo be my judge!»

The time had come. The Court was hushed as the two messengers brought in the sacred scroll which the high priest of great Apollo himself had placed in their hands.

As the Crowd watched, the holy seal was broken and the words of the oracle read aloud.

«Hermione is chaste: Polixenes blameless; Camillo a true subject; Leontes a jealous tyrant; his innocent babe truly begotten; and the King shall live without an heir if that which is lost be not found!»

«Blessed be the great Apollo» cried the lords with one voice.

«Praised!» echoed Hermione in thankfulness.

But Leontes was insane.

«Hast thou read truth?» he demanded and tore the scroll from the officer's hands to read for himself.

Then he committed the unforgivable blasphemy — he denied the oracle!

«الحكم الموحى به خلوٌ من أي صدق:
«سوف تستمر الجلسات: فهذا تزييف محض».

وفيما هو يتحدث والحضور واقفون في صمت مطبق، وصل رسول من القصر وهو يلتقط أنفاسه. لقد مات الأمير مميليوس! لقد قتله الحزن والقلق على والدته. بدا وكأن الآلهة قد عاقبت كفر الملك على الفور، وصُدم ليونتس وعاد إلى صوابه.

«إن أبوللو غاضب، فلتضرب
السماء نفسها ظلمي».

ترنحت هيرميون وسقطت أرضاً فتوسل ليونتس إلى بولينا أن تأخذها و «تقدّم لها بعناية شيئاً من العلاج تستعيد معه بريق الحياة». ثم خاطب الآلهة يرجوها الغفران لتجديفه، معترفاً أمام الملأ بغيرته المجنونة ومقسماً بأن يبذل ما بوسعه ليكفر عن الأحزان التي تسببها جنونه.

عادت بولينا حزينة لتخبره أن هيرميون قد توفيت. وبخته بكلام شديد ولقّبته بالظالم وأخبرته بأن توبة العالم بأسره لن تستطيع أن تعيد إليه سعادته.

لكن كلماتها لم تكن ضرورية لتحطم فؤاده. راح ليونتس يقول مبتئساً:

«There is no truth at all in the oracle:

The sessions shall proceed: this is mere falsehood.»

Even as he spoke and the Court stood in dumbfounded silence, a messenger arrived breathlessly from the palace. Prince Mamillius was dead! Grief and anxiety for his mother had killed him. It was as though the gods had punished the King's blasphemy on the instant, and Leontes was shocked back into sanity.

«Apollo's angry; and the heavens themselves

Do strike at my injustice.»

Hermione swayed and fell to the ground. Leontes begged Paulina to take her and «tenderly apply to her some remedies for life.» Then he addressed the gods, begging their forgiveness for his profanity, publicly confessing his unreasoning jealousy and swearing to do all in his power to atone for the miseries caused by his madness.

Paulina came back, beside herself with grief, to tell him that Hermione was dead. She upbraided him, calling him a tyrant and telling him that not all the repentance in the world could restore his happiness.

But no words of hers were needed to make him suffer. Leontes spoke brokenly.

«خذوني إلى
جثة زوجتي وولدي ؛
سيكون لهما قبر واحد. . . وسأزور المعبد
حيث يرقدان مرة كل يوم، أذرف دمعاً
يكون فيه بعثي. . .»

ظهر لأنتيغونس طيف هيرميون وكأنه جاء من القبر. طلب إليه الطيف أن يذهب إلى بوهيميا ويترك الطفلة هناك، بعد أن سمّاها برديتا «التائهة».

ورسا مركبه الصغير عند جزء صخري مقفر من ساحل بوهيميا. هبت عاصفة هوجاء مخيفة وتلهف البحارة على الابتعاد بسرعة كيلا يصبح مركبهم حطاماً. كما حذروا انتيغونس من أن وحوش ضارية تجوب المنطقة، وأن عليه عدم الابتعاد كثيراً في عمق الجزيرة.

لف انتيغونس الطفلة بعباءة دافئة مرصعة بالجواهر وكتب اسمها ونسبها في رسالة، ثم وضعها برفق على الأرض، وبجانبها رزمة تحتوي على صندوق من الذهب. وكان يشق طريقه بحزن عائداً إلى المركب عندما التقطه دب مفترس بمخالبه الضخمة وضربه بوحشية. وقد شاهد هذا المنظر الرهيب فتى راعٍ عقد الخوف لسانه، وسمع الرجل الجريح يلفظ اسم «انتيغونس» وهو يموت.

«Prithee bring me
To the dead bodies of my wife and son;
One grave shall be for both... Once a day I'll visit
The chapel where they lie, and tears shed there
Shall be my recreation...»

To Antigonus, the vision of Hermione appeared as though from the dead. The vision instructed him to go to Bohemia and leave the baby there, having first named it Perdita — «the lost one».

His tiny boat put in at a wild, rocky part of the coast of Bohemia. A fearful storm raged and the sailors were anxious to get away quickly lest their boat be dashed to pieces. And they warned Antigonus that wild beasts roamed the area and he should not go too far inland.

Antigonus wrapped the baby in a warm, bejewelled cloak, wrote her name and her parentage in a letter, and placed her gently on the ground, with a bundle containing a box of gold beside her. He was making his way sadly back to the boat when a wild bear caught him in its huge paws and mauled him savagely. A passing shepherd boy, dumb with fright, witnessed this horrible scene and heard the wounded man gasp out the name «Antigonus» as he died.

بعدئذ تحطم مركب، كان على نحوٍ بيِّن ينتظر عودة انتيغونس، على الصخور وغرق كل ملاحيه.

هرع الراعي الصغير ليخبر والده عن المشاهد المروعة التي شاهدها على اليابسة وفي البحر؛ وهناك كان والده جالساً ذاهلاً، يحمل طفلة - «طفلة جميلة جداً» - عثر عليها منذ لحظات.

قال الراعي حين سمع قصة الصبي: «يا لعظائم الأمورا يا لعظائم الأمورا أنظر أيها الفتى... أنت التقيت بأشخاص يموتون، وأنا بشخص حديث الولادة. إليك هذا المشهد... لقد علمت أن الجن ستجعلني ثرياً: هذه لُقيَّة...».

عندما التقطا علبة الذهب، اقتنعا.

«هذا ذهب الجن أيها الفتى... نحن محظوظان أيها الفتى، ولكي نبقى كذلك، لا نحتاج شيئاً غير الكتمان...»

مرّ ست عشرة سنة فكبرت بيرديتا وأصبحت فتاة جميلة. ظن أهل القرية جميعاً أنها ابنة الراعي. كتم الراعي وابنه أمر اللُّقيَّة كما لم تعرف برديتا شيئاً عن نسبها.

في قصر بوهيميا، أصبح الملك بوليكسينس مولعاً كثيراً بـ كاميلو، مستشاره المحبوب والأمين، إلى حد أنه لم يستطع

And then a boat, obviously waiting for Antigonus' return, was dashed to pieces on the rocks, and all its crew were drowned.

The young shepherd ran to tell his father of the terrifying sights he had seen by land and by sea; and there was his father, sitting all amazed, holding a baby — «a very pretty bairn» — which he had just found.

«Heavy matters! heavy matters!» said the shepherd when he heard the boy's story. «But look thee here, boy... thou mettest with things dying, I with things new born. Here's a sight for thee... it was told me, I should be rich by the fairies: this is some changeling...»

When they picked up the box of gold, they were convinced.

«This is fairy gold, boy... We are lucky, boy; and to be so still, requires nothing but secrecy...»

Sixteen years passed and Perdita grew into a lovely girl. The villagers all thought her to be the shepherd's daughter. The shepherd and his son had kept very quiet about their find, and Perdita herself knew nothing of her origin.

At the Court of Bohemia, King Polixenes had become so attached to Camillo, his loved and

تحمُّل فراقه ـ وعندما توسل كاميلو قائلاً انه يحب كثيراً أن يعود لـزيارة وطنـه صقلية ويـرى سيده القـديم مرة ثـانيـة، رجـاه بوليكسينس كيلا يعود، ثم غيّر الموضوع بسرعة طالباً مشورته بشأن الأمير فلوريزل، وريث العرش. فقد لوحظ غياب الأمير فلوريزل المتكرر عن القصر، واكتشف الملك أن ابنه الشاب كان يمضي وقته في منزل راع بسيط لكنه ثري، لـديه ابنـة رائعة الجمال.

قرر الملك بوليكسينس وكاميلو أن يزورا الراعي متنكرين.

إنه وقت جز الخراف وقد دعا الراعي العجوز كل مساعديه وجيرانه إلى وليمة. وكانت برديتا سيدة الحفلة، فأرسلت الراعي الصغير لشراء مختلف أنواع الأشياء التي حاول جاهـداً أن لا ينساها: «ثلاثة أرطال من السكر، خمسة أرطال من الكشمش، أرز، زعفـران لتلوين الفـطائـر؛ تـوابـل. . . جـوز الـطيب، سبعة. . .» وكمية كبيرة من المواد الأخرى. وكان في طريقه إلى السوق عندما سمع بكاء، فهناك على الأرض تمدد رجل ينتحب، وقد ارتدى أكثر الخرق تمزيقاً.

«لقد سُرقت يا سيدي، وضُربت؛

trusted adviser, that he could not bear to part with him — even when Camillo pleaded that he would dearly love to revisit his native Sicily and see his old master once more. Polixenes begged him not to go and then quickly changed the subject, asking his advice about Prince Florizel, the heir to the throne. Prince Florizel's frequent absences from Court had been noticed, and the King had discovered that his young son was spending his time in the house of a simple but rich shepherd who had a most beautiful daughter.

King Polixenes and Camillo, in disguise, decided to visit the shepherd.

It was the time of the sheep-shearing and the old shepherd had invited all his helpers and neighbours to a feast. Perdita was Mistress of the Feast and had sent the young shepherd to buy all sorts of things which he tried hard not to forget: «Three pounds of sugar; five pounds of currants; rice; saffron to colour the warden pies; mace... nutmegs seven...» and a host of other items. He was on his way to market when he heard a cry and there, moaning on the ground, lay a man clothed in the most disreputable rags.

«I am robbed, sir, and beaten;

وأخذت مني أموالي وملابسي الخارجية.
ووُضعت عليّ هذه الأشياء الكريهة».

هرع ولد الراعي للمساعدة فانحنى عليه الرجل بامتنان وترنح واقفاً على قدميه، مستعيداً قواه بسرعة عجيبة حالما نهض. إذ لم يكن هذا سوى أوتوليكوس، وهو متشرد مرح غير مبال معروف في المنطقة على أنه نشال مخادع يستحوذ على الثقة ولص متسلل، وقد وصف نفسه على نحو اختصاصي بأنه «نشال توافه لا قيمة لها»، ولم تكن قصة الهجوم كلها سوى خدعة تجعله قادراً على نشل صبي الراعي. وقد أعطى الحديث عن جز الخراف فكرة أخرى لِـ أوتوليكوس، فانطلق بمرح ليضع خططه وهو يغني بسعادة أثناء ذهابه.

تهيأت برديتا من أجل الحفلة ـ ارتدت ملابس أعارها إياها فلوريزل ـ وكانت بالنسبة إلى عينيه ملكة الأزهار، ملكة الجمال، ملكة الرشاقة مثلما هي ملكة قلبه.

وقد خجلت برديتا نفسها لأنها مرتدية مثل هذه الملابس الفاخرة ـ كما كانت قلقة أيضاً. إذ اعترف فلوريزل بهويته الحقيقية وأحست أن الملك لن يوافق على زواجهما. تأمل فلوريزل

My money and apparel ta'en from me,
And these detestable things put upon me.»

The shepherd boy ran over to help and the man leaned on him gatefully and staggered to his feet, making a miraculously speedy recovery once he was up. For this was none other than Autolycus, a gay, carefree vagabond known throughout the district as a pickpocket, confidence trickster and sneak-thief. He described himself professionally as «a snapper-up of unconsidered trifles» and the whole story of the attack had been just a ruse to enable him to pick the young shepherd's pocket. Talk about the sheep-shearing feast gave Autolycus another idea and he went off gaily to make his plans, singing merrily as he went.

Perdita was dressed for the feast — dressed in clothes that Florizel had lent her — and to his eyes she was queen of the flowers, queen of beauty, and queen of grace as well as queen of his heart.

Perdita herself was embarrassed at being dressed in such finery — and she was worried also. For Florizel had confessed his real identity and she felt that the King would never agree to their marriage. Florizel hoped that all

أن تسير الأمور على ما يرام، وهو في أسوأ الأحوال مستعد للتخلي عن العرش على أن يفقد برديتا.

بدأ الضيوف يصلون، فاستقبلتهم برديتا استقبالاً حافلاً، وعندما قدم الراعي العجوز غريبين عجوزين، رحبت بهما أيضاً بسحر وأزهار وخطاب لطيف. رقصت مع فلوريزل وأخذ الغريبان يراقبان الشابين اللذين بدا بوضوح مدى عمق حبهما. قال أحدهما:

«هذه أجمل فتاة وضيعة النسب
ركضت على المرج؛ فلا شيء تقوم به أو تبديه
إلا وفيه أثر من شيء ما هو أعظم منها».

أصبحت الحفلة أكثر وأكثر مرحاً. ثم قدم بائع متجول يغني ليبيع بضائعه، مقدماً «شاشاً أبيض كالثلج المتساقط»، قفازات، أقنعة، أساور وعطوراً. إنه أوتوليكوس طبعاً، فاندفع كل الصبية والبنات إليه للاستماع إلى أحدث القصائد الغنائية وإنفاق مالهم على التوافه التي يقدمها.

وكانت هنالك رقصات ومزيد من الأطعمة والأغاني والضحك، وكل الوقت كانت برديتا وفلوريزل يتحدثان ويمسكان بأيدي بعضهما، ولم يكونا ليبارحا جانب بعضهما بحيث قال أخيراً أحد الغرباء للآخر: «ألم يبلغ ذلك أقصى حدوده؟ لقد آن الأوان كي نفرّقهما».

would be well but, at the worst, was ready to give up the throne rather than lose Perdita.

Guests began to arrive and Perdita welcomed them graciously, and when the old shepherd introduced two elderly strangers, she welcomed them too with charm and flowers and a pretty speech. She danced with Florizel and the two strangers watched the two young people, who were so deeply and so obviously in love. Said one,

«This is the prettiest low-born lass that ever
Ran on the greens ward; nothing she does or seems
But smacks of something greater than herself.»

The party became merrier and merrier. A singing pedlar came to sell his wares, offering «Lawn as white as driven snow,» gloves, masks, bracelets and perfume. It was Autolycus, of course, and all the boys and girls flocked to him to hear the latest ballads and to spend their money on the trifles he offered.

There were dances and more food and songs and laughter, and all the time Perdita and Florizel talked and held hands and would not leave each other's side, so that at last one of the strangers said to the other, «Is it not too far gone? 'Tis time to part them.»

ثم بدأ يضايق فلوريزل لعدم شرائه الهدايا من البائع المتجول من أجل رفيقته، لكن فلوريزل طمأنه قائلاً:

«الهدايا التي تتوقعها مني
موضبة ومحفوظة
في قلبي، وقد قدمتها آنفاً...»

بعد ذلك طلب من الغريبين العجوزين أن يشهدا على خطوبته إلى برديتا المتألقة. أما الراعي الذي أفرحه أن يرى ربيبته في غاية السعادة، كان مستعداً للتوقيع على الصفقة، لكن أحد الغرباء نظر ببرودة نوعاً ما إلى فلوريزل وسأله: «أليس لديك أب؟ هل هو يعلم بذلك؟» ثم ضغط على الشاب كيلا يورِّط نفسه قبل أن يستشير والده. نفد صبر فلوريزل وقال:

«هيا، هيا، وقّع عقدنا».

قال الغريب وهو يخلع ما يتنكر به: «هيا، وقع على طلاقك يا سيدي الشاب».

لقد كان الملك الذي تحدث الآن بغضب بارد إلى ابنه العاصي الذي نظر إلى إرثه الملكي باستخفاف بالغ. ينبغي على فلوريزل ألا يقابل برديتا ثانية وإلا يُحرم من الميراث. ستتعرض برديتا للموت إن هي سمحت للأمير أن يزورها، كما سيُشنق الراعي العجوز في غضون أسبوع.

He teased Florizel for not buying gifts from the pedlar for his companion but, Florizel assured him,

«The gifts she looks for from me
are packed and lock'd
Up in my heart, which I have given already....»

And then he asked the two elderly strangers to witness his betrothal to his radiant Perdita. The shepherd, delighted to see his foster daughter so happy, was ready to seal the bargain, but one of the strangers looked rather coldly at Florizel and asked, «Have you a father? Knows he of this?» and he pressed the young man not to commit himself before consulting his father. Florizel grew rather impatient.

«Come, come,» he said. «Mark our contract.»

«Come, mark your divorce, young sir,» said the stranger, and threw back his disguise.

It was the King, who now spoke in cold rage to the disobedient son who regarded his royal inheritance so lightly. Florizel was not to see Perdita again on pain of disinheritance. Perdita would die if she ever allowed the Prince to visit her, and the old shepherd would be hanged within a week.

خرج الملك بخطوات واسعة وهو غاضب. راقبته برديتا وهي تحبس دموعها وترفع رأسها بشموخ.

«لم أكن خائفة كثيراً؛ لأنني أوشكت مرة أو مرتين
أن أتكلم وأخبره ببساطة
أن الشمس ذاتها التي تشرق فوق قصره
لا تحجب سيماءها عن كوخنا...»

بقي فلوريزل ثابتاً.

«لست آسفاً، ولست خائفاً...
إمنع عني إرثي يا أبي؛ فأنا
وريث لعاطفتي».

بعد ذلك، عندما عرف أن الغريب الثاني هو كاميلو، أخبره عن عزمه على الزواج من برديتا ومغادرة بوهيميا.

وجد كاميلو طريقة لمساعدة الزوجين الشابين وليحقق في الوقت ذاته رغبته في زيارة موطنه ثانية. فاقترح أنه يمكن لِـ فلوريزل وبرديتا أن يتزوجا ويرحلا إلى صقلية، إلى الملك ليونتس، من دون أن يذكرا شيئاً عن أية متاعب، إذ ان ليونتس سيبتهج عندما يرى ابن صديقه القديم ويرحب به بحفاوة. في تلك الأثناء يقنع كاميلو بوليكسينس ليتخذ وجهة نظر مختلفة بشأن الزواج، ومن ثم تُجرى مصالحة بين كل من الأب والأبن، وبين الملكين.

The King strode off angrily. Perdita watched him, holding back her tears and keeping her head high.

«I was not much afeard; for once or twice
I was about to speak and tell him plainly
The self-same sun that shines upon his court
Hides not his visage from our cottage...»

Florizel was unchanged.

«I am but sorry, not afeard...
From my succession wipe me, father; I
Am heir to my affection.»

Then, recognizing the second stranger as Camillo, he told him of his determination to marry Perdita and leave Bohemia.

Camillo saw a way of helping the young pair and at the same time fulfilling his own desire to revisit his native land. Florizel and Perdita, he suggested, could marry and go to Sicily, to King Leontes, saying nothing of any trouble. Leontes would be overjoyed to see the son of his old friend, and would welcome him warmly. Camillo would meanwhile persuade Polixenes to take a different view of the marriage, and then there would be a reconciliation both between father and son and between the two Kings.

إن كاميلو سوف يستخدم ثروته الخاصة لتجهيز فلوريزل وعروسه بحاجات ذات طراز ملكي، فقبل فلوريزل بامتنان هذه الهبة السخية.

وفيما كان أوتوليكوس يمشي بخطى واسعة وهو يعد بفرح الأرباح التي جناها من مبيعاته ومن نشل الجيوب في الوليمة، حقق وللمرة الأولى هدفاً مفيداً، إذ أمره كاميلو بأن يستبدل ملابسه مع فلوريزل كي يتمكن الأمير من المرور خفية إلى سفينته. أدرك أوتوليكوس الحاد الذكاء على الفور ما يدور، لكنه سر بالاستبدال، ومشى متبختراً متباهياً.

في تلك الأثناء، قرر الراعي وابنه أن يعترفا كيف عثرا على الطفلة برديتا والتمسا عدم معاقبتها على ذنبها طالما أنها ليست حقاً ابنة الراعي. ثم أحضرا العباءة والذهب والرسالة، وكانا في طريقهما ليعرضاها أمام ناظري الملك بوليكسينس عندما أمرهما بالتوقف أوتوليكوس الفاخر الملبس، والذي اعتقدا أنه نبيل عظيم، وأخبرهما بأنه تقديراً لهما سيأتي بهما إلى الملك ويتحدث لصالحهما.

قال الراعي الساذج: «لقد بوركنا بهذا الرجل»، ثم تبعاه فقط

Camillo would use his own fortune to equip Florizel and his bride in royal style, and Florizel gratefully accepted the generous offer.

Autolycus, striding along happily counting the profits from his sales and picking of pockets at the feast, for once served a useful purpose. Camillo ordered him to change clothes with Florizel, so that the Prince could pass unnoticed to his ship. Sharp-witted Autolycus guessed immediately what was afoot, but was delighted with the exchange, and strutted about proudly.

Meanwhile, the shepherd and his son had decided that they would confess how they had found the baby Perdita and plead that since she was not really the shepherd's daughter he should not be punished for her misdeeds. They had brought out the cloak and the gold and the letter and were on their way to seek audience of King Polixenes, when finely-dressed Autolycus, whom they took to be a great nobleman, haughtily commanded them to stop, and informed them that, for a consideration, he would bring them to the King and speak on their behalf.

«We are blessed in this man,» said the simple shepherds and followed him — only to find

ليجدا نفسيهما ليس أمام الملك كما توقعا، بل على متن سفينة الأمير فلوريزل. إذ قرر أوتوليكوس أنه طالما قصة الراعي هي عن برديتا، فلا بد أن يسمعها الأمير أولاً. لم يكن أوتوليكوس ليعلم أن فلوريزل سيكون منهمكاً جداً بالعناية بعروسه المصابة بدوار البحر أثناء العبور الشاق إلى صقلية وان الراعيين لن تُسنح لهما الفرصة لرؤ يته أو إخباره بقصتهما.

في صقلية، ظل ليونتس يذهب كل يوم ينتحب أمام قبر زوجته وولده. لقد نصحه موظفو البلاط بالزواج ثانية وتزويد المملكة بوريث ـ لكن الليدي بولينا ذكرته باستمرار أن ما من امرأة يمكنها أن تُقارن بِـ هيرميون، وأن الحكم الموحى به قضى بأنه لن يكون هنالك وريث ما لم يتم العثور على الطفلة التائهة. فطمأنها ليونتس بحزن: «لن يصبح لدي أية زوجة يا بولينا... لن نتزوج حتى تأمرينا بذلك».

عندما أعلن رسل عن وصول أمير بوهيميا فلوريزل وزوجته الجميلة، كما تنبأ كاميلو، ابتهج ليونتس كثيراً ورحب بهما مثلما يرحب بأولاده، وكان يصغي إلى رسالة فلوريزل حول حب وتحيات والده عندما دخل رسول آخر ليعلن أن بوليكسينس نفسه

themselves not before the King, as they had expected, but aboard Prince Florizel's ship, Autolycus having decided that since the shepherds' story was about Perdita, the Prince should hear it first. Autolycus was not to know that Florizel would be so busy looking after his seasick bride during the rough crossing to Sicily that the two shepherds would have no opportunity to see him or to tell their story.

In Sicily, Leontes still went every day to mourn at the tomb of his wife and son. His courtiers wished him to re-marry and provide the kingdom with an heir — but Lady Paulina reminded him constantly that no woman could ever compare with Hermione and that the oracle had decreed there could be no heir until the lost child were found. Leontes sadly reassured her: «I'll have no wife, Paulina... We shall not marry till thou bidd'st us.»

When messengers announced the arrival of Prince Florizel of Bohemia and his lovely bride, Leontes, as Camillo had predicted, was overjoyed. He welcomed them as he would have done his own children and was listening to Florizel's message of love and greeting from his father, when another messenger entered to announce that Polixenes himself had landed in Sicily and had requested that his son and the

قد رسا في صقلية وطالب بأن يُعتقل ابنه مع امرأة معه ـ وهي ابنة راع.

قال فلوريزل في الحال: «لقد خانني كاميلو».

أجاب الرسول: «إنه مع الملك والدك »

كان كاميلو حقاً قد أخبر بوليكسينس عن خطط فلوريزل. كان يعلم أن بوليكسينس سيذهب فوراً في إثر ابنه، كما كان واثقاً أنه حالما يلتقي ليونتس وبوليكسينس ستبهجهما عاطفتهما القديمة، وفي غمرة فرحهما لاتحادهما ثانية، سينظران بمزيد من العطف نحو فلوريزل وحبيبته.

وهكذا لحق بوليكسينس وكاميلو فلوريزل وبرديتا عن كثب. ثم، وعند الإرساء في صقلية، قابلا الراعي العجوز وابنه على نحو غير متوقع، فركع الرجلان الساذجان أمامهما برعب وبارتباك وسردا قصة الطفلة والعباءة والرسالة والذهب والرجل النبيل المدعو انتيغونس الذي فتك به دب والمركب الذي تحطم عند الصخور.

أمطر بوليكسينس وكاميلو عليهما بوابل من الأسئلة، لكن كل البراهين كانت قاطعة، ولم يكن هنالك أي مجال للشك ـ فـ برديتا هي ابنة ليونتس وهيرميون الضائعة!

woman with him — a shepherd's daughter — be apprehended!

«Camillo has betrayed me,» Florizel said immediately.

«He's with the King your father,» the messenger answered.

Camillo had indeed told Polixenes of Florizel's plans. He had known that Polixenes would immediately go after his son and had been confident that once Leontes and Polixenes were together, their old affection for each other would mellow them, and in their joy at being reunited they would look more kindly on Florizel and his love.

So polixenes and Camillo had followed closely behind Florizel and Perdita. Then, on landing in Sicily, they had unexpectedly met the old shepherd and his son, and the two simple men had kneeled in terror before them and stammered out the story of the baby, the cloak, the letter, the gold, the nobleman called Antigonus who had been killed by a bear and the boat that had been dashed to pieces on the rocks.

Polixenes and Camillo hurled question after question at them but all the proofs were there and there was no room for doubt — Perdita was the lost daughter of Leontes and Hermione!

إن اللقاء بين بوليكسينس وليونتس؛ وسرد القصة؛ واللقاء بين الأب وابنته المفقودة؛ وفرح الابنة للعثور على أبيها ودموعها عند الاستماع إلى قصة والدتها؛ وعاطفة الليدي بولينا؛ ومكافأة الراعيين ـ كل مشاهد السعادة هذه والدموع والشكوكية زودت القصر بقصص يروونها في السنوات المقبلة.

ثم صدر طلب محزن. فالأميرة الشابة توسلت كي ترى تمثال أمها الذي وضعته الليدي بولينا لتوها في المعبد الخاص المشيّد في أرض منزلها.

قالت بولينا إن التمثال هو بحجم الانسان، نحته أفضل نحات في كل إيطاليا. إنه متكامل جداً بحيث يعتقد المرء أنه هي.

قادت بولينا الملك وضيوفه إلى المعبد، ثم أزاحت ستارة لتكشف عن تمثال من الرخام يرتكز فوق قاعدة. ساد صمت مهيب. إذ بدا وكأن هيرميون نفسها واقفة هنالك، وهي جميلة وكأنها تضج بالحياة. خارت قوى ليونتس، ووقفت برديتا وكأنما هي بدورها استحالت حجراً. إذ بدا التمثال حياً يتنفس، فسجدت برديتا له تطلب المباركة، بينها قال ليونتس:

«لا يسخر مني أحد، لأنني سأقبلها».

The meeting between Polixenes and Leontes; the telling of the story; the meeting of the father and his lost daughter; the daughter's joy at finding her father and her tears at hearing the story of her mother; the Lady Paulina's emotion; the rewarding of the two shepherds — all the scenes of happiness and tears and incredulity provided the Court with stories which they would tell for years to come.

The came a note of sadness. The young Princess begged to see the statue of her mother which Lady Paulina had just placed in a special chapel in the grounds of her home.

The statue was life-size, Paulina said, and had been carved by the finest sculptor in all Italy. It was so perfect that one would have believed it alive.

Paulina conducted the King and his guests to the Chapel, drew back a curtain and revealed the marble statue on its pedestal. There was an awed silence. It was as though Hermione herself stood there, lovely as she had been in life. Leontes was overcome and Perdita stood as though she too were turned to stone. The statue seemed to live and breathe and Perdita kneeled to it, asking for a blessing, while Leontes said, «Let no man mock me, for I will kiss her.»

قالت بولينا: «حسناً يا سيدي، تذرع بالصبر».
«. . . أو اعقد النية
من أجل المزيد من الدهشة. إن كنت تستطيع أن تنظر،
سوف أجعل التمثال يتحرك حقاً، وينزل
ويمسك بيدك. . .»

ويا للدهشة، هبط التمثال بخطوات بطيئة عن القاعدة وقدمت يدها إلى الملك وبركتها إلى برديتا!

ثم حان وقت إنهاء الخدعة، وبدموع وحب سُردت القصة كيف أفاقت هيرميون من غيبوبتها الشبيهة بالموت أثناء المحاكمة وأقسمت أن تبقى حية، لكن في الخفاء، إلى أن يأتي اليوم الذي يتحقق فيه الحكم الموحى به ويتم العثور على ابنتها. . . لقد أتى ذلك النهار، وصار بإمكانها أن تحيا ثانية، والدليل على إخلاص زوجها كان فرح إضافي عوَّض عن سنوات المعاناة.

وهكذا اجتمعت هيرميون وليونتس وصديقهما الصالح بوليكسينس مرة أخرى، وباركوا زواج ولديهم ـ وخطوبة الليدي بولينا إلى كاميلو الذي أحبها منذ زمن. وقبل أي شيء كانت هنالك نهاية سعيدة للتي كانت «حكاية شتاء» حزينة.

«Good my lord, forbear,» Paulina said,

«... or resolve you
For more amazement. If you can behold,
I'll make the statue move indeed, descend,
And take you by the hand...»

And lo, the statue stepped slowly down from the pedestal and gave her hand to the King and her blessing to Perdita!

Then it was time to end the deception, and with tears and love the story was told of how Hermione had recovered from her death-like trance at the trial and had vowed to keep alive, though hidden, until the day when the oracle should come true and her daughter be found. That day had come, and now she could live again, and the proof of her husband's constancy was an added joy to compensate for the years of suffering.

So Hermione and Leontes and their good friend, Polixenes, were once more united, and blessed the marriage of their children — and the betrothal of the Lady Paulina with Camillo, who had long loved her. And there was a happy ending, after all, for what had long been a sad «winter's tale.»

العاصفة

أثناء عاصفة رهيبة مفاجئة، غرقت سفينة عند شاطىء صخري لجزيرة صغيرة، وتشتّتَ مسافروها وملاحوها في المياه المظلمة المتلاطمة، وبدا لهم أن لحظتهم الأخيرة قد حانت.

شخصان فقط راقبا هذا المشهد، وكانا قرب كهف على الجزيرة يشعران بالدفء وغير مبللين. فقد رأت ميرندا، وهي فتاة رقيقة جميلة في الخامسة عشرة، معاناة الناس على متن السفينة المشؤومة، وبكت من أجلهم. فيما والدها بروسبيرو، وهو رجل متعلم ذو وقار عظيم، راقب المشهد بارتياح وهو متدثّر بعباءة غريبة مهيبة، كان هو الذي أثار العاصفة بسحره وتسبب في غرق السفينة. لكنه واسى ابنته الباكية وأخبرها: «لن يقع أي ضرر.. . إمسحي عينيكِ اطمئني»، لأن ما من شخص على السفينة سيعاني من أدنى ضرر كما أن السفينة ذاتها لن يلحق بها الضرر. لقد فعل كل ذلك من أجلها، لأن الوقت حان كي تستمع إلى قصتها الحقيقية.

The Tempest

In a sudden terrifying storm, a ship foundered on the rocky shore of a tiny island, and passengers and crew thrown into the dark, raging waters, sure that their last moment had come.

Warm and dry before a cave on the island, two persons watched. Miranda, a gentle and lovely girl of fifteen, saw the suffering of the people on board the doomed ship, and wept for them. Prospero, her father, a learned man of great dignity, wrapped in a strange, magnificent cloak, surveyed the scene with satisfaction. For it was he who, with his magic, had conjured up the tempest and caused the ship to founder. But he consoled his tearful daughter, telling her «There's no harm done... Wipe thou thine eyes; have comfort,» for not one person in the ship would suffer the slightest hurt and the ship itself would be unharmed. He had done all this for her sake, for the time had come when she was to hear her true history.

لقد علمت لأول مرة أن والدها الحكيم المحب بروسبيرو، والساحر القوي الذي يستطيع أن يستدعي أرواح الأرض والبحر لتنفذ أوامره، كان في الواقع دوق ميلان الحقيقي. كما أن ميرندا نفسها هي أميرة ميلان الحقيقية.

تابع بروسبيرو يقول ان زوجته توفيت عندما كانت ميرندا طفلةً، فأصبح منطوياً أكثر فأكثر ومُكبّاً على دراساته وكتبه التي تتحدث عن السحر، وعين أخاه، انطونيو، لينوب عنه في إدارة شؤون الدولة. لسوء الحظ، خطط أنطونيو مع ملك نابولي للإطاحة بـ بروسبيرو كي يصبح دوق ميلان بدلاً منه. وقد وعد انطونيو ملك نابولي أن يدفع له جزية سنوية ويقدم له الولاء، فأرسل الملك جيشاً إلى ميلان وهزم بروسبيرو.

لم يُقتل بروسبيرو والأميرة ميرندا الصغيرة على الفور لأن الناس أحبوهما كثيراً، بل أخذا إلى البحر وأُلقيا على غير هدى في قارب مثقوب ومن دون دفة ليغرقا أو ليتضوّرا جوعاً حتى الموت.

لكن الأقدار كانت رحيمة. إذ ان أحد مستشاري ملك نابولي، وهو اللورد غونزالو، بدافع من تعاطفه مع بروسبيرو والطفلة، جهز سراً الطعام والشراب والملابس - وكتب بروسبيرو

She learned for the first time that her wise and loving father Prospero, the all-powerful magician who could summon up the spirits of earth, sea and air to do his bidding, was in fact the rightful Duke of Milan.

His wife had died, Prospero continued, when Miranda was a baby. He had become more and more wrapped up in his studies and books on magic and had appointed his brother, Antonio, to deputize for him in the management of state affairs. Unfortunately, Antonio had plotted with the King of Naples to overthrow Prospero and become Duke of Milan in his stead. Antonio had promised the King of Naples to «give him annual tribute and do him homage» and in return the King had sent an army into Milan and defeated Prospero.

Prospero and little Princess Miranda had not been killed outright because the people loved them too much, but they had been taken out to sea and cast adrift in a leaking, rudderless boat to drown or starve to death.

But the fates had been kind. One of the Counsellors of the King of Naples, Lord Gonzalo, out of sympathy for Prospero and the child, had secretly packed food, drink, clothing — and

المفضلة ـ ووضعها في القارب، بعدها وصلا إلى هذه الجـزيرة الساحرة بسلام حيث عاشا منذ ذلك الحين.

استمعت ميرندا باهتمام إلى قصة قلما استطاعت أن تتذكر أحداثها. وقد علمت أنه لا بد من وجود سبب يدفع أباها إلى إخبارها تلك القصة. فسألته:

«والآن، أرجوك يا سيدي، ما هو سبب إثارتك لهذه العاصفة البحرية؟»

نظر بروسبيرو إلى ابنته:

«إن الصدفة
ووفرة الحظ الغريب
ساقا أعدائي إلى هذا الشاطىء...»

لم يقل المزيد، وألقى بتوعيذة لطيفة على ميرندا، فاستغرقت في نوم عميق. بعد ذلك استدعى آريال.

ظهر طيف من الهواء، طيف من الضوء والمرح وكأنه مكوَّن من الهواء نفسه، جاهزاً لتلبية أوامر بروسبيرو:

«أن يطير...
أن يسبَح، أن يغوصَ في النار، أن يمتطي
السحبَ الجعداء.»

وأن يتخذ أي شكل، أو أن يبقى متخفياً للجميع باستثناء سيده.

Prospero's beloved books — into the boat. They had safely reached this enchanted island where they had lived ever since.

Miranda had listened carefully to the story of a world she could scarcely remember. She knew there must be a reason why her father was telling her this just now.

«And now, I pray you, sir,» she asked him, «...your reason for raising this sea storm?»
Prospero looked at his daughter:

«By accident most strange

Bountiful Fortune... hath mine enemies

Brought to this shore...»

He would say no more and cast a gentle spell over her, so that she fell into a deep sleep. Then he summoned Ariel.

A spirit appeared out of the air, a spirit of light and gaiety, almost made of the air itself, who, at Prospero's command, was ready

«... to fly,

To swim, to dive into the fire, to ride

Upon the curl'd clouds...»

To take any shape, or to remain quite invisible to all except his master.

إنه هو الذي استدعى العاصفة تبعاً لأوامر بروسبيرو وتسبب بالنيران الغامضة التي أحدثت ذلك الارتباك على متن السفينة. تدبر تفريق المسافرين بحيث يعتقد كل إنسان أن كل الآخرين قد غرقوا. بعدها تأكد أن المركب، الذي بدا يتحطم ويغرق، هو في المرفأ بأمان بكل ملاحيه المستغرقين في النوم داخله.

سُر بروسبيرو بعمل خادمه وأعطاه المزيد من التعليمات. فاحتج آريال لأنه وُعد بمنحه حريته، لكن عندما ذكّره بروسبيرو بسيدته السابقة، الساحرة سيكوراكس الشريرة التي ضربته وعذبته وسجنته داخل شجرة إلى أن أطلق بروسبيرو سراحه، اعتذر آريال في الحال. وبدوره وعده بروسبيرو باطلاق حريته خلال يومين.

وبفرح حلّق آريال المتخفي ليلبي الأمر الأول لبروسبيرو ـ وهو أن يحضر فرديناند، ابن ملك نابولي، إلى الكهف. إذ قرر بروسبيرو أن يقابل الشاب ميرندا.

أيقظ بروسبيرو ابنته ونادى خادمه الآخر المدعو كاليبان، وهو وحش بهيمي كريه، نصفه إنسان ونصفه وحش، هو ابن الساحرة الميتة سيكوراكس التي حكمت الجزيرة مؤخراً وعذّبت

It was he who, at Prospero's bidding, had called forth the tempest, had caused the mysterious fires and created such confusion on board the ship. He had arranged that all the passengers had become separated, so that each man thought that all the others had been drowned. He had then made sure that the boat, which had appeared to split and sink, was safe in harbour with all the crew fast asleep inside her.

Prospero was pleased with his servant's work and gave him further instructions. Ariel protested that he had been promised his liberty, but when Prospero reminded him of his former owner, the foul witch Sycorax, who had beaten and tormented him and then imprisoned him inside a tree until Prospero had released him, Ariel apologised at once. In return, Prospero promised him freedom within two days.

Delightedly, the invisible Ariel flew off to carry out Prospero's first command — to bring Ferdinand, son of the King of Naples, to the cave. Prospero had decided that the young man and Miranda were to meet.

Prospero awakened his daughter and called to his other servant, Caliban, a brutish, foul monster, half human, half beast, son of the dead witch Sycorax who had formerly ruled the island

آريال المسكين. وقد عثر بروسبيرو على كاليبان في الجزيرة عندما رسيا هنالك، وعامله بحنان آنذاك، وعلمه كيف يتكلم كالبشر، وأن يعرف ويستمتع بكثير من الأشياء. لكن كاليبان كان متوحشاً ورهيباً حتى أنه لم يستطع أن يقدِّر الحنان، حيث هاجم يوماً ميرندا الصغيرة. بعد ذلك تخلى بروسبيرو عن صبره عليه، ودفعه للعيش في كهف بمفرده، ولم يسمح له بالخروج إلا لإحضار الحطب من أجل النار وللقيام بالأعمال الصعبة الأخرى. إن سحر بروسبيرو القوي هو فقط الذي منع كاليبان من الفرار أو إلحاق الأذى بسيده أو بـِ ميرندا.

أمر بروسبيرو كاليبان بأن يحضر الحطب، فتمشى كاليبان متثاقلاً وهو يشتم ويزمجر ويتوعد. ولبث بروسبيرو وميرندا ينتظران.

صَدَحت أغنية شجية حلوة في الهواء وأنشد الصوت: «تعالي إلى تلك الرمال الصفراء...» ثم وصل فرديناند، أمير نابولي، متتبعاً هذا الصداح الخفي.

لم تر ميرندا الصغيرة، طيلة حياتها، سوى والدها وكاليبان. وهي، أيضاً لم تر أبداً من هو شاب ووسيم مثل فرديناند، فوقعت في حبه في الحال مثلما خطط والدها.

and tortured poor Ariel. Prospero had found Caliban on the island when they landed and at first had treated him kindly, teaching him to speak like a human being and to learn and enjoy many things. But Caliban was so brutal and horrible that he could not understand kindness and one day he had attacked little Miranda. After that, Prospero had given up trying to be patient and had made Caliban live in a cave on his own, allowing him out only to bring wood for the fires and do other heavy work. Only Prospero's powerful magic prevented Caliban from escaping or doing injury to his master and Miranda.

Prospero ordered Caliban to fetch wood and, cursing, grumbling and threatening, Caliban shuffed off. Prospero and Miranda waited.

A sweet, melodious song came from the air. «Come unto these yellow sands...» sang the voice and, following the invisible singer, came Ferdinand, Prince of Naples.

Miranda saw the young man coming towards them. In all her remembered life, she had seen only her father and Caliban. Never had she seen anyone young and handsome like Ferdinand and, as her father had planned, she immediately fell in love with him.

وعندما رأى فرديناند فجأة شابة جميلة في هذه الجزيرة المهجورة، ظن في البداية أنها لا بد أن تكون إلهة، لكن بعد ذلك، تأكد من أنها من بني البشر، فوقع في حبها كما وقعت هي في حبه.

سُر بروسبيرو، لكنه لم يشأ أن يعتبر سعادتهما حتمية، متظاهراً أن فرديناند لا بد أن يكون محتالاً وجاسوساً، وبالرغم من توسلات ميرندا، أصر على معاقبة الشاب.

أُجبر فرديناند المسكين على تكويم ألف حطبة، وأثناء تجميعه الحطب، شجعته ميرندا وتحدثت إليه، وأصبح حبهما أعمق. أخبرها فرديناند عن نفسه وطلب منها أن تتزوجه، وافقت ميرندا في الحال. راقب بروسبيرو المشهد سراً، وأصبح مقتنعاً بإخلاص الرجل وقوة عزمه، فقرر أن يوافق على زواجهما.

على جهة أخرى من الجزيرة، عثر مسافرون آخرون من السفينة على بعضهم وهم مندهشون حيث اكتشفوا بأنهم أحياء وبحالة جيدة. كان هنالك ألونسو، ملك نابولي وأخوه سيبستيان، واللورد غونزالو، وانطونيو شقيق بروسبيرو، وكل

Ferdinand, suddenly seeing a beautiful young woman in this deserted island, at first thought she must be a goddess, but then, assured that she was a human being, he fell equally in love with her.

Prospero was delighted, but, not wanting them to take their happiness too quickly for granted, pretended that Ferdinand must be an imposter and a spy and, in spite of Miranda's entreaties, insisted that the young man be punished.

Poor Ferdinand was forced to pile up thousands of logs, but while he struggled with them, Miranda encouraged him and talked to him, and they became more and more deeply in love. Ferdinand told her who he was and asked her to marry him. Miranda immediately agreed. Prospero, secretly watching the scene, became convinced of the young man's sincerity and strength of character, and resolved to give his agreement to the match.

In another part of the island, other passengers from the ship had found each other, amazed to discover that they were alive and well. Alonso, King of Naples, his brother Sebastian, Lord Gonzalo, Prospero's brother Antonio and all the leading noblemen of Naples were here — for all

نبلاء نابولي - إذ إن جميعهم كانوا ضيوفاً في حفل زفاف ابنة الملك وملك تونس، وكانوا في رحلة العودة من افريقيا إلى إيطاليا عندما فاجأتهم تلك العاصفة الغامضة. والآن اجتمعوا معاً يتساءلون عن الأعجوبة التي تركتهم أحياء دون أذى.

لكن الملك أيقن أن ابنه فرديناند قد لاقى حتفه، فأخذ ينتحب حزناً.

عزف آريال موسيقى سحرية، فاستغرق، أولاً في النوم موظفو البلاط الثرثارون، ثم اللورد غونزالو، ثم الملك ألونسو نفسه. ولم يبق يقظاً إلا شقيق الملك وشقيق بروسبيرو.

وعندما كان شقيق بروسبيرو الشرير ينظر إلى الملك النائم، اقترح على سيبستيان المنصت إليه خطة شيطانية: «إن خيالي القوي يرى تاجاً يوضع على رأسك...»

كان للملك وريثان - ابنه فرديناند وابنته كلاريبل. قال أنطونيو ان فرديناند مات بالتأكيد وان كلاريبل لن تقبل حتماً أن تترك زوجها الجديد في تونس وتعبر البحار عائدة إلى إيطاليا لتسلُّم إرثها، إذا ما توفي والدها. لذا فإن من سيخلفه على العرش هو أنت يا سيبستيان لأنك شقيقه. فلماذا لا تقتل الملك الآن وتستولي على العرش؟

أعلن أنطونيو أنه على استعداد لاغتيال الملك إذا ما اغتال

had been guests at the wedding of the King's daughter to the King of Tunis, and it was on their journey back to Italy from Africa that the mysterious storm had wrecked them. Now they gathered together wondering by what miracle they were unhurt.

But the King felt sure that Ferdinand, his son, was dead and he mourned grievously.

Ariel played magic music and first the chattering courtiers, then Lord Gonzalo, and then King Alonso himself fell asleep. Only the King's brother and Prospero's brother were left awake.

Now, looking at the sleeping King, Prospero's wicked brother suggested a devilish plot. «My strong imagination sees a crown dropping upon thy head...» he told the listening Sebastian.

The King had two heirs — his son, Ferdinand, and his daughter, Claribel. Ferdinand was certainly dead, Antonio said, and as for Claribel, surely she would not want to leave her new husband and cross the seas back to Italy for her inheritance if her father should die? The next in line for the throne, therefore, was the King's brother, Sebastian. Why not kill the King now, and claim the throne?

Antonio declared he was quite willing to mur-

سيبستيان لورد غونزالو العجوز، الشخص الوحيد الذي يُحتمل أن يشك بالحقيقة.

سُر سيبستيان ووافق في الحال.

لكن آريال كان متنبهاً تماماً. فهمس إلى غونزالو النائم، الذي قفز في الحال وأيقظ الملك على الفور، فأُحبط المتآمرون.

قال الملك ألونسو: «لنبدأ من هنا ونقوم بمزيد من البحث عن ابني المسكين». في هذا الوقت التقى أعضاء آخرون من حاشية الملك ببعضهم. إذ ان ترينكولو مهرج الملك، وستيفانو، ساقيه الثمل، اللذين طافا وصولاً إلى الشاطىء فوق برميل من الخمر، وفرحا عندما التقيا بالوحش كاليبان، فتعاملا معه وكأنه مزحة كبيرة.

أما من ناحيته، فقد ظن كاليبان بأنهما لا بد أن يكونا روحين أرسلهما بروسبيرو لمراقبته وتعذيبه، فخاف في مطلع الأمر. لكن عندما تناول جرعات قليلة من الزجاجة التي قدمها ستيفانو له، بدّل رأيه. فالشراب سماوي! فقرر أن من حملوه لا بد أنهم

der the King if Sebastian murdered old Lord Gonzalo, the only one who was likely to suspect the truth.

Sebastian was delighted and agreed immediately.

But Ariel was ever alert. He whispered to the sleeping Gonzalo. Gonzalo jumped up immediately, woke the King on the instant, and the plotters were thwarted.

«Lead off this ground,» King Alonso said, «and let's make further search for my poor son.» Still other members of King Alonso's party had met each other. Trinculo, the King's Jester, and Stephano, his drunken butler, who had floated ashore on a barrel of wine, were delighted when they met, and when they stumbled across the monster Caliban, they treated him as a huge joke.

For his part, Caliban thought they must be spirits sent by Prospero to watch and torment him, and he was afraid at first. But when he had taken a few drinks from the bottle which Stephano offered him, he changed his mind. The drink was heavenly! They must be gods who carried it, he decided. The more drunk he became, the more he worshipped Stephano. He

آلهة. وكلما شرب المزيد ازداد حباً لِـ ستيفانـو. وهو سيكـون خادمه الذي ينشط أمامه ويحمل الحطب لهذا «الرجل الرائع».

تمنى أن يقتـل هذا «الـرجل الـرائع» بـروسبيـرو. عنـدئـذٍ سيكون كاليبان حراً لخدمة سيده الجديد، ويجعله لورد الجزيرة. وقد عرف كاليبان أفضل لحظه يضرب خلالها ـ عندما يأخـذ بروسبيرو قيلولة الظهر:

«عندئذٍ يمكنك أن تقتله بضربة على رأسه.
بعدما تستولي على كتبه أولاً...
تذكر...
أن تستـولي على كتبـه أولاً... احرق أي شيء مـا عـدا كتبه...

وعد ستيفانو الثمل، بجدية، قائلاً: «سوف أقتل الرجل أيها الوحش؛ وسأكون أنا وابنته ملكاً وملكة...»

لكن آريال سمع ذلك كله، وأخذ يغني متخفياً بأسلوب مرح قائداً المتآمرين، بقدرة سحرية، باتجاه سيده. ذهـل الرجـلان وذُعرا أمام الصوت المنطلق بلا جسد، لكن كاليبان شجعهما:

«لا تخافا: فالجزيرة ملأى بالضجيج
بـالأصوات وبـالنغمات الشجيـة التي تمنـح الفـرح ولا تؤذي.

would be his servant, show him the best springs, carry wood for this «wondrous man».

Would the «wondrous man» please kill Prospero, he pleaded? Then Caliban would be free to serve his new master and make him Lord of the island. Caliban knew the best moment to strike — while Prospero took his afternoon sleep:

«... There thou may'st brain him,

Having first seiz'd his books...

Remember...

First to possess his books...Burn but his books...»

«Monster,» the druken Stephano promised solemnly, «I will kill this man; his daughter and I will be king and queen...»

But Ariel had heard it all, and now, singing a jaunty air and still invisible, he led the conspirators on towards his master. The two men were amazed and rather frightened by the bodiless voice, but Caliban encouraged them.

«Be not afread: the isle is full of noises,

Sounds and sweet airs, that give delight and hurt not.

وأحياناً ألف آلة رنانة.
تطن حول أذني؛ وأحياناً أصوات...»

كان الملكُ الونسو وحاشيته منهكين. بحثوا كثيراً، لكن لم يعثروا على أي أثر لـِ فرديناند، فشعروا الآن أن عليهم التخلي عن كل أمل ـ ولذلك فرح انطونيو وسيبستيان اللذان ما زالا يخططان لتنفيذ قتل الملك الونسو والعجوز غونزالو.

وفجأة سمعوا موسيقى ساحرة، غامضة. ثم ظهرت مأدبة حملتها أشكال سحرية ووضعتها أمام المسافرين المنهكين، ودعتهم إليها ليأكلوا، ثم اختفت هذه الأشكال بصمت. لكن قبل أن يتمكن أي من الرجال الجائعين من الوصول إلى الطعام الشهي، ظهر آريال في شكل خطّاف مريع، فارداً جناحيه السوداوين الضخمين فوق الطاولة فاختفت المأدبة بسرعة البرق.

ثم خاطب الخطاف الملك ألونسو وسيبستيان وأنطونيو بتجهُّمٍ وغضبٍ قائلاً: «أنتم ثلاثة رجال مذنبين...»

إستل الرجال سيوفهم لكنهم كانوا خائري القوى. فتابع آريال:

أيها الحمقى! أنا ورفاقي
رسل المصير ... تذكروا،

«Sometimes a thousand twangling instruments
Will hum about mine ears; and sometimes voices...»

King Alonso and his party were exhausted. They had searched and searched, but found no trace of Ferdinand, and now felt they must abandon all hope — to the secret joy of Antonio and Sebastian who still planned to carry out the double murder.

Suddenly, they too heard mysterious music. A banquet appeared, carried in by magical figures who placed it before the weary travellers, beckoned them to eat and silently disappeared. But before any of the hungry men could get to the delicious food, Ariel appeared in the shape of a terrifying harpy, spread huge black wings over the table and the whole banquet disappeared in a flash.

Stern and angry, the harpy addressed King Alonso, Sebastian and Antonio. «You are three men of sin...»

The men drew their swords but they were powerless. Ariel continued.

«... You fools! I and my fellows
Are ministers of fate... remember,

لأن هذه هي مهمتي معكم ـ لأنكم أنتم الثلاثة
من ميلان استأصلتم بروسبيرو الصالح؛
ولهذا العمل الشنيع
أثارت القوى
سخط البحار والشواطىء، وكل المخلوقات
ضد اطمئنانكم. فحرموك يا الونسو من ابنك
لقد حرموك...»

ثم أنذرهم بأن لا منقذَ لهم من العذاب الأبدي ومن المعاناة سوى التوبة الحقيقية المخلصة والعيش حياة صالحة بعد الآن.

ثم اختفى الخطاف مع قصفة رعد.

في كهفه الواسع، استدعى بروسبيرو ميرندا وفردينانـد معاً وأخبـرهما أن كـل قساوتـه المزعـومـة ليست إلا لاختبـار حب فرديناند، ومنح الاثنين مباركته وإذنه للزواج.

وللاحتفال بخطوبتهما ولإبداء قوته أمام الأمير الشاب، نادى بروسبيرو أيريس، رسول الإلهات ليستدعي سيريس إلهة الأرض وجـونو ملكـة السماء، اللتـين جاءتـا لتغمرا الحبيبـين الشابـين ببركتهما. واشتركت حوريات الماء والحصاد في رقصات مرحة تعبر

For that's my business to you — that you three

From Milan did supplant good Prospero;

... for which foul deed

The powers... have

Incens'd the seas and shores, yea, all the creatures

Against your peace. Thee of thy son, Alonso,

They have bereft...»

Only a truly sincere repentance, and a good life from now on, he warned them, could save them from everlasting torment and suffering.

He vanished in a crash of thunder.

In his cavern, Prospero called Miranda and Ferdinand together, told them all his supposed harshness had been but to test Ferdinand's love, and gave the young couple his blessing and permission to marry.

To celebrate their engagement and to demonstrate his powers to the young Prince, he called on Iris, messenger of the Goddesses, to summon Ceres, Goddess of the Earth, and Juno, Queen of Heaven, who came and heaped blessings on the young lovers. Water nymphs and reapers joined in gay dances for their delight, but suddenly Prospero's brow clouded and he caused

عن فرحها. تغيَّرت ملامح بروسبيرو واكفهرت فجأة وجعلت المشهد يتلاشى برمته. فقد تذكر أن الآن هو الوقت الذي سيحضر فيه كاليبان برفقة «سيده» الجديد ليقتل سيده القديم.

بدا فرديناند وميرندا قلقين إزاء تغير مزاجه الفجائي، لكن بروسبيرو طمأنهما:

«. . . كن مرحاً يا سيدي:
لقد انتهى قصفنا الآن. هؤلاء هم ممثلونا
ومثلما أخبرتك آنفاً، كلها كانت أرواح وقد
ذابت لتصبح أثيراً، أثيراً رقيقاً:
. . . نحن مكونون من هذه المادة
كما تتكون الأحلام، وحياتنا القصيرة
مغلفة بالرقاد».

ثم وضعوا خطة بسيطة جداً لإحباط مؤامرة كاليبان. فقد أمر بروسبيرو آريال أن يعلق أمام الكهف صفاً من الأثواب الفخمة البّراقة. وعندما وصل ترينكولو وستيفانو، جذبتهما الأثواب في الحال وأصرا على تجربتها والتبختر بها ذهاباً وإياباً بدلاً من الزحف بهدوء إلى الكهف لاقتراف جريمتها. كان كاليبان غاضباً وخائفاً معاً ـ إذ أدرك مدى الخطر إذا ما قُبض عليهم ـ لكنهما

the whole scene to vanish. He had remembered that this was the time when Caliban was to bring his new «lord» to murder his old master.

Ferdinand and Miranda looked troubled at his sudden change of mood but Prospero reassured them:

«... be cheerful, sir:

Our revels now are ended. These our actors

As I foretold you, were all spirits and

Are melted into air, into thin air:

... We are such stuff

As dreams are made on, and our little life

Is rounded with a sleep.»

To thwart Caliban's plot, they prepared a very simple scheme. Prospero ordered Ariel to hang up in front of the cave a line of gorgeous, glittering robes. When Trinculo and Stephano arrived, instead of creeping silently into the cave to commit their murder, they were immediately attracted by the robes and insisted on trying them on and strutting up and down in them. Caliban was furious and frightened — he knew the danger if they were caught — but they ignored him, and sure enough in a moment the three conspirators were surrounded by yapping,

تجاهلاه، وفي خلال لحظة، أحاطت كلاب نباحه مزمجرة بالمتآمرين الثلاثة ولاحقتهم إلى داخل الغابة.

حان الوقت كي يُحضر أعداء بروسبيرو السابقون أمامه، بعد أن أمضوا عدة ساعات في دائرة سحرية، غير قادرين على الحراك، وكانوا مجبرين خلال هذا الوقت على مراجعة ضمائرهم، كما لاقوا عذاباً أليماً، كذلك صرّح آريال أنهم عانوا كثيراً وتابوا حقاً.

تأثّر بروسبيرو، إذ لم يكن يرغب في معاقبتهم أكثر من ذلك، وبالتالي أمر آريال بتخليصهم من السحر.

دخلوا، فعانق بروسبيرو لورد غرنزالو الصالح ورحب بالملك الونسو. وكان له كلمة تحذير لِـ سيبستيان وانطونيو، مشيراً بهدوء أنه علم بكل مخططاتها لكنه لن يتحدث عنها، شرط أن لا يقترفا أي إثم ثانية.

بعد ذلك، وعندما أدرك أنهم لم يتعرفوا عليه برتبته الحقيقية، أرسل آريال ليجلب الأثواب التي ارتداها عندما كان «دوق ميلان».

وفيما كان آريال يقوم بمهامه القليلة الأخيرة، كان بغاية السعادة. فقريباً جداً سيصبح حراً، ثم صدح صوته بأغنية:

«حيث ترشف النحلة أرشف أنا

snarling dogs who chased them out into the forest.

It was almost time for Prospero's former enemies to be brought before him. They had spent several hours in a charmed circle, unable to move, and during this time they had been forced to examine their conscience and had been sorely tormented. Ariel reported that they had suffered greatly and were truly repentant.

Prospero was moved. If this were so, he had no desire to punish them further. He ordered Ariel to release them from enchantment.

They entered. Prospero embraced good Lord Gonzalo and welcomed King Alonso. He had a word of warning for Sebastian and Antonio, quietly indicating that he knew all about their schemes but would «tell no tales», provided that they did not sin again.

Then, realising that they did not yet recognize him in his true rank, he sent Ariel to fetch the robes he had worn as Duke of Milan.

As he went about his last few tasks, Ariel was happier than ever. Very soon now he would be free, and his voice rang out in song:

«Where the bee sucks, there suck I:

أتمدد في زهر الربيع العطر؛
هنالك استريح عندما ينعق البوم.
على ظهر خفاش أطير
بعد الصيف بمرح:
بمرح، بمرح سأعيش الآن
تحت البرعم المتدلي من الغصن».

سمعه بروسبيرو وقال: «ياه، هذا آريالي الطيب! سأفتقدك؛ لكن مع ذلك ستنال حريتك...»

والآن تعرّف الملك الفونسو على بروسبيرو ورجاه العفو، وأعاد إليه دوقيته. تحدث عن حزنه العظيم - عن خسارته لابنه فرديناند - فأوحى بروسبيرو بفتح مدخل الكهف، مظهراً فرديناند وميرندا يلعبان الشطرنج بارتياح.

هتف الفونسو فرحاً وهو يعانق ابنه: «والآن لتحط بكما كل بركات أب سعيد!» وعندما سمع قصة فرديناند، رحب بابتهاج بميرندا التي ستصبح زوجة ابنه.

صرخت ميرندا إزاء مشهد الملك الفونسو وكل حاشيته: «أوه، يا للغرابة!»

«كم من المخلوقات الجيدة موجودة هنا!

In a cowslip's bell I lie;

There I couch when owls do cry.

On a bat's back I do fly

After summer merrily:

Merrily, merrily shall I live now

Under the blossom that hangs on the bough.»

Prospero heard him: «Why, that's my dainty Ariel! I shall miss thee; but yet thou shalt have freedom...»

And now King Alfonso recognized Prospero, begged his pardon and restored his dukedom to him. He spoke of his great sorrow — the loss of his son Ferdinand — and Prospero caused the entrance to the cave to open, revealing Ferdinand and Miranda contentedly playing a game of chess.

«Now, all the blessings of a glad father compass thee about!» exclaimed the delighted Alfonso as he embraced his son, and when he heard Ferdinand's story, he joyfully welcomed Miranda as his son's wife-to-be.

««O, wonder!» Miranda cried at the sight of King Alonso and all his courtiers:

«How many goodly creatures are there here!

كم هو جميل الكائن البشري! يا للعالم الجديد الشجاع
الذي فيه مثل هؤلاء الناس!»

وصل ملاحو المركب وهم يعبّرون عن دهشتهم لوجودهم وسفينتهم بأمان وسلام جاهزين للإبحار.

وآخر من تقدّم كان ترينكولو وستيفانو، المنهكان والمتألمان، يتبعهما كاليبان الذي أصبح متواضعاً جداً وهو يعد: «سأكون حكيماً من الآن فصاعداً وأسعى إلى الفضيلة. كم كنت حماراً لاعتقد أن هذا الثمل هو إله» مشيراً إلى ستيفانو.

وأصبح بروسبيرو حراً، بعدما أنجز ما سعى إلى تحقيقه، ولم يعد بحاجة إلى السحر، فوضع عباءته الغريبة جانباً، وأطلق سراح الأرواح التي خدمته.

وهكذا عاد بروسبيرو إلى ميلان، وأصبحت ميرندا أميرة وثم ملكة نابولي، فيما بقي كاليبان في جزيرته المسحورة وأصبح آريال السعيد حراً إلى الأبد.

How beauteous mankind is! O brave new world,
That has such people in it!»

The boat's crew arrived, expressing their wonderment at finding themselves and their ship all safe, sound and ready to sail.

And last of all came Trinculo and Stephano, sore and tired, followed by a very humble Caliban vowing, «I'll be wise hereafter and seek for grace. What a thrice-double ass was I, to take this drunkard for a god.»

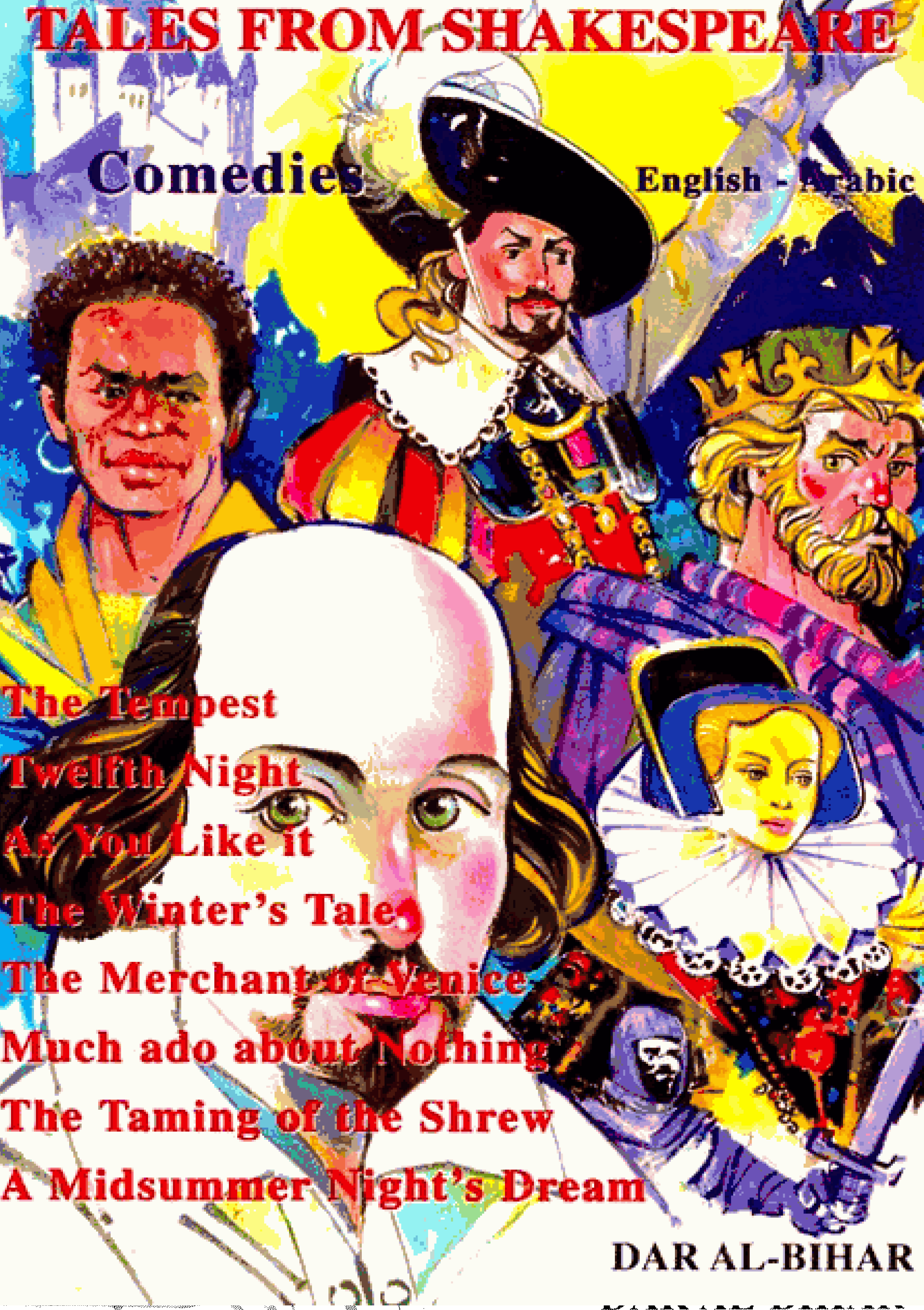
But soon even he would be free, for Prospero, having accomplished what he had sought to do, had no more need of magic and laid aside his wondrous cloak, setting free the spirits who served him.

So Prospero returned to his own Milan, Miranda became Princess and then Queen of Naples, Caliban remained on his enchanted island, and the joyous Ariel was free for ever.

'ALES FROM SHAKESPEARE

Comedies

DAR AL - BIHAR


TALES FROM SHAKESPEARE
Comedies
English - Arabic
The Tempest
Twelfth Night
As You Like it
The Winter's Tale
The Merchant of Venice
Much ado about Nothing
The Taming of the Shrew
A Midsummer Night's Dream
DAR AL-BIHAR